(سلسلة تقريب التراث الإسلامي إلى القارئ المعاصر ٣٥)

كتاب

القَلْب والإبدال

لابْن السِّكِّيت أبي يوسف يعقوب بن إسحاق

رحمه الله

(١٨٦ - ٢٤٤ هـ)

خَدَمَه وعَلَّقَ عليه

محمَّد علي أبو زَهْرة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

كان ابنُ السِّكِّيت عالِمًا بالقرآن ونَحْو الكُوفيِّين
ومِن أعلمِ النَّاس باللغة والشِّعر، راويةً ثِقَةً
ولم يكن بعدَ ابنِ الأعرابيِّ مِثلُه

تمهيد

أمضيتُ سَنواتٍ أَقْرأُ قولَه تَعالَى: {أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ} وأقرأُ معه قولَ المفسِّرين: (أو يُهْلِكَهم بِتَخَوُّفٍ، وذلك بتَنَقُّصٍ مِن أطرافِهم ونواحِيهم الشيءَ بعدَ الشيءِ حتَّى يُهلِكَهم جميعَهم)[1]. وكنتُ كلَّما قرأتُ هذه الآيةَ وتفسيرَها وقفتُ على كلمة "تَخَوُّف" ومرادِفها "تَنَقُّص"، فتأخذُني الدَّهشةُ مِن عَلاقة التَّخوُّف بالتَّنقُّص، إلى أن قرأتُ في هذا الكتابِ لابنِ السِّكِّيت فعرفتُ أن الكلمةَ صار فيها ما يُعرف بالإبدال، وأنَّ أصلَها تَحَوُّف، بالحاء، مِن حافَ الشيءَ: نَقَصَه[2]، ولِقُرْب الْمَخْرج الصَّوتي لِحَرْفي الحاء والخاء فإنَّ العربَ كانوا يُبدِلون بينَهما فيقولون: تَحَوَّفَ وتَخَوَّفَ،

[1] – وفيها أيضاً تفسير آخر كما قال ابن كثير: أو يأخذهم الله في حال خوفهم من أخذه لهم ، فإنه يكون أبلغ وأشد حالة الأخذ.

[2] – الفعلان تَحَوَّفَ وتَخَوَّفَ فِعلانِ واويَّانِ؛ ومن أشهر استعمالاتهما:

– تَحَوَّفَ الشيءَ: أخذه مِن حافته وتَحَوَّفَه: تنقَّصَه.

– تَخَوَّفَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ: خَافَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ وتَخَوَّفَهُ حَقَّهُ: غَصَبَهُ، تَنَقَّصَهُ.

كما نصَّ على هذا ابنُ السِّكِّيت في هذا الكتاب فقال في باب إبدال الحاء والخاء: (ويُقال: هو يَتَحَوَّفُ مالي ويَتَخَوَّفُه أيْ يَتَنَقَّصُه ويَأْخُذُه مِن أَطْرافِه، قال اللهُ عزَّ وجَلَّ {أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ} أي تَنَقُّص)[1].

ولأجلِ هذا أحببتُ أن أقرأَ كتابَ "الإبدال" وأقومَ بخدمتِه والتعليقِ عليه وإعادةِ نَشْرِه، بتنسيقٍ حديثٍ، يُبرز الهدفَ الذي مِن أجلِه وَضَعَ ابنُ السِّكِّيت كتابَه هذا.

و"الإبْدالُ" ظاهرةٌ لُغَوية رَصَدَها علماءُ اللغة قديمًا كما رَصَدوا غيرَها مِن ظواهرَ لُغَويَّة مثل: الأضْداد، والإتْباع، والنَّحْت، والقَلْب وغيرها. ويُقصد بالإبدال وضعُ حرفٍ مكانَ حرفٍ في كلمةٍ واحدة والمعنى واحد[2]. وعلى هذا فهو ظاهرة صَوْتية، تقتضي أن يكونَ بين الحرف البَدَل والحرف الْمُبدَل منه صِلةٌ جامِعة؛ هي التقاربُ الصوتي؛ فكلاهما يخرجانِ مِن مخرَجٍ واحد أو مخرجينِ متجاورينِ متقاربينِ، ليخلفَ

---

[1] – ومثل هذا ما ذكره ابن السكيت في الباب نفسه: قُرِئَ {إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا} وسَبْخًا، قَرَأَها يحيى بنُ يَعْمُر.

[2] – لفظة "الإبدال" لها معنيان: لغوي واصطلاحي، فأمَّا معناها في اللغة فهو كما في "لسان العرب": جَعْلُ شَيْءٍ مَكَانَ شَيْءٍ آخَرَ. والاصطلاحي أنواعٌ: صرفي ونحوي وصوتي، والذي نحن بصدده هنا هو الإبدال الصوتي.

البدلُ صاحبَه في مكانه مِن غير مُباعدة ولا نُفور، مثل: قَضَمَ وخَضَمَ، وسَدَلَ وسَدَنَ[1].

وقد أَلَّفَ في ظاهرة الإبدال جماعة من علماء العربيّة على النَّحو التَّالي:

١- الإبدال: لأبي عبيدة مَعمَر بن الْمُثَنَّى (٢٠٩ هـ)، وهو مفقود.

٢- القلب والإبدال: للأصمعيّ (٢١٤ هـ)، وهو مفقود، ونقل عنه القالي كثيراً.

٣- القلب والإبدال: لابْنِ السِّكِّيت (٢٤٤ هـ) وقد طُبع مرتين إحداهما سنة (١٩٠٣م) بعناية أوغست هفنر، والأخرى سنة (١٣٩٨ هـ) بتحقيق الدُّكتور حسين محمَّد شرف، وسمَّاه "الإبدال".

٤- الاعتقاب: لأبي تراب (ت ٢٧٠ هـ). وقد جَمَعَ ما توافر منه من نصوص الأستاذ عبد الرزاق بن فراج الصاعدي في دراسة بِاسْم: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب.

---

[1] – لا يُشترَط أن يكون الإبدال في الحرف الثالث فقط من الأصل الثلاثي، أي في لام الفعل، وإنما قد يطرأ الإبدال على الحرف الأول وهو فاء الفعل نحو: خبن وغبن، أو على الثاني وهو عين الفعل نحو: رسم ورشم، وقد تكون الكلمة رباعية كتَوْلَجَ ودَوْلَجَ (كُناس الظَّبي)، والبدل في الحرف الأول منها، وقد تكون خماسية والبدل في الحرف الثاني كجرسام وجلسام (السُّمّ، وتُسمِّيه العامَّة: البِرْسام)، أو سداسية نحو: اعرَنْكَسَ الليل واعلَنكسَ إذا أظلم.

٥- الإبدال والْمُعاقَبة والنَّظائر: للزَّجَّاجِيِّ (٣٤٠ هـ) نشر سنة (١٣٨١ هـ) بتحقيق الأستاذ عِزِّ الدِّين التَّنُوخِيِّ.

٦- الإبدال: لأبي الطَّيِّب اللُّغَوِيِّ (٣٥١ هـ) نشر سنة (١٣٧٩ هـ) بتحقيق الأستاذ عِزِّ الدِّين التَّنُوخِيِّ.

٧- وفاقُ المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم: لابْن مالك (٦٧٢ هـ) وموضوعُه الاعتقاب أو الإبدال اللُّغويّ، وحُقِّق الكتابُ في الجامعة الإسلاميّة سنة ١٤٠٥ هـ ونشر في المدينة سنة ١٤٠٩هـ بتحقيق بدر الزّمان محمّد شفيع النّيباليّ.

٨- وفاقُ الاستعمال في الإعجام والإهمال: لابْن مالك (٦٧٢ هـ) وهو رسالة صغيرة في الاعتقاب، ولعلّه مختصر من كتاب "وفاق المفهوم" المتقدِّم ذكرُه، وله نسخة خطِّيَّة في مكتبة شهيد علي باشا ٢/٢٦٧٧.

ويُلحق بهذه المؤلفات ما كتب من أبواب الإبدال في بعض المصنّفات اللّغويّة أوالأدبيّة مثل أمالي القالي والمخصّص لابن سِيدَه والْمُزهر للسّيوطيّ[١]. وأشهرُ مَن صَنَّف في هذه الظاهرة من الْمُحدَثين أحمد فارس

[١] – انظر مقدمة "أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب" لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي.

الشِّدْياق، وكتابه: «سر الليال في القَلْب والإبدال»، وربجي كمال، وكتابه: «الإبدال في ضوء اللغات السامية» .

ترجمة المؤلف

أبو يوسُف يعقوبُ بنُ إسحق، المعروف بابْنِ السِّكِّيْت (١٨٦-٢٤٤هـ)، و"السِّكِّيْت" لَقَبُ أبيه إسحق، وهو بكسر السِّين، وتشديد الكاف المكسورة، وعُرِفَ أبوه بذلك لأنه كان كثيرَ السُّكوت، طويلَ الصَّمت. وكان والدُه مِن أصحاب الكِسائي، عالِمًا بالعربية واللُّغة والشِّعر، وكان يعقوبُ يؤدِّب الصِّبيان مع أبيه في دَرْب القنطرة بمدينة السلام[1]، حتى

[1] – ومما يروى عنه في هذا أن الخليفة المتوكل كان قد ألزمه تأديب ولده المعتز، فلما حضر، قال له ابن السكيت: بم تحب أن تبدأ؟ قال: «بالانصراف»، قال: فأقوم؟ قال المعتز: فأنا أخفُّ منك، وبادر، فعثر، فسقط وخجل، فقال يعقوب:

يموت الفتى مِن عثرةٍ بلسانه وليس يموت المرءُ مِن عثرة الرِّجْلِ

فعثرتُه بالقول تُذهِب رأسَه وعثرته بالرِّجلِ تَبرَا على مَهلِ

ومن عجيب أن ابن السكيت قد صدق فيه قولُه (فعثرتُهُ بالقولِ تُذهِبُ رأسَه) فيقال إن موته "مقتولاً" كان بسبب قولة قالها، فقد ذكر كثيرٌ من المصادر أنّه قُتل بسبب ما أعلنه من ولاء لآل عليّ أمامَ المتوكل حينما سأله: «مَن أحبُّ إليك: ابناي هذان المعتز والمؤيد، أم الحسَن

احتاج إلى الكَسْب، فأقبلَ على تعلُّم النَّحو مِن البصريين والكوفيين، فأخذَ عن أبي عمرٍو الشَّيباني، والفرَّاء، وابنِ الأعرابي، والأثْرم، ورَوَى عن الأصمعي، وأبي عُبيدة .

وكان عالِمًا بالقرآن، ونَحْو الكوفيين، ومِن أعلم الناس باللغة، والشِّعر، راويةً، ثقةً، ولم يكن بعدَ ابنِ الأعرابي مثلُه. وكان مِن أهل الفضل والدِّين، مُوثَقًا بروايته. وكتبُه جيدةٌ صحيحة، منها: إصلاح المنطِق[1]، وكتاب: الألفاظ، وكتاب في: معاني الشعر، وكتاب: القَلْب والإبدال.

هذا الكتاب

أراد ابنُ السِّكِّيت أن يجمعَ ما وقف عليه من الكلمات التي دخلها الإبدال، فعقد لهذا في هذا الكتاب: ثلاثينَ بابًا تبدأ بباب اللام والنون، وتنتهي بباب الدال والذال.

والحُسين»، فأجاب: «إن قنبر خادمَ عليّ خيرٌ مِنك ومِن ابنيك»، فغضب المتوكل وأمر في الحال بسلّ لسانِه مِن قفاه. وكان مقتله في الخامس من شهر رجب سنة ٢٤٤ للهجرة.

[1] – خدمت هذا الكتاب وأعدت نشره وهو على مواقع نشر الكتب الإلكترونية المجانية مثل موقع نور وموقع فولة بوك.

وعقد كذلك في كتابه بابًا لحروف المضاعف التي تقلب إلى الياء، وبابًا للواو التي تقلب تاءً وهى أول الحروف، وبابًا لإبدال من حروف مختلفة، وبابًا لما تُزاد فيه الميمُ آخرًا، وبابًا لما تُزاد فيه النُّونُ، ولذا كانت أبوابُ الكتاب خمسةً وثلاثينَ بابًا.

وقد قدَّم ابنُ السِّكِّيت في كلِّ بابٍ من أبواب كتابِه ما وقف عليه من كلماتٍ تمثل الظاهرةَ التى يؤلف فيها، ونَسَبَ القولَ إلى صاحبه من علماء اللغة الذين رَوَى عنهم ما أمكنَ ذلك، وفسَّر معناها، واستشهد للكلمتين حينًا، ولإحداهما حينًا، إلا أن ما ذكره من شواهد يُعدُّ قليلًا إذا قورن بالذي تركَ الاستشهادَ عليه[1].

أما عن تسمية الكتاب بـ "القَلْب والإبدال" فقد جَزَمَ الدكتور شَرَف في مقدِّمة النسخة المحقَّقة بقوله: وعلى هذا يكون كتابُ القلب والإبدال، لابْن السِّكِّيت كتابًا ذا شقَّين يشتمل كلُّ شِقٍّ منهما على ظاهرة من ظواهر اللغة: شِقّ ذَكَرَ فيه ابنُ السِّكِّيت ظاهرة "القَلْب"، ويشتمل على قَلْب الحروف بعضِها مِن بعض[2]، وآخر ذَكَرَ فيه ابنُ

[1] – انظر مقدمة النسخة المحققة للدكتور حسين محمد شرف ص ٤٧ – ٤٩.

[2] – مثل جبذ وجذب.

السِّكِّيت ظاهرةَ "الإبدال"، ويشتمل على إبدال الحروف بعضِها مِن بعض. وقد اكتفى الدكتور شرف بتحقيق القسم الثاني الخاص بظاهرة الإبدال مِن كتاب «القلب والإبدال» لابن السِّكِّيت، لذا سَمَّى تحقيقَه "الإبدال"[1].

وكان من عملي في خدمة كتاب "القلب والإبدال" لابن السكيت:

- اعتماد النسخة التي حققها الدكتور حسين شرف الأستاذ بكلية دار العلوم، والمطبوعة في المطابع الأميرية سنة ١٩٧٨م.

- إثبات زيادات النسخة (ب) - التي لم ترد في النسخة (أ) - في الهوامش[2].

---

[1] – السابق ص ٢٨.

[2] – عثر محقق الكتاب الدكتور حسين شرف على نسختين للكتاب، سمى الأولى (أ) وتوصل إلى أنها نسخة ابن السكيت، وهي التي حققها، والأخرى (ب) مزيدة توصل إلى أن صاحبها تصرف في نسخة ابن السكيت وزاد عليها، وهذه قد نشرتها المكتبة الشاملة، وقد أضفت أنا زياداتها في هوامش هذا الكتاب.

- اعتماد "لسان العرب" في توثيق ألفاظ الإبدال وتفسيرها وبيانها وشرحها[1].

- إيضاحُ معاني الكلمات والألفاظ التي أوردها ابن السكيت من خلال كتب اللغة والمعاجم.

- عزو الشواهد الشعرية التي استشهد بها ابن السكيت إلى أصحابها، مع ذكر مطلع القصيدة للتوثيق.

- التعريف بالأعلام والشعراء الذين استشهد بهم ابن السكيت.

- ضبطُ الضروريِّ من ألفاظ الكتاب، تيسيرًا على القارئ المعاصر ومساعدةً له في إقامة اللغة التراثية المرويَّة في الكتاب.

- تلوينُ ألفاظ "الإبدال" باللون الأحمر، تمييزًا لها عن سائر كلام ابن السِّكِّيت، وسبْقها بالترقيم من ١ - ١٩٠.

- تلوينُ الشواهدِ الشعرية بلونٍ مختلف عن بقية النص.

[1] - اخترت لسان العرب لأن مؤلفه - كما قال الزِّرِكلي في وصفه - «جَمَعَ فِيهِ أمَّهات كتب اللغة، فكاد يُغني عنها جميعًا». ولم أرجع لغيره من المعاجم إلا فيما ندر.

- خدمةُ الكتابِ والتعليقُ عليه في الهوامش. وجاءت تعليقاتي والمصادرُ التي استشهدتُ بها ورجعتُ إليها منثورةً في الهوامش من كل صفحة في هذا الكتاب.

وهو المنهجُ الذي التزمتُه وأخذتُ به نفسي فيما وفَّقني الله في إخراجه مِن كتب التُّراث الإسلامي عامةً والتراث اللغوي خاصةً، في المشروع الذي تَبَنَّيتُه وسَمَّيتُه (سلسلة تقريب التراث الإسلامي إلى القارئ المعاصر) وهذا هو الكتابُ الخامس والثلاثون - بفضل الله - في هذه السلسلة[1].

[1] - وقد سبقه لي أربعة وثلاثون عملاً في الجمع والدراسة والضبط والاختصار والخدمة والتعليق هي: (الْمَلاحِن لابن دريد – العشرات في غريب اللغة لأبي عمر الزاهد – فصيح الكلام لثعلب – النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري جزءان – إحسان الظن بالصحابة عقيدة ودين – إصلاح المنطق لابن السكيت ثلاثة أجزاء – غريب الحديث للخطّابي أربعة أجزاء – مختصر كتاب العزلة للخطّابي — التوبة وقصص التوابين – هذا نبينا كأننا نراه – دولة بني العباس – دولة بني أمية – الثائران: الحسين وابن الزبير – معاوية كسرى العرب — خلافة علي بن أبي طالب – خلافة ذي النورين عثمان بن عفان – خلافة الصِّدِّيق والفاروق – محمد رسول رب العالمين – علي ومعاوية يوم صفين – الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر – التعازي والمراثي للمبرد – محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني – الداء والدواء لابن القيم — أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي – النساء لابن قتيبة – بهجة المجالس لابن عبد البر – تهذيب تاريخ ابن خياط – مختصر زاد المعاد لابن

هذا وإن كان مِن صَوابٍ فهو مِن توفيقِ اللهِ وحدَه، وما كان مِن خَطأ فمن نفسي ومِن الشيطانِ الرجيم. ورَحِمَ اللهُ العالمَ الجليلَ اللُّغويَّ الإمامَ ابنَ السِّكِّيت، وجزاه عن العربية خيرًا، ونَفَعَنا بعلمِه، وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

أبو زهرة

الكويت العامرة – نوفمبر ٢٠٢٥ م

القيم – قصة الإيمان منذ آدم حتى محمد – تحقيق العواصم من القواصم لابن العربي – حقوق آل البيت في مفهوم ابن تيمية – الشواهد الشعرية في معجم البلدان لياقوت الحموي – مختصر فضائل القرآن لأبي عبيد) إضافة إلى كتابين آخرين خارج السلسلة هما: "علماء معاصرون نصروا الإسلام"، وكتاب "غُرَباء". وكلها كتب منشورة على مواقع نشر الكتب الإلكترونية مثل موقع: نور، وموقع فولة بوك (في صفحة: محمد علي أبو زهرة).

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرَ به الشَّيخُ أبو يعقوبَ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسماعيل بنِ خُرَّذاذَ قراءةً عليه قال: أخبرني أبو الحسين عليُّ بنُ أحمدَ المهلَّبيُّ بقراءتي عليه في شهر رمضانَ سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاثمائة، قال القاسمُ بنُ مختارٍ عن داودَ بنِ محمَّدٍ الْمَرْوَرُّوذيِّ عن يَعقوبَ[1]:

[1] – يعني ابن السكيت.

بداية الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ النُّون واللَّام

قال أبو يوسفَ يَعقوبُ بنُ إسحاقَ السِّكِّيتِ:

١ - قال الأصمعيُّ عبدُ الملِك بنُ قُرَيْب[١]: يُقال هَتَنَتِ السَّماءُ تَهتِنُ تَهْتَانًا وهَتَلَتْ تَهْتِلُ تَهتالًا، وهي سَحائبُ هُتَّنٌ وهُتَّلٌ، وهو فوقَ الْهَطْل[٢]،

[١] - أبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عَلِيّ بنِ أَصْمَعَ الباهِلِيُّ البَصْرِيُّ المعروف بالأَصْمَعِي (١٢٣- ٢١٦ هـ / ٧٤١- ٨٣١ م) راوية العرب، وأحد أئمَّة العلم باللغة والشعر والبلدان

[٢] - في اللسان: هتل: التَّهْتَالُ: مِثْلُ التَّهْتان. وسحائبُ هُتَّلٌ وهُتَّن: هُطَّل، وَقِيلَ: مُتتابعة الْمَطَرِ

قال امْرُؤُ القَيْس في التَّهْتان[1]:

فَسَحَّتْ دُموعي في الرِّداءِ كَأَنَّها ... كُلًى مِن شَعِيبٍ ذاتُ سَحٍّ وَتَهتانِ

وقال العَجَّاج[2] في التَّهْتال:

عَزَّزَ مِنْهُ وَهُو مُعْطِي الأَسْهَالْ ... ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَه بالتَّهْتَالْ[3]

٢ - والسُّدُولُ والسُّدُونُ: ما جُلِّلَ به الهَوْدجُ مِن الثِّياب وأُرْخِيَ عليه[4]،

---

[1] – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَعِرفانِ ... وَرَسمٍ عَفَت آياتُهُ مُنذُ أَزمانِ).

[2] – عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي: راجز مجيد، من الشعراء. ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها. ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك، ففلج وأقعد. وهو أول من رفع الرجز، وشبهه بالقصيد. وكان لا يهجو. وهو والد (رؤبة) الراجز المشهور أيضاً.

[3] – في ديوانه يصف جَارِيَة:

فَهْيَ ضِنَاكٌ كالكَثِيبِ الْمُنهَالْ ... عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطِي الأَسْهَالْ

ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَه بالتَّهْتَالْ

الضّنَاكُ: الضخمة كالكثيب الَّذِي ينهال، عَزَّز مِنْهُ: أَي شدَّدَ من الْكَثِيب، ضربُ السّوارِي: أَي أَمْطَارُ اللَّيْل فَلَزِمَ بعضُه بَعْضًا، شبه خَلْقَها بالكثيب، وَقد أَصَابَهُ الْمَطَر، وَهُوَ مُعطي الإسهال أَي يعطيك سهُولة مَا شئتَ.

قال الزَّفَيَانُ[1]:

كَأَنَّما عَلَّقنَ بِالأَسْدانِ ... يانِعَ حُمَّاضٍ وَأُقحُوانِ[2]

وقال حُمَيدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلَالِيُّ[3]:

فَرُحْنَ وَقَدْ زايَلنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ ... لَهُنَّ وباشَرْنَ السَّديلَ المُرَقَّمَا[4]

٣ - والكَتَلُ والكَتَنُ: التَّلزُّج ولُزُوق الوَسَخ بالشيء[5]،

---

٤ - في لسان العرب: والسَّدَنُ: السِّتْرُ، وَالْجَمْعُ أَسْدانٌ، وَقِيلَ: النُّونُ هُنَا بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ فِي أَسْدال... ابْنُ السِّكِّيتِ: الأَسْدانُ والسُّدُونُ مَا جُلِّلَ بِهِ الهَوْدَجُ مِنَ الثِّيَابِ، وَاحِدُهَا سَدَنٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الأَسْدانُ لُغَةٌ فِي الأَسْدالِ، وَهِيَ سُدُولُ الهَوادج.

١ - هو عطاء بن أسيد السعدي، أبو المرقال المعروف بالزفيان. راجز من بني عوانة بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

٢ - في ديوانه من أرجوزة مطلعها: (أَمَّا تَذَكَّرتَ مِنَ الأَظعانِ ... طَوالِعاً مِن نَحوِ ذِي بَوَّانِ).

٣ - حُميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري: شاعر مخضرم عاش زمناً في الجاهلية وشهد حُنَيناً مع المشركين، وأسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه، قال الأصمعي: الفصحاء من شعراء العرب في الإسلام أربعة: راعي الإبل النُميري، وتميم بن مقبل العجلاني، وابن أحمر الباهلي، وحميد بن ثور الهلالي من قيس عيلان.

٤ - في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ألا هيّما مِمَّا لَقِيتُ وَهيّمَا ... وَوَيحاً لِمَن لَم أَلقَ مِنهُن وَيحَمَا).

وأنشدَ لابْنِ مَيَّادة[1]:

تَشرَبُ مِنْهُ نَهَلاتٍ وتَعِلْ ... وَفِي مراغٍ جِلدُها مِنْهُ كَتَلْ[2]

وأنشدَ لابْنِ مُقْبِل[3]:

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِيًا ... شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ[4]

مُسْتَوْزِيًا: مُنْتَصِبًا مُرْتَفِعًا، الشَّكير: الشَّعر الضعيف، كَتِنَ أي لزقَ به أثرُ خُضرةِ العُشب.

---

[5] – في اللسان: وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ إِذا تمرَّغ فلزِق بِهِ التُّرَابُ: قَدْ كَتِل جلدُه.... وسِقاء كَتِنٌ إِذا تَلَزَّجَ بِهِ الدَّرَنُ، وكَتِنَ الخِطْرُ عَلَى عَجُز الْفَحْلِ.

[1] – الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني: شاعر رقيق، هجَّاء، من مخضرمي الأموية والعباسية، قالوا: (كان متعرضاً للشر طالباً لمهاجاة الناس ومسابة الشعراء). وفي العلماء من يرى أنه أشعر الغطفانيين في الجاهلية والإسلام، وأنه كان خيراً لقومه من النابغة. مدح من الأمويين الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان، ومن الهاشميين المنصور، وجعفر بن سليمان، كان مقامه بنجد، يفد على الخلفاء والأمراء ويعود. اشتهر بنسبته إلى أمِّه ميادة. وأخباره كثيرة.

[2] – في ديوانه من أرجوزة مطلعها: (أَنا ابنُ مَيَّادَةَ لَبَّاسُ الحُلَلْ ... أَمَرُّ مِن مُرٍّ وَأَحلَى مِن عَسَلْ). ورواية الشاهد فيه: (تَشرَبُ مِنهُ نَهَلاتٍ وَتَعِلّْ ... يا صاحِبَ الرَّحلِ تَوَطَّأْ وَاكتَفِل).

[3] – تميم بن أُبيّ بن مُقبل، من بني العجلان، من عامر بن صعصعة: شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلمَ، فكان يبكي أهل الجاهلية. عاش نيفاً ومئة سنة. وعُدّ في المخضرَمين. وكان يهاجي النجاشيَّ الشاعرَ له ديوان شعر ورد فيه ذكرُ وقعة صفّين سنة ٣٧ هـ.

[4] – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (وَغَيْثٍ تَبَطَّنْتُ قُرْيَانَهُ ... إِذَا رَفَّهَ الوَبْلُ عَنْهُ دُجِنْ).

٤ - ويُقال: رأيتُ في أرضِ بَني فُلانٍ لُعَاعةً حَسَنَةً ونُعَاعةً حَسَنَة، وهو بَقلٌ ناعمٌ في أولِ ما يَبدو رقيقٌ لم يَغلُظ، ويُقال: "إنَّما الدُّنيا لُعَاعَة"[١]،

وأنشدَ لابنِ مُقبِل[٢]:

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها ... ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيها خَناطِيلُ

يَسْحَطُها: يَذْبَحُها، والرَّجْرج اللُّعاب يَتَرَجْرَج، وخَنَاطِيل: قِطَعٌ متفرِّقة.

٥ – ويقال: بَعِيرٌ رِفَنٌّ ورِفَلٌّ، إذا كان سابِغَ الذَّنَب[٣]، وأنشد لابْنِ ميَّادة[٤]:

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِطِ جَعْدٍ رِفَلّْ ... كأَن حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ المُحُلْ

مِنْ قُطُرَيْهِ وَعِلانِ ووَعِلْ

---

١ – من حديث طويل عند أحمد والبيهقي وأبي يعلى بإسناد صحيح، بلفظ: (أوَجَدتُم في نُفوسِكُم يا مَعشرَ الأنصارِ في لُعاعَةٍ مِن الدُّنيا تألَّفتُ بِها قَومًا أسلَموا).

٢ – من قصيدة مطلعها: (لم يُبق من كبدي شيئاً أعيش به ... طولُ الصبابة والبيضُ المراكيلُ).

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يَسْحَطُها يَذْبَحُها أَي كَادَتْ هَذِهِ الْبَقَرَةُ تَغَصُّ بِمَا لَا يُغَصُّ بِهِ لخُزْنها عَلَى وَلَدِهَا حِينَ أَكله الذِّئْبُ، وَبَقِيَ لُعابُها بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلَ أَي قِطَعاً متفرِّقة.

٣ – في اللسان: وَفَرَسٌ رِفَلٌّ: طَوِيلُ الذَّنَبِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ والوَعِل. ورِفَنٌّ لُغَةٌ، وَقِيلَ نُونُها بَدَلٌ مِنْ لَامِ رِفَلٍّ.

٤ – في ديوانه يصف فحلاً من أرجوزته الشهيرة التي مطلعها: (أَنا اِبنُ مَيّادَةَ لَبّاسُ الحُلَلْ ... أَمَرُّ مِن مُرٍّ وَأَحلَى مِن عَسَلْ).

وقال النَّابغةُ الذُّبيانيُّ[1]:

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيثِ يَسمُو ... عَلى أَوصالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ[2]

٦ - الأصمعيُّ: يقال طَبَرْزَن وطَبَرْزَل للسُّكَّر[3].

---

[5] – ويُروَى: مِن جانِبَيْهِ، سَدْوُهُ: رَمْيُهُ بيَدَيه، جَعْد: أي جَعْدُ الوَبَر.

[1] – النابغة الذبياني زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري: من أبرز شعراء الجاهلية وُلد في الحجاز، واشتهر بين العرب بفصاحته وجزالة شعره، حتى صار يُضرب به المثل في البلاغة والديباجة. كان يُنصَب له قبة من جلد أحمر في سوق عكاظ، يعرض عليه الشعراء قصائدهم طلباً للحكم والنقد، وكان من بينهم: الأعشى، حسان بن ثابت، والخنساء. وقد بلغ من التقدير ما جعل أبا عمرو بن العلاء يفضله على سائر شعراء العرب. كان من أشراف قومه، ومقرّباً لدى الملك النعمان بن المنذر في الحيرة، إلى أن أغضب الملك حين شبّب في إحدى قصائده بالمتجرّدة زوجة النعمان، فنفاه، فلجأ إلى ملوك الغساسنة بالشام، ثم عاد بعد أن رضي عنه النعمان.

[2] – في ديوانه من قصيدة له حين قتلتْ بنو عبس نضلةَ الأسديَّ وقتلتْ بنو أسد منهم رجلين فأراد عيينةُ بنُ حِصن هَوْنَ بني عبسٍ وأن يخرج بني أسد من حلف بني ذبيان، ومطلع القصيدة: (غَشيتُ مَنازِلاً بِعُرَيِتناتٍ ... فَأَعلى الجِزعِ لِلحَيّ الْمُبِنِّ).

[3] – في اللسان: الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ، فارسي مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الأَصمعي طَبْرزَل وطَبَرْزَن لهذا السكر، بالنون وَاللَّامِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبَرْزُل وطَبَرْزُن، قَالَ: وَهُوَ مِثَالٌ لَا أَعرفه. قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: قَوْلُهُمْ طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لستَ بأَن تَجْعَلَ أَحدَهما أَصلًا لِصَاحِبِهِ بأَوْلى مِنْكَ بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّه، لِاسْتِوَائِهِمَا في الاستعمال.

٧ - ويُقال: رَهْدَنَةٌ ورَهْدَلَةٌ، وهي الرَّهَادِن والرَّهَادِل[١]، وهو طُوَيرٌ شَبيهُ القُبَّرة إلا أنَّه ليست قُنْزُعةٌ[٢]، والرَّهْدَن والرَّهْدَل الضَّعيفُ أيضًا[٣].

٨ - ويقال: لَقِيتُه أُصَيْلالًا وأُصَيْلانًا أيْ عَشِيًّا[٤].

قال الفَرَّاء: جَمَعوا أَصِيلًا أُصلانًا كما يُقال بَعيرٌ وبُعْرانٌ ثمَّ صَغَّروا الجمعَ وأَبدَلوا النونَ لامًا.

٩ - ويُقال: لعلَّها ولعنَّها وعلَّها وعنَّها[٥].

١٠ - والدِّحِنُّ والدِّحِلُّ: الخِبُّ الخَبِيثُ[٦]، والدِّحِنُّ أيضًا الكثيرُ اللَّحْم[٧].

---

[١] – ورَهَادِين ورَهَادِيل.

[٢] – القُنْزُعُ: الريشُ المجتمعُ في رأْس الدِّيكِ والقُبَّرةِ ونحوِهما.

[٣] – في اللسان: والرَّهادِنُ: طَيْرٌ بِمَكَّةَ أَمثالُ الْعَصَافِيرِ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ. الأَصمعي وَغَيْرُهُ: الرَّهادِنُ والرَّهادِلُ وَاحِدُهَا رَهْدَنَةٌ ورَهْدَلَةٌ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبِيهٌ بالقُبَّرة إِلَّا أَنه لَيْسَتْ لَهُ قُنْزُعةٌ. الرَّهْدَنُ: الرَّجُلُ الجَبانُ شبّه بِالطَّائِرِ... قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الرَّهْدَنُ الأَحمق. والرَّهْدَنُ: الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيضاً، وَقَدْ تُبْدَلُ النُّونُ لَامًا فَيُقَالُ الرَّهْدَلُ، كَمَا قَالُوا طَبَرْزَن وطَبَرْزَلٌ.

[٤] – قال النَّابغة: (وَقَفتُ فيها أُصَيْلانًا أُسائِلُها ... عَيَّتْ جَوابًا وَما بِالرَّبعِ مِن أَحَدِ) ويُروَى أُصَيْلالًا. وأُصَيلالٌ تَصغيرُ أَصِيلٍ، وجائزٌ على غيرِ قياسٍ كما صَغَّروا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَّة.

[٥] – قال الفَرَزْدَق: (هل انْتُمْ عائجونَ بِنَا لَعَنَّا ... نَرَى العَرَصاتِ أَو أَثَرَ الخِيَامِ) يريدُ لعلَّنا، وقال أبوالنَّجْم: (وَاغْدُ لَعَنَّا في الرِّهانِ نُرْسِلُهْ).

ويُقال: بَعِيرٌ دِحِنٌّ وناقةٌ دِحِنَّة إذا كان عريضًا كثيرَ اللَّحم[1]، وأنشَدَ:

أَلا ارْحَلُوا دِعْكِنةً دِحِنَّةْ ... بما ارتَعَى مُزْهِية مُغِنَّةْ[2]

١١ - أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ: الغِرْيَلُ والغِرْيَنُ ما يَبْقَى مِن الماء في الحَوض أو الغَدير الذي تَبقَى فيه الدّعاميص لا يُقدَرُ على شُرْبِه[3]، الأصمعي: الغِرْيَن

---

[6] - في اللسان: الدَّحِنُ: الخِبُّ الْخَبِيث كالدَّحِل، وَقِيلَ: الدَّاهِي، وَقِيلَ: الدَّحِن الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنَ، وَقِيلَ: الْعَظِيمَهُ، وَقِيلَ: الدَّحِن والدِّحَنُّ السَّمِينُ الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنِ الْقَصِيرُ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ دَحِن يَدْحَن دَحَناً. والدِّحَنَّة والدِّحْوَنَّة: كالدَّحِن

[7] - في اللسان: وَقَالَ اللَّيْثُ الدِّحِنَّة الْكَثِيرُ اللحْم الغليظُ. ا.هـ.

قال أبو زَيد: الدِّحِنُّ مِن الرِّجال العظيمُ البَطن، وقد دحن دحنًا، وقال الأصمعي: هو الدِّحِلُّ باللام، قال ابنُ دُرَيد: رجلٌ دِحِنٌّ إذا كان عظيمَ البَطن غليظَه، وامرأةٌ دِحِنَّة، ويُقالُ: بعيرٌ دِحِنٌّ وناقةٌ دِحِنَّة. قال: وسمعتُ الكلابيَّ يقول: فلانٌ يَدْحَلُ في الكَلَام أيْ يعدِل عمَّا يُراد منه إلى غيرِه ويدفَعُ عن الحقِّ بغيرِه، وهو يُداحِلُ القومَ عمَّا وراءه. ويقال إنَّ فُلانًا لَيَغْشَانَا بدحلِه وحدلِه.

[1] - في اللسان: وَبَعِيرٌ دِحِنَّة ودِحْوَنَّة: عَرِيضٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ والمرأَة؛ عَنْ أَبي زَيْدٍ.

[2] - الدِّعْكِنَّةُ: النَّاقةُ الصّلْبةُ الشَّديدة.

[3] - في اللسان: وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الغِرْيَلُ والغِرْيَنُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، والغديرُ الذي تبقى فِيهِ الدَّعامِيصُ لَا يقْدرُ عَلَى شُرْبِه، وَكَذَلِكَ مَا يَبْقَى فِي أَسفل الْقَارُورَةِ مِنَ الثُّفْل.

إذا جاء السَّيلُ فثَبَتَ على الأرضِ فَجَفَّ فَتَرَى الطِّينَ قد جفَّ ورقَّ فهو الغِرْيَن[1].

١٢ - أبو عَمرٍو: الدَّمَال: السِّرْجين[2]. ويُقال: الدَّمَان[3].

١٣ - الفرَّاء: هو شَثْنُ الأصابِعِ وشَثْلُها[4].

١٤ - اللِّحْياني[5]: يقال: هو كَبْنُ الدَّلو وكَبْلُها، الأصمعيُّ: الكَبْنُ ما ثُنِيَ مِن الجِلْد عند شَفَةِ الدَّلو، قال: وكُلُّ كفٍّ كَبْن، ويقال: قد كَبَنْتُ عنكَ بعضَ

---

[1] - في اللسان: الأَصمعي: الغِرْيَلُ أَن يَجِيءَ السيل فيثبت على الأَرض ثُمَّ يَنْضُبَ، فإِذا جَفَّ رأَيت الطِّينَ رَقِيقًا قَدْ جَفَّ عَلَى وَجْهِ الأَرض قَدْ تَشَقَّقَ.

[2] - السِّرْجِينُ: الزِّبلُ والرَّوْث.

[3] - في اللسان: والدَّمال، بِالْفَتْحِ: السِّرجين وَنَحْوُهُ. ودَمَلَ الأَرضَ يَدْمُلُها دَمْلًا ودَمَلاناً وأَدْمَلَها: أَصْلَحها بالدَّمال.

[4] - في اللسان: رَجُلٌ شَثْل الأَصابع: غليظُها خَشِنُها. وقَدَمٌ شَثْلَةٌ: غليظةُ اللَّحْمِ مُتَراكِبةٌ، وَقَدْ شَثِلَتْ يَدُه ورِجْلُه، وَزَعَمَ يعقوب وأَبو عُبَيْدٍ أَن لَامَهَا بَدَلٌ مِنْ نُونِ شَثْن.

[5] - أَبُو الحَسَن عَلِيّ بِن الْمُبَارَك اللِّحيَانِي الهذلي (ت ٢٢٠ هـ): نحويٌّ من الكوفة، ومن أئمة نحاة الطبقة الثالثة من المدرسة الكوفية في النَّحو. امتاز بكثرة نقله وتدوينه للنوادر من اللغة.

لساني، أي كَفَفْتُ[1]، وقد كَبَنْتُ ثَوْبي في مَعنى ثَنَيْتُه وخَبَنْته[2]، ولم يَعرفْها باللام، قال: ويقال: رجلٌ كُبُنَّة إذا كان مُنْقبِضًا[3].

١٥ - الفَرَّاء: أَتَنَ الرَّجلُ يَأتِنُ وأَتَلَ يَأتِل، وهو الأَتَلَان والأَتَنَان، وهو أن يُقارِبَ خَطْوَه في غَضَب[4]، قال: وأنشَدَ أبو ثَروانَ العُكْلِي[5]:

أَأَنْ حَنَّ أَجمالٌ وفارقَ جِيرةٌ ... عُنِيتَ بِنا، ما كانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ[6]

ومَنْ يَسألِ الأيَّامَ نَأْيَ صَديقِهِ ... وصَرْفَ اللَّيالي يُعْطَ ما كان يَسْأَلُ

---

١ - في اللسان: وكلُّ كَفٍّ كَبْنٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: كلُّ كَبْنٍ كَفٌّ. يُقَالُ: كَبَنْتُ عَنْكَ لِسَانِي أَي كَفَفْتُهُ.

٢ - في اللسان: وكَبَنَ الثوبَ يَكْبِنُه ويَكْبُنُه كَبْناً: ثَنَاهُ إِلى دَاخِلٍ ثُمَّ خاطَه.

٣ - في اللسان: وَرَجُلٌ كُبُنٌّ وكُبُنَّة: مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ كَزٌّ لَئِيمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ طَرْفَه بُخْلًا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُنَكِّسُ رأْسَه عَنْ فعل الخير والمعروف.

٤ - في لسان العرب: الْفَرَّاءُ: أَتَلَ الرجلُ يَأْتِلُ أُتُولًا، وَفِي الصِّحَاحِ: أَتْلًا، وأَتَنَ يَأْتِنُ أُتُوناً إِذا قَارَبَ الخَطْوَ فِي غَضَبٍ. وَقَالَ فِي مَصْدَرِهِ: الأَتَلان والأَتَنان.

٥ - أحد بني عُكْل، وعُكْل: اسم امرأة حضنت ولد عوف بن وائل، وهي أمة لهم. وكان أبو ثروان أعرابيًّا بدويًّا تعلم في البادية ذكره يعقوب بن السكيت ووجد بخطه وكان فصيحًا. قال محمد بن إسحاق وله من الكتب: كتاب خلق الفرس، كتاب معاني الشعر.

٦ - يقال: ما نَوْلُكَ أنْ تفعلَ ذاك، أي لا يَنْبغي لكَ أنْ تَنالَه، مِن نالَ يَنالُ.

أرانِيَ لا آتيكَ إلا كأنَّما أسأتُ وإلا أنتَ غَضبانُ تَأْتِلُ[1]

أردتُ لكَيْما لا تَرَى لِيَ عَثرةً ومَن ذا الذي يُعطَى الكمالَ فيَكْمُلُ

١٦ - قال: والعربُ تَجمَعُ ذَأَلَانَ الذِّئبِ ذَآلِيل، فيُبْدِلُونَ النُّونَ لامًا[2].

١٧ - وقال: وحَكَى اللِّحياني عن الكِسائي: يُقال: أَتاني هذا الأمرُ وما مَأَنْتُ مَأْنَه وما مَأَلْتُ مَأْلَه، أيْ ما تَهَيَّأْتُ له[3].

١٨ - وهو حَنَكُ الغُراب وحَلَكُه؛ لسَوَادِه، وقال الفرَّاء: قلتُ لأعرابيٍّ: أتقولُ مثلُ حَلَكِ الغُرابِ أم حَنَكِه؟ فقال: لا أقولُ حَلَكَه،

---

[1] – البيت الثالث هذا وهو محل الشاهد (تأتل) سقط من النسخة المحققة.

[2] – في اللسان: والذَّأَلانُ أَيضاً: مَشْيُ الذِّئْبِ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: وَالْعَرَبُ تَجْمَعُهُ عَلَى ذَآلِيلَ فَيُبْدِلُونَ النُّونَ لَامًا. وأنشد: (ذُو ذَأَلانٍ كَذآلِيلِ الذِّئْبْ).

[3] – في اللسان: قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَتاني ذَلِكَ وَمَا مأنْتُ مَأْنَهُ أَي مَا علِمْتُ عِلْمَه، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا انْتَبَهْتُ لَهُ وَلَا شعرْتُ بِهِ وَلَا تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلَا أَخذْتُ أُهْبته وَلَا احتَفلْتُ بِهِ.

وقال أبو زَيْد: الحَلَكُ اللَّون والحَنَكُ الْمِنْسَر[1].

١٩ - الكِسائيُّ: يُقال هو العَبْدُ زُلْمَةً وزَلْمَةً وزُنْمَةً وزَنْمَةً، أي قدُّهُ قَدُّ العَبْد[2].

٢٠ - الفرَّاء: هو عُنوانُ الكِتاب وعُلوانُ وعُنْيانُ، وَقَدْ عَنُونَتُهُ عَنْونَةً وَعُنْوانًا ، وَعَلْونَتُه عَلْونَةً وعُلْوانًا[3]. وأنشدوا:

ضَحَّوا بأَشْمطَ عُنوانُ السُّجودِ بِهِ ... يُقَطِّعُ اللَّيلَ تَسْبِيحًا وقُرْآنَا

٢١ - اللِّحيانيُّ: يُقال أَبَّنْتُه وأَبَّلْتُه إذا أثنيتَ عليه بعدَ مَوتِه[4].

---

[1] – في اللسان: قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ الْفَرَّاءُ: قُلْتُ لأَعرابي: أَتقول كأَنَّه حَنَكُ الغُرابِ أَو حَلَكُه؟ فَقَالَ: لَا أَقُولُ حَلَكُهُ أَبَدًا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الحَلَكُ اللَّوْنُ والحَنَكُ الْمِنْقَارُ. (الْمِنْسَرُ: ما يقطع به الطائرُ الجارحُ الأشياءَ – المنقار).

[2] – في اللسان: وَهُوَ الْعَبْدُ زُنْماً وزَنْمَةً وزُنْمَةً وزَنَمَةً وزُنَمَةً أَي قَدُّه قَدُّ الْعَبْدِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ الْعَبْدُ زُنْمَةً وزَنْمَةً وزَنَمَةً وزُنَمَةً أَي حَقّاً. (يقال: هذا على قدِّ ذاك: على مقداره).

[3] – في اللسان: وَكُلَّمَا اسْتَدْلَلْتَ بشيءٍ تُظهره عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عُنوانٌ لَهُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرْثِي عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: (ضَحَّوا بأَشْمطَ عُنوانُ السُّجودِ بِهِ ... يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبِيحاً وقُرْآنا). قَالَ اللَّيْثُ: العُلْوانُ لُغَةٌ فِي العُنْوان غَيْرُ جَيِّدَةٍ.

[4] – في اللسان: وأَبَّلَ الرَّجلَ: كأَبَّنه؛ عَنِ ابْنِ جِنِّي؛ اللِّحْيَانِيّ: أَبَّنْتُ الْمَيِّتَ تَأْبِيناً وأَبَّلْتُه تَأْبِيلًا إِذَا أَثنيتَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

٢٢ - ويُقال: هو على آسَانٍ مِن أَبِيه وآسَالٍ مِن أَبِيه، وقد تأسَّنَ أَباهُ وتأسَّلَه إذا نَزَعَ إليه في الشَّبَه[١].

٢٣ - اللِّحيانيُّ: يُقال عَتَلْتُه إلى السِّجْن وعَتَنْتُه، وأنا أَعتُلُه وأعتِلُه وأعتُنُه وأعتِنُه[٢].

٢٤ - ويُقال: ارْمَعَنَّ الدَّمعُ وارْمَعَلَّ، إذا تَتابَعَ[٣].

٢٥ - ويقال: لابِنٌ ولابِلٌ[٤].

٢٦ - وإسماعِيلُ وإسماعِينُ[٥].

---

١ - في اللسان: وتَأَسَّل أَباه: نزَع إليه في الشَّبَه كتأَسَّنَه. وَقَوْلُهُمْ: هُوَ عَلَى آسَالٍ مِنْ أَبيه مِثْلُ آسانٍ أي عَلَى شَبَه مِنْ أَبيه وَعَلَامَاتٍ وأَخلاق؛ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَلَمْ أَسمع بِوَاحِدِ الآسَال.

٢ - في اللسان: ابْنُ السِّكِّيتِ: عَتَلْتُه إِلى السِّجْن وعَتَنْتُه أَعْتِلُه وأَعْتُله وأَعْتِنُه وأَعْتُنُه إِذا دَفَعْته دَفْعاً عَنِيفًا. بِاللَّامِ وَالنُّونِ جَمِيعًا.

٣ - في اللسان: وارْمَعَلَّ الدَّمعُ وارْمَعَنَّ: سَالَ فَهُوَ مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ. وارْمَعَلَّ الشيءُ: تَتابع، وَقِيلَ: سَالَ فَتَتَابَعَ.

٤ - في اللسان: رَجُلٌ لابِنٌ: ذُو لَبَن، وتامِرٌ: ذُو تَمْرٍ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ: (وغَرَرْتَني وزَعَمْتَ أَنَّكَ ... لابنٌ بالصَّيْفِ تامِرْ).

٥ - في اللسان: وَإِسْرَائِيلُ اسمٌ، وَيُقَالُ: هُوَ مُضَافٍ إِلَى إِيلٍ، قَالَ الأَخفش: هُوَ يُهْمز وَلَا يُهْمَزُ، قَالَ: وَيُقَالُ فِي لغةٍ إِسْرَائِينَ، بِالنُّونِ، كَمَا قَالُوا جِبْرِينُ وَإِسْمَاعِينُ، وَاللَّهُ أَعلم.

٢٧ - ومِيكائيل ومِيكائين[١].

٢٨ - وإسرافِيل وإسرافِين[٢].

٢٩ - وإسرائيل وإسرائين[٣]. وأنشد الفرَّاء:

قد جَرَتِ الطَّيرُ أيامِنِينَا ... قالتْ وكنتَ رجلًا فَطِينَا

هذا وربِّ البيتِ إسرائينَا

٣٠ - وشَراحِيل وشَراحِين[٤].

٣١ - وجَبْرَئيل وجَبْرَئين[٥].

---

[١] – في اللسان: مِيكائِيلُ ومِيكائين: مِنْ أَسماء الملائكة.

[٢] – في اللسان: إِسْرَافِيلُ وإِسْرافِينُ وَكَانَ القَمانيُّ يَقُولُ سَرافِيل وسَرافِين وإِسْرائيل وإِسْرائِينُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنه بدلٌ اسمُ مَلَكٍ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ هَمْزَةُ إِسْرافِيل أَصلًا فَهُوَ عَلَى هذا خُماسيٌّ.

[٣] – في اللسان: وَإِسْرَائِيلُ اسمٌ، وَيُقَالُ: هُوَ مُضَافٍ إِلَى إِيلٍ، قَالَ الأَخفش: هُوَ يُهْمز وَلَا يُهْمَزُ، قَالَ: وَيُقَالُ فِي لغةِ إِسْرَائِينَ، بِالنُّونِ، كَمَا قَالُوا جِبْرِينُ وَإِسْمَاعِينُ، وَاللَّهُ أَعلم.

[٤] – في اللسان: شَرَاحِيلُ وشَرَاحِينُ: اسْمُ رَجُلٍ، نُونُهُ بَدَلٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نكرة عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لأَنه بِزِنَة جَمْعِ الْجَمْعِ، قَالَ: وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخفش فِي النَّكِرَة، فإِن حَقَّرتَه انْصَرَفَ عِنْدَهُمَا لأَنه عَرَبِيٌّ.

[٥] – في اللسان: جِبْرِيلُ وجِبرِينُ وجَبْرَئِيلُ، كُلُّه: اسْمُ رُوح القُدُس، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: وَزْنُ جَبْرَئِيل فَعْلَئِيل وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ لقولهم جِبْرِيل.

٣٢ - ويُقال: أَلَصْتُ الشَّيءَ فأنا أُلِيصُه إلاصةً وأَنَصْتُه فأنا أُنِيصُه، إلاصةً وإناصةً، إذا أَدَرْتَه[١].

٣٣ - ويُقال: ذَلاذِلُ القَميص وذَناذِنُه لأسافِلِه، الواحدُ ذُلْذُلٌ وذُنْذُنٌ[٢].

٣٤ - ويُقال: هو خامِلُ الذِّكر وخامِنُ الذِّكر[٣]. وأنشد لحُدَيرٍ الطَّائيِّ:

أَتانِي وَدُونِي مِن عَتَادِي مَعاقِلٌ ... وَعِيدُ مَلِيكَ ذِكرِهُ غَيْرُ خَامِنِ

فَعَلَّ أبا قابوسَ يَمْلِكُ غَرْبَهُ ... ويَرْدَعُهُ عِلْمٌ بِما في الكَنائنِ

---

١ - في اللسان: والإلاصَةُ، مِثْلُ العِلاصة: إِدارَتُك الإِنسانَ عَلَى الشَّيْءِ تَطلبُه مِنْهُ، وَمَا زِلْتُ أُلِيصُه وأُلاوِصُه عَلَى كَذَا وَكَذَا أَي أُدِيرُه عَلَيْهِ... وَمَا أَلَصْت أَن آخُذَ مِنْهُ شَيْئًا أَي مَا أَرَدْت... وأَنَصْتُ الشَّيْءَ: أَدَرْتُه، وَزَعَمَ اللِّحْيَانِيُّ أَن نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لَامِ أَلَصْتُه. (فسَّرها ابن منظور: إدارة وإرادة، فانتبه).

٢ - في اللسان: والذُّلْذُلُ والذِّلْذِل والذِّلْذِلةُ والذُّلَذِلُ والذُّلَذِلةُ، كُلُّهُ: أَسافل الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ إِذا ناسَ فأَخْلَق.

٣ - في اللسان: الخامِل: الخَفِيُّ السَّاقِطُ الَّذِي لَا نَباهة لَهُ. يُقَالُ: هُوَ خَامِل الذِّكْرِ والصوتِ، خَمَلَ يَخْمُلُ خُمُولًا وأَخْمَلَه اللَّهُ، وَحَكَى يَعْقُوبُ: إِنَّه لَخَامِل الذِّكر وخامِنُ الذِّكْرِ، عَلَى الْبَدَلِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، لَا يُعْرَف وَلَا يُذْكَر.

وفي النسخة ب زيادات:

بابُ الباء والميم

٣٥ - الأصمعيُّ: يُقال بَناتُ بَخْرٍ وبَناتُ مَخْرٍ، وهنَّ سَحائبُ يَأتينَ قُبُلَ الصَّيفِ، بِيضٌ مُنتصِباتٌ في السَّماء[١]، قال طَرَفَةُ[٢] وذَكَرَ نِساءً:

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَمَا ... أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ[٣]

---

١ – في اللسان: وبَناتُ مَخْرٍ: سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ بِيضٌ حسانٌ وهُنَّ بَنَاتُ الْمَخْرِ.

٢ – طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي: شاعر جاهلي وأحد أبرز أصحاب المعلقات. وُلد في بادية البحرين، وتنقّل في بوادي نجد، واشتهر بذكائه المبكر ونبوغه الشعري، حتى أصبح من أعلام الشعر في شبابه المبكر. اتصل بالملك عمرو بن هند، الذي قرّبه وجعله من ندمائه، لكنّ وشاية بلغته بأن طرفة هجاه، فبعثه برسالة إلى عامله على البحرين وعُمان، يُدعى المكعبر، يأمره فيها بقتله، فنُفذ الحكم في "هَجَر" وهو لا يزال شابًا، في نحو السادسة والعشرين من عمره. أشهر أعماله معلقته الشهيرة التي تُفتتح بالبيت: لِخَولَةَ أَطلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ.

٣ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَصَحَوتَ اليَومَ أَم شاقَتكَ هِرْ ... وَمِنَ الحُبِّ جُنونٌ مُستَعِرْ). ويمأدن: يتمايلن. العساليج: واحدها العسلوج وهو الغصن الأخضر اللين.

٣٦ – قال: وكان أبو سَرَّارٍ الغَنَويُّ[١] يقول: بَا اسمُكَ؟ يريدُ ما اسمُكَ[٢].

٣٧ - ويقال للظَّلِيم أَرْبَدُ وأَرْمَدُ، وهو لونٌ إلى الغُبْرة[٣]، قال بعضُهم: ليس هذا مِن الإبْدال، وأَرْمَدُ على لَونِ الرَّمَاد، وأَرْبَدُ أَغْبَرُ، ومنه تَرَبَّدَ وجهُه وارْبَدَّ.

---

١ – كان فَصِيحًا، أَخَذَ عنه أبو عُبَيْدَة ومَنْ دُونَه. وله مَجْلِسٌ مع محمد بن حَبِيب أبي أبي عُثْمَان المازني. قال أبو عُثْمَانَ: "قَرَأْتُ على أبي وأنا غُلامٌ: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ فقال أبو سَرَّار، وكان فَصِيحًا: ﴿يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ﴾ فقال أبي: (من خَلَلِه) قراءة؟ فقال أبو سَرَّار: أما سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: (ثَنَيْنَ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْنَ منها ... خُرُوجَ الوَدْقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ) قال أبو عُثْمَان: خَلَل وخِلال وَاحِدٌ، وهُمَا مَصْدَرَان.

٢ – في أمالي القالي: وكان أَبُو سرّار الغنويّ يقول: با اسمك. يريد: ما اسمك؟ ا.هـ. وفي كتاب نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي: قال المازني: دخلت على الخليفة الواثق فقال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من بني مازن، فقال: با اسمك؟ يريد ما اسمك، وهي لغة قومي، يبدلون الميم باء، ثم قال لي: اجلس فاطبئن، يريد فاطمئن.

٣ – في اللسان: عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، ظَلِيمٌ أَرْبَدُ وَنَعَامَةٌ ربداءُ ورَمْداءُ: لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّمَادِ وَالْجَمْعُ رُبْدٌ.

٣٨ – ويُقال: سَمِعْتُ ظَأْبَ تَيْسِ بَني فُلانٍ وظَأْمَ تَيْسِهم، وهو صِياحُه في هِيَاجِه[١]،

وأنشدَ[٢]:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ ... لَهُ ظَأْبٌ كما ظَأَبَ الغَرِيمُ[٣]

ويُروَى: يَصُور. والظَّأْبُ والظَّأْمُ أيضًا سِلْفُ الرَّجل، يُقال: قد تَظاءَنَا وتَظَاءَمَا إذا تَزَوَّجَا أختينِ[٤].

---

١ – والظَّأْبُ: الكلامُ والجَلَبةُ والصَّوْتُ. ابْنُ الأَعرابي: ظَأَبَ إذا جَلَّبَ، وظَأَبَ إذا تَزَوَّجَ، وظَأَبَ إذا ظَلَم. والأَعْرَفُ أَن الظَّأْب السِّلْفُ، مَهْمُوزٌ، وأَن الصوتَ والجَلَبة وصِياحَ التَّيْسِ، كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ. الأَصمعي قَالَ: سَمِعْتُ ظَأْبَ تَيْسِ فلانٍ وظَأْمَ تيسِه، وَهُوَ صياحُه فِي هِياجِه.

٢ – لأوس بن حَجَر بن مالك المازني التميمي (٩٥ – ٢ ق.هـ): من أبرز شعراء قبيلة تميم في الجاهلية، نشأ في بيئة أدبية، فأبوه كان زوج أم الشاعر زهير بن أبي سلمى. كان كثير الترحال، وأقام لفترات طويلة في الحِيرة عند الملك عمرو بن هند. عاش حياة طويلة تجاوزت التسعين عاماً، واحتل مكانة مرموقة بين شعراء عصره. امتاز شعره بالحكمة والرقة، وكان مولعاً بالغزل ومحباً للنساء، وتقدّمه تميمٌ على سائر شعراء العرب في زمنه.

٣ – في ملحق ديوانه من الشعر المنسوب له ولغيره، وهو أحد بيتين وروايتهما في الديوان:

وَجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُبْسُ صَفَايَا ... يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ

يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدَعُ رَبَاعٌ ... لَهُ ظَأْبٌ كما ظَأَبَ الغَرِيمُ

وقال ابن منظور في اللسان تعقيباً على هذا الشاهد: وَلَيْسَ أَوْسُ بنُ حَجَر هَذَا هُوَ التَّيْمِيَّ، لأَن هَذَا لَمْ يَجِئْ فِي شِعْرِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هَذَا البيت للمُعَلَّى بْنِ جَمالٍ).

٣٩ - ويُقال للرَّجل إذا كَبِرَ ويَبِسَ مِن الهُزال: ما هو إلا عَشَمَةٌ وعَشَبَةٌ[١].

٤٠ - ويُقال للعَجُوز قَحْمَةٌ وقَحْبَةٌ، وكذلك كلُّ كبيرةٍ مُسِنَّة[٢].

٤١ – ويُقال: سابَّ فُلانٌ فُلانًا فأَرْبَى عليه وأَرْمَى عليه إذا زادَ عليه في سُبَابِه، ويقال: قد أَرْمَى على الخَمسينَ أي زاد عليها، وجاء في الحَديث "إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ"[٣] أي الرِّبا، قال الفرَّاء: يُقال منه: قد أَرْمَيتُ ورَمَيتُ وكذا يقال: أَرْمَيتُ على السَّبعينَ ورَمَيتُ[٤]، وأنشَدَني بعضُ العَرب يَصِف الرُّمحَ:

---

٤ – في اللسان: والظَّأْبُ والظَّأْمُ، مَهْمُوزَانِ: السِّلْفُ. تَقُولُ: هُوَ ظَأْبُه وظَأْمُه؛ وَقَدْ ظاءَبه وظَاءَمَه، وتَظاءَبا، وتَظاءَما إِذا تَزَوَّجْتَ أَنتَ امرأَةً، وَتَزَوَّجَ هُوَ أُختَها.

١ – في اللسان: وعَشِمَ عَشَماً وتَعشَّم: يَبِس. ورجلٌ عَشَمةٌ: يَابِسٌ مِنَ الهُزال، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَها بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَشَبة.

٢ – في اللسان: القَحْم: الْكَبِيرُ الْمُسنّ، وَقِيلَ: القَحْم فَوْقَ الْمُسِنِّ مِثْلَ القَحْر؛ قَالَ رُؤْبَةُ: (رأَينَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمَّا ... طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا) والأُنثى قَحْمة، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ قَحْبٍ.

٣ – عَنْ عُمَرَ قَالَ: «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّمَاءَ».

٤ – في اللسان: ورَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ رَمْياً وأَرْمَى: زَادَ. وكلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرْمَى عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: (فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبابُ وغَيُّهُ ... وَفِي النَّفْسِ مِنهُ فِتْنَةٌ وفُجورُها)، قَالَ السُّكّري: تَرَامَاهُ الشَّباب أَي تَمَّ. والرَّمَاء، بالْمَدِّ: الرِّبا؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ عَلَى البَدَل. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمى ذِرَاعًا عَلَى

ويُروَى: أَرْدَى، وأَرْبَى.

٤٢ - وقال أبو عبيدةَ: الرُّجْمَةُ والرُّجْبَة: أنْ تَطولَ النَّخْلةُ، فإذا خافُوا عليها أنْ تَقَعَ أو تَميلَ رَجَبُوها أيْ عَمَدُوها بِبِناءِ حِجارةٍ، وهو أيضًا أنْ

رَضِيَ الله عنه: (لَا تَبيعُوا الذَّهَبَ بالفِضَّة إلَّا يَداً بِيَدٍ هاءَ وَهَاءَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاء)؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ بالفَتْح وَالْمَدِّ.

٥ – هو حاتم بن عبد الله الطائي (ت ٤٦ ق.هـ): شاعر وفارس عربي جاهلي من قبيلة طيئ القحطانية، عُرف بأشهر من ضرب به المثل في الكرم والجود والشهامة، حتى غدا اسمه مرادفًا للفضائل في الأدب العربي. نشأ في نجد بمنطقة الجبلين (أجا وسلمى – حائل حاليًا)، في بيت عرف بالكرم، حيث ورث الجود عن أمه "عتبة بنت عفيف" التي كانت سخية أيضًا. تزوّج من ماوية بنت حجر الغسانية، وأنجب منها عَدِيّ وسفَّانة، وقد أسلما في عهد النبي محمد ﷺ. عرفه الناس بسخائه الأسطوري، فكان لا يردّ سائلًا، وينحر الإبل لضيوفه بلا تردد، حتى في أوقات الشدة.

١ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (بَكَيتَ وَما يُبكيكَ مِن طَلَلٍ قَفرِ ... بِسَقفِ اللِّوَى بَينَ عَمورانَ فَالغَمْرِ). ونَوَى القَسْبِ: أَصْلَبُ النَّوى.

٢ – في اللسان: والتَّرْجِيبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشجرةُ إِذا كَثُرَ حَمْلُها لِئَلَّا تَتَكسَّرَ أَغْصانُها. ورجَّبَ النخلةَ: كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ فمالَتْ، فبَنَى تحتَها دُكَّاناً تَعْتَمِد عَلَيْهِ لضَعْفِها؛ والرُّجْبةُ: اسْمُ ذَلِكَ الدُّكَّان، وَالْجَمْعُ رُجَبٌ، مِثْلُ رُكْبةٍ ورُكَبٍ.

يُجعَلَ حولَ النَّخلة شَوكٌ إذا كانت غَريبةً طَريفةً؛ لكَيلَا يَصعَدَها أحدٌ[1]، ومنه قولُ الأنصاريِّ[2] يومَ السَّقيفة: "أنا عُذَيقُها المُرجَّب وجُذَيلُها المُحَكَّك"، والعُذَيق تَصغير عِذْق، والترجيبُ أنَّ النَّخلةَ إذا مالتْ بُنِيَ لها من شِقِّ المَيلِ بناءٌ يَرفدُها ويَمنعُها عن السقوطِ، فيقول: إنَّ لي عشيرةً تَرفدُني وتَمنعُني وتعضُدني.

وقولُه: جُذَيلُها المُحَكَّك يقول: أنا في الأمور مِمَّا قد جَرَّسْتَني مثلُ هذا الجِذل الذي تَحتَكُّ به الإبلُ الجَرْبَى، ويقال أيضًا: معناه يُشتَفَى برأيي كما تَشْتفِي الابلُ الجَرْبَى إذا احتكَّتْ به، وتصغيرُهم لهما على سَبيلِ المَدح.

٤٣ – وقال أبو عُبيدةَ: قد سَمَّدَ شَعرَه وسَبَّدَه. والتَّسبيدُ أنْ يستأصلَ شَعرَه حتى يُلصقَه بالجِلد، ويكون التَّسبيدُ أن يُحلقَ الرأسُ ثم ينبتَ منه الشيءُ اليَسيرُ، قال الأصمعيُّ: يُقال للرَّجل حين يَنبتُ شَعرُه ويَسودُّ

---

[1] – في اللسان: وَيَكُونُ تَرْجِيبُها أَن يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ شَوْكٌ، لِئَلَّا يَرْقَى فِيهَا راقٍ، فيَجْنِي ثَمَرَهَا.

[2] – الحُباب بن المنذر: صحابي من الأنصار من بني حرام بن كعب من الخزرج، شهد مع النبي المشاهدَ كلَّها، وكان ذا رأي ومشورة، فأخذ النبيُّ برأيه في بعض المواقف، كما كان من المشاركين بالرأي في يوم السَّقيفة.

ويَستوي: قد سَبَّدَ، وهو التَّسبيد، وجاء في الحديث "التَّسبيد في الحَرورِيَّة فاشٍ"، وأنشَدَ للرَّاعي[1]:

لَظَلَّ قُطامِيٌّ وتحتَ لَبانِهِ ... نَواهِضُ رُبْدٌ ذاتُ رِيشٍ مُسَبَّدِ

وإذا اسودَّ الفَرخُ مِن الرِّيش فغَطَّى جِلدَه ولم يَطُلْ فقد سَبَّدَ[2].

٤٤ - أبو عُبيدةَ: السَّاسَمُ والسَّاسَبُ شَجَرٌ، ويُقال هو الشِّيز[3].

٤٥ – أبو عمرٍو: وما زلتُ راتِمًا على هذا الأمر وراتِبًا أيْ مُقِيمًا[4].

٤٦ – اللِّحيانيُّ: يُقال أَتَانا وما عليه طِحْرِبَة وطِحْرِمَة أي خِرْقة، وكذا يُقال: ما في السَّماء طِحْرِبة أي لَطْخٌ مِن غَيْمٍ.

---

[1] – الراعي النميري، في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: ().

[2] – في اللسان: وَالتَّسْبِيدُ: أَن يَنْبُتَ الشَّعَرُ بَعْدَ أَيام. وَقِيلَ: سَبَّدَ الشعرُ إِذا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَبَدَا سَوَادُهُ. وَالتَّسْبِيدُ: التَّشْعِيثُ. وَالتَّسْبِيدُ: طُلُوعُ الزَّغَب. ا.هـ. وقال الخطابي في غريب الحديث: والباء قد تبدل ميمًا وكذلك الميم تبدل باءً وذلك لقرب مخرجيهما كقولهم: سمَّد رأسه وسبَّده ولازمَ ولازبَ.

[3] – في اللسان: السَّأْسَمُ: شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشِّيزُ؛ قَالَ أَبو حَاتِمٍ: هُوَ السَّاسَمُ، غَيْرُ مهموز.ا.هـ. وفي أمالي القالي: وقَالَ أَبُو عبيدَةَ: السّاسم والسّاسب: شجر.

[4] – في اللسان: وَمَا زِلْتُ راتِماً عَلَى هَذَا الأَمر وراتِباً أَي مُقِيمًا، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن مِيمَهُ بَدَلٌ، وَالْمَصْدَرُ الرتْمُ.

٤٧ – ويُقال: ما في نِحْيِ فُلانٍ عَبَقةٌ ولا عَمَقة أي لَطْخٌ ولا وَضَر[١].

٤٨ – ويُقال: هو يَرمي مِن كَثَبٍ ومِن كَثَمٍ أيْ مِن قُربٍ وتَمَكُّن[٢]، وحكاها لي أبو عمرٍو أيضًا.

٤٩ - وضَربةٌ لازِبٍ ولازِمٍ[٣].

---

[٥] – في اللسان: مَا عَلَى فُلَانٍ طُحْرُبة: يَعْنِي مِنَ اللِّبَاسِ، وَقَالَ أَبو الجَرّاح: طَحْرِبةٌ، وطَحْرَبةٌ وطِحْرِبةٌ أَي قِطْعَةٌ مِنْ خِرقة. وأَكثر مَا يُستعمل فِي النَّفْيِ. وَمَا فِي السماءِ طِحْرِبةٌ أَي قِطْعة مِنَ السَّحَابِ. وَقِيلَ: لَطْخةُ غَيمٍ. وأَما أَبو عُبَيْدٍ وَابْنُ السِّكِّيتِ فخَصّاها بالجَحْدِ. وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي النَّفْيِ والإِيجاب... ومَا عَلَيْهِ طِحْرِمَة أَي خِرْقة، كطِحْرِبةٍ. وَمَا فِي السَّمَاءِ طِحْرِمَةٌ كطِحْرِبةٍ أَي لَطْخٌ مِنْ غَيْمٍ.

[١] – في اللسان: وَمَا فِي النِّحْي عَبَقةٌ وعَبْقةٌ، أَي شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ، وَقِيلَ: مَا فِي النِّحْي عَبَقة ولا عَمَقَة أَي لَطْخُ وضَرٍ مِنَ السَّمْنِ.

[٢] – في اللسان: وَيُقَالُ: هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثَبٍ، ومِنْ كَثَمٍ أَي مِنْ قُرْبٍ وتَمَكُّنٍ؛ أَنشد أَبو إِسحاق: (فهذانِ يَذُودانِ ... وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي).

٥٠ - ويُقال: ثَوبٌ شَبارِقُ وشَمارِقُ ومُشَبرَق ومُشَمْرَق إذا كان مُمَزَّقًا[١].

٥١ – ويُقال: وقع في بَناتِ طَمَارِ وطَبَارِ أي داهيَة[٢].

٥٢ - والعُمْرِيُّ والعُبْرِيُّ: السِّدرُ الذي يَنبُتُ على الأنهار والمياه، وما كان منه في الفَلاةِ والبَرِّ فهو الضَّالُ[٣].

٥٣ - وعَجْبُ الذَّنَبِ وعَجْمُه: أصلُه[٤].

٥٤ – ويُقال: رجلٌ دِنَّبَةٌ ودِنَّمةٌ ودِنَّابةٌ للقَصِير.

---

٣ – في اللسان: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ هَذَا بضَرْبَةِ لازِمٍ ولازِبٍ، يُبْدِلُونَ الباءَ مِيمًا، لتَقارُبِ الْمَخارِجِ. قَالَ أَبو بَكْرٍ (ابن دريد): مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بضَرْبَةِ لازِبٍ أَي مَا هَذَا بلازِمٍ واجِبٍ أَي مَا هَذَا بضرْبةِ سَيْفٍ لازِبٍ، وَهُوَ مَثَلٌ.

١ – في اللسان: ثَوْبٌ مُشَمْرَق وشُمارِق: كمُشَبْرق وشُبارِق؛ عَنِ اللِّحْيَانِيّ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنه بَدَلٌ، وشُمارِق كشُبارِق.

٢ – في اللسان: ووَقَعُوا فِي طَبَارِ أَي دَاهِيَةٍ؛ عَنْ يَعْقُوبَ واللِّحياني. وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَارِ وطَمَارِ إِذا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ.

٣ – في اللسان: والعُبْرِيُّ مِنَ السِّدْر: مَا نَبَتَ عَلَى عِبْرِ النَّهْرِ وعَظُم، مَنْسُوبٌ إِليه نَادِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَا ساقَ لَهُ مِنْهُ، وإِنما يَكُونُ ذَلِكَ فِيمَا قارَب العِبْرَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: العُبْرِيُّ والعُمْرِيُّ مِنْهُ مَا شَرِبَ الْمَاءَ؛ وأَنشد: (لَاثَ بِهِ الأَشاءُ والعُبْرِيُّ) قَالَ: وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ يَكُونُ بَرِّيّاً وَهُوَ الضَّالُ.

٤ – في اللسان: وعَجْمُ الذَّنَب وعُجْمُه جَمِيعًا: عَجْبُه، وَهُوَ أَصله، وَهُوَ العُصْعُص، وَزَعَمَ اللِّحْيَانِيُّ أَن ميمَهما بدلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجْبٍ وعُجْب.

٥٥ – ويُقال: أدهقتُ الكأسَ إلى أَصبارِها وأَصمارِها أي ملأتُها إلى رأسها، والواحدُ صُبْر وصُمْر، الأصمعيُّ: يُقال أَخَذَ الأمرَ بأصبارِه وأصمارِه أي بكلِّه، ويُقال: أَخَذَها بأصبارِها وأصمارِها أي تامةً بجميعها[١]، وأنشد:

تُرْبِي عَلَى مَا قُدَّ يَفْرِيهِ الفَارْ ... مَسْكَ شَبُوبَيْنِ لَهَا بأَصْبارْ[٢]

٥٦ - ويُقال أَسْودُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ[٣].

---

[٥] – في اللسان: الدِّنَّامَةُ والدِّنَّمَةُ: الْقَصِيرُ مِثْلُ الدِّنَّابَة والدِّنَّبة؛ أَنشد يَعْقُوبُ لأَعرابي يَهْجُو امرأَة: (كأَنَّها غُصْنٌ ذَوَى مِنْ يَنَمَهْ ... تُنْمَى إِلى كلِّ دَنِيءٍ دِنَّمَهْ).

[١] – في اللسان: أَخَذَ الشيءَ بأَصْمَارِه أَي بأَصْبَارِه، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ. وملأَ الكأْس إِلى أَصْمَارها أَي إِلَى أَعاليها كأَصْبَارها، وَاحِدُهَا صُمْر وصُبْر.

[٢] – ومعهما في اللسان بيت ثالث:

قَدْ صَبَغَتْ مَشافِراً كالأَشْبارْ ... تُرْبِي عَلَى مَا قُدَّ يَفْرِيهِ الفَارْ

مَسْكَ شَبُوبَيْنِ لَهَا بأَصْبارْ

٥٧ –ويُقال أصابَتْنا أَزْمَةٌ وأَزْبَة وآزِمَةٌ وآزِبَة، وهو الضِّيق والشِّدة[١].

٥٨ – ويُقال: صَئِمَ مِن الماء وصَئِبَ إذا امتلأَ ورَوِيَ[٢].

٥٩ – أبو عبيدةَ: العِقْمةُ والعِقْبة: ضَرْبٌ مِنَ الوَشْي[٣].

٦٠ – ويُقال: اضْمَأَكَّتِ الأرضُ واضْبَأَكَّت إذا اخْضَرَّتْ مِنَ النَّبات[٤].

٦١ – ويُقال: كَمَحْتُه باللِّجام وكَبَحْتُه وأَكْبَحتُه وأَكْمَحتُه،

قال الأصمعيُّ: أَكْمَحتُ الدَّابَّةَ، بألفٍ، إذا جَذَبتَ عِنانَها حتى تَصيرَ مُنتَصِبةَ الرَّأس[٥]، ومنه قولُه[٦]:

---

٣ – في اللسان: اللِّحْيَانِيُّ: أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ. شَمِرٌ: الغَيْهَبُ مِنَ الرِّجَالِ الأَسْوَدُ، شُبِّه بغَيْهب اللَّيْلِ. وأَسودُ غَيْهَبٌ: شديدُ السَّوَادِ. وليلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِم.

١ – في اللسان: وَيُقَالُ: أَصابتنا أَزْمة وأَزْبةٌ أَي شِدَّةٌ؛ عَنْ يَعْقُوبَ.

٢ – في اللسان: صَئِمَ مِنَ الشَّرَابِ صأْماً كصَئِبَ إِذَا أَكثرَ شُرْبَهُ، وَكَذَلِكَ قَئِبَ وذَئِجَ. أَبو عَمْرٍو: فَأَمْتُ وصَأَبْتُ إِذَا رَوِيتَ مِنَ الْمَاءِ.

٣ – في اللسان: والعِقْبَةُ: الوَشْيُ كالعِقْمةِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن الباءَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: العِقْبة ضَرْبٌ مِنْ ثِياب الهَوْدَجِ مُوَشًّى.

٤ – في اللسان: واضْبَأَكَّتِ الأَرضُ واضْمَأَكَّتْ: خَرَجَ نَبَاتُهَا، بِالضَّادِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقِيلَ: إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَ نَبَاتُهَا. وَزَرْعٌ مُضْبَئِكٌّ: أَخضر؛ عَنْ كراع.

تَعالَى ذِراعاها وَتَمضي بِصَدرِها ... حِذارًا مِن الإيعادِ وَالرَأسُ مُكمَحُ

وأكفَحتُها: إذا تَلقَّيتَ فاها باللِّجام تضربُه به، ومنه: لَقِيتُه كِفَاحًا إذا استقبَلْتَه كَفَّةً كَفَّة، ويُقال: كَبَحتُها باللِّجام، بغيرِ ألفٍ، وهو أن تَجذبَها إليكَ وتضربَ فاها باللجام لكيلا تَجري[1].

٦٢ – وتقول: ذَأَبتُه وذَأَمتُه إذا طَرَدتَه وحَقَرتَه[2].

٦٣ - ورَأَبْتُ القَدَحَ ورَأَمْتُه إذا شَعَبْتَه[3].

---

[5] – في اللسان: الكَمْحُ: رَدُّ الْفَرَسِ بِاللِّجَامِ. والكَمَحةُ: الراضَة. ابْنُ سِيدَهْ: كَمَحْتُ الدابةَ بِاللِّجَامِ كَمْحاً إذا جَذَبْتَهُ إِليك لِيَقِفَ وَلَا يَجْرِيَ. وأَكْمَحه إذا جَذَب عِنانَه حَتَّى يَنْتَصِبَ رأْسُه؛ وكَمَحه وأَكْمَحه وكَبَحه وأَكْبَحه بِمَعْنًى.

[6] – هو ذو الرمة في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَمَنزِلَتَيْ مَيَّ سَلامٌ عَلَيكما ... عَلى النَأيِ وَالنائي يَوَدُّ وَيَنصَحُ).

[1] – في اللسان: وأَكْفَح الدَّابةَ إِكفاحاً: تَلَقَّى فَاهَا بِاللِّجَامِ يَضْرِبُهُ بِهِ لِيَلْتَقِمَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُهُ كِفاحاً أَي اسْتَقْبَلْتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ. وكَفَحها بِاللِّجَامِ كَفْحاً: جَذَبَهَا.

[2] – في اللسان: ذَأَمَ الرجلَ يَذْأَمُهُ ذَأْماً: حقَّره وذَمَّهُ وَعَابَهُ، وَقِيلَ: حَقَّرَهُ وَطَرَدَهُ، فَهُوَ مَذْؤُومٌ، كَذَأَبهُ. وذَأَمَهُ ذَأْماً: طَرَدَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: (اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مَدْحُوراً).

٦٤ – ويُقال: زَكَمَ بنَطْفَتِه وزَكَبَ إذا قَذَفَ بها[١].

٦٥ – ويُقال: هو أَلْأَمُ زُكْمَة في الأَرضِ وزُكْبَة[٢].

٦٦ – ويُقال: عَبِدَ عليه وأَبِدَ وأَمِدَ أيْ غَضِبَ[٣].

٦٧- ويُقال : المالُ يُربي على ما تقول ، ويُرمي ويُردي : أَي يَزيد[٤].

٦٨ – ويُقال: وَقَعْنا في بَعْكُوكاء يا هذا ومَعْكُوكاء أيْ في غُبار وجَلَبة وشَرّ[٥].

---

٣ – في اللسان: قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: إِذا كَانَ رأبَ بِمَعْنَى أَصْلَحَ، فأَصْله مَهْمُوزٌ، مِنْ رَأَبَ الصَّدْعَ.ا.هـ. وفي الأفعال لابن القطاع: ورأمت القَدَح رأماً مثل رأبته إذا شَعَبته، والأمرَ أصلحتُه.

١ – في اللسان: وزَكَبَ بنُطْفَتِه زَكْباً، وزَكَمَ بِهَا: رَمَى بِهَا وأَنْفَصَ بِهَا. والزُّكْبةُ: النُّطْفةُ.

٢ – في اللسان: وَهُوَ أَلأَمُ زُكْبةٍ فِي الأَرض وزُكْمَةٍ أَي أَلأَمُ شيءٍ لَفَظَه شيءٌ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن الباءَ هُنَا بَدَلٌ مِنْ ميمِ زُكْمةٍ.

٣ – في اللسان: وأَبِدَ عَلَيْهِ أَبَداً: غَضِبَ كَعَبِد وأَمِدَ ووبِدَ وومِدَ عَبَداً وأَمَداً ووَبَداً وومَداً.

٤ – في اللسان: أَرْمَى عَلَى الشيءِ إِرْمَاءً إِذَا زَادَ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ أَرْبِى؛ وَمِنْهُ قِيلَ: أَرْمَيْت عَلَى الخَمْسين أَي زِدْتُ عَلَيْهَا... وأَرْدَأَ عَلَى السِّتِّين: زَادَ عَلَيْهَا، فَهُوَ مَهْمُوزٌ، عَنِ ابْنِ الأَعرابي، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبو عُبَيْدٍ: أَرْدَى.

٥ – في اللسان: وَوَقَعْنَا فِي بَعْكُوكاءَ ومَعْكُوكاء أَي غُبَارٍ وَجَلَبَةٍ وَصِيَاحٍ، وَقِيلَ: فِي شَرٍّ وَاخْتِلَاطٍ، وَهِيَ البُعْكُوكة؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ.

٦٩ – الفرَّاء: يُقال جَرْدَبْتُ في الطَّعام وجَرْدَمْتُ، وهو أن يَسْتُرَ بِيَدِهِ ما بينَ يَدَيه مِن الطَّعام لئلَّا يَتَناوله أَحَدٌ[١]، وأنشَدَ:

إِذَا مَا كنتَ فِي قَوْمٍ شَهاوَى ... فَلَا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانَا

بالضَّم والفَتح، ويُروَى: جَرْدَمانَا. وأنشَدَ:

هَذَا غُلامٌ لَهِمٌّ مُجَرْدِمُ ... لزادِ مَنْ رافَقَه مُزَرْدِمُ

٧٠ - وقال اللِّحياني: يُقال مَهلًا وبَهلًا في معنًى واحد، وقال أبو عمرٍو: مَهلًا بَهلًا إتباعٌ[٢].

٧١ - وقال: القَرْهَم والقَرْهَب السَّيِّد، وهو أيضًا الثَّور المُسِنُّ[٣].

بابُ المِيم والنُّون

---

١ – في اللسان: الجَرْدَمَة فِي الطَّعَامِ: مِثْلُ الجَرْدَبَة. ابْنُ سِيدَهْ: جَرْدَمَ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُغَةٌ فِي جَرْدَب، وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ: مِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ جَرْدَبَ... وَرَجُلٌ جَرْدَبانٌ وجُرْدُبانٌ: مُجَرْدِبٌ، وَكَذَلِكَ اليَدُ.

٢ – في اللسان: وبَهْلًا: كَقَوْلِكَ مَهْلًا، وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ قَالَ: قَالَ أَبو عَمْرٍو: بَهْلًا مِنْ قَوْلِكَ مَهْلًا، وبَهْلًا إِتباع؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: العَرَب تَقُولُ مَهْلًا وبَهْلًا.ا.هـ وأنشَدَ لأبي جُهَيْمَة الذُّهَلي : (فَقُلْتُ لَهُ: مَهْلًا وبَهْلًا فَلَمْ يُثِبْ ... بِقَوْلٍ وأَضْحَى الغُسُّ مُحْتَمِلًا ضِغْنَا).

٣ – في اللسان: والقَرْهَمُ مِنَ الإِبل: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. والقَرْهَم: السَّيِّدُ كالقَرْهَب؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، وَزَعَمَ أَن الْمِيمَ بَدَلٌ مِنَ بَاءِ قَرْهَبَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

٧٢ – الأصمعيُّ: يقال لِلْحَيَّة أَيْمٌ وأَيْن[١]، والأصلُ أَيِّمٌ، فخَفَّفَ، نحوَ لَيِّن ولَيْن وهَيِّن وهَيْن، وأنشد لأبي كَبير[٢]:

وَلَقَد وَرَدتَ الماءَ لَم يَشرَب بِهِ ... بَينَ الرَبيعِ إِلى شُهورِ الصَيِّفِ

إِلَّا عَواسِرُ كَالمِراطِ مَعيدَةٌ ... باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[٣]

الصيِّف: مَطرُ الصيْف. وقولُه إلا عواسرُ يَعني ذِئابًا عاقدةً أذنابَها. والمِراط: السِّهام التي قد تمرَّط ريشُها، مَعيدة: يَعني مُعاودة للوِرْد مرةً بعد مرة، يريد أن هذا المكان مِن مَوارد الحيَّات وأماكنِها لخلائه، مُتَغَضِّف: مُتَثَنٍّ.

٧٣ – ويُقال: الغَيْم والغَيْن[٤]، وأنشدَ لرجلٍ مِن بَني تَغْلِب[٥]:

---

١ – في اللسان: والأَيْم والأَيْنُ: الحيَّة. قَالَ أَبُو حَيْرَةَ: الأَيْمُ والأَيْنُ والثُّعْبان: الذُّكْرانُ مِنَ الحَيَّات.

٢ – عامر بن الحليس الهذلي أبو كبير بن السهلي الهذلي: شاعر فحل، من شعراء الحماسة قيل: أدرك الإسلام وأسلم، وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم. ويروى أنه تزوج أم تأبط شراً وكان غلامًا صغيراً وله معه خبر طريف ورد في خزانة الأدب.

٣ – في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (أَزُهَيرُ هل عن شَيبةٍ من مَصْرِفِ ... أم لا خُلودَ لباذِلٍ متكلِّفِ).

٤ – في اللسان: وَالْغَيْنُ لُغَةٌ فِي الْغَيْمِ، وَهُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ: النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الميم.

٥ – في اللسان: أَنشد يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يَصِفُ فَرَسًا:

فِداءٌ خالَتِي وفِداً صَدِيقي ... وأَهْلي كُلُّهم لبَني قُعَيْنِ

فِداءٌ خالَتِي وفِداً صَدِيقي وأَهْلي كُلُّهم لبَني قُعَيْنِ
فأَنْتَ حَبَوْتَنِي بِعِنانِ طِرْفٍ شديدِ الشَّدِّ ذِي بَذْلٍ وصَوْنِ
كأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقابٍ يُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

وقال بعضُهم: الغَيْنُ إلباسُ الغَيْم السماءَ[1]، ومنه: "إنه لَيُغَانُ على قَلبي"[2]، وقال رُؤبة[3]:

أَمْطَرَ فِي أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ

أي مُلبِس[4].

فأَنْتَ حَبَوْتَنِي بِعِنانِ طِرْفٍ ... شديدِ الشَّدِّ ذِي بَذْلٍ وصَوْنِ
كأَنِّيَ بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقابٍ ... يُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

[1] – في اللسان: وغانَتِ السماءُ غَيْناً وغِينَتْ غَيْناً: طَبَّقَها الغَيمُ. وأَغانَ الغَينُ السَّمَاءَ أَي أَلْبَسها.

[2] – أي يُغَطَّى عليه ويُلْبَس. وهو نص حديث شريف عند مسلم، بلفظ: إِنَّه لَيُغَانُ علَى قَلْبِي، وإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ.

[3] – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (يا أَيُّهَا الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ ... وَالْقائِلُ الأَقْوالَ ما لَمْ يَلْقَنِي). وتمام الشاهد: (أَمْسَى بِلالٌ كالربيعِ الْمُدْجِنِ ... أَمْطَرَ فِي أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ).

[4] – وفي النسخة (ب) زيادة: قال: وسمعتُ أبا عَمرٍو يقول: الغَيمُ العَطَش، يُقال: غيمٌ وغينٌ وقد غامَت وغانَت أي عطشتْ وهي تَغيم وتَغين ، قال الراجز: (ما زالتِ الدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ ... حَتَّى أَفاقَ غَيْمُها المجْهُودُ). وقال آخرُ: (يا رُبَّ شَيخٍ مِن بَني لُجَيمِ ... عاري الظنابيبِ كعظمِ الرَّيمِ ... لا يعرفُ الغَيمَ بأرضِ الغَيمِ). وقال عُبيدةُ الغنوي:

٧٤ - ويُقال: ماءٌ آجِنٌ وآجِم[١]، قال عَوفُ بنُ الخَرِع[٢] وأنشَدَه الأصمعيُّ:

وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسوفُهُ ... وَلَوْ وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرةِ آجِمَا[٣]

قال: أظنُّه أرادَ آجِنًا.

٧٥ - ويُقال للشِّمال: نِسْعٌ ومِسْعٌ، وأنشدَ للهُذَليِّ[٤]:

قَد حالَ دونَ دَرِيسَيه مُؤَوِّبةٌ ... نِسْعٌ لها بعِضاهِ الأرضِ تَهزيزُ[٥]

وهم حلوا النعمان أزمان جاءهم ... عن الورد حتى حر وهو ثقيلُ

سليبا يعد الغنم أن يفلت الفتى ... وفيه صدى من غيمه وغلولُ

مِن الغُلَّة وهي العَطَش، وقال رَبيعةُ بنُ مَقروم الضَّبِّيُّ : (فَظَلَّتْ صَوَادِيَ خُزْرَ العُيون ... إِلَى الشَّمْسِ مِن رَهْبةٍ أَن تَغِيما).

١ – في اللسان: وأَجَمَ الماءُ: تَغَيَّرَ كأَجَنَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن ميمَها بدَلٌ مِنَ النُّونِ.

٢ – عوف بن عطية بن عمرو الملقب بالخَرِع بن عيسى بن وديعة التيمي المضريك شاعر جاهلي فحل من تيم الرباب من مضر، أدرك الإسلام.

٣ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (هُمَا إِبلانِ فِيهِمَا ما عَلِمتُمُ ... فأَدُّوهُمَا إِن شِئتُمُ أَن نُسَالِمَا).

٤ – هو المتنخل مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذلي، من مضر: شاعر من نوابغ هذيل. أثبت له صاحب الأغاني (صوتاً) من قصيدة قالها في رثاء ابنه أثيلة. وقال الآمدي: شاعر محسن، قال الأصمعي: هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب. وأورد بيتين منها.

دَرِيسَيه: خَلَقَيه، ومُؤَوِّبة: نسعٌ[1] تأتي مع الليل. العِضاهِ: كُلُّ شجرٍ ذي شَوك.

٧٦ - والحُلَّانُ والحُلَّامُ الجَدْيُ الصَّغير[2]، وأنشَدَ لابْنِ أحمر[3]:

تُهْدَى[4] إِلَيْهِ ذِراعُ الجَدْيِ تَكْرِمةً ... إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَّانَا

---

[5] – في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (لا دَرَّ دَرِّيَ إن أَطعمتُ نازِلَكُمْ ... قِرْفَ الحَتِيِّ وعندى البُرُّ مكنوزُ).

[1] – ريح.

[2] – في اللسان: الحُلَّانُ: الجَدْي، وَقِيلَ: هُوَ الجَدْيُ الَّذِي يُشَقُّ عَلَيْهِ بَطْنُ أُمه فَيَخْرُجُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ فُعّالٌ مُبْدَلٌ مِنْ حُلَّام، وَهُمَا بِمَعْنًى... والحُلَّان: الجَدْيُ الصَّغِيرُ وَلَا يَصْلُحُ للنُّسُك وَلَا للذَّبْح، وَقِيلَ: الذَّكيُّ الَّذِي ماتَ. وَقَالَ الأَصمعي: الحُلَّامُ والحُلَّان، بِالْمِيمِ وَالنُّونِ، صِغار الْغَنَمِ.

[3] – عمرو بن أحمر بن العمرَّد بن عامر الباهلي: شاعر مخضرم، عاش نحو ٩٠ عاماً. كان من شعراء الجاهلية، وأسلم. وغزا مغازي في الروم، وأصيبت إحدى عينيه. ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد، حين وجهه إليها أبو بكر. ثم سكن الجزيرة. وأدرك أيام عبد الملك بن مروان. له مدائح في عمر وعثمان وعليّ وخالد. ولم يلق أبا بكر. وهجا يزيد بن معاوية، فطلبه يزيد ففرّ منه.

[4] – ورد في كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأب عبيد البكري قال: هكذا أنشده تُهدَى على لفظ ما لم يُسمَّ فاعله؛ وإنما هو تُهدِي إليه بكسر الدال، ويشهد لذلك ما قبله؛ وهو:

فِدَاكَ كلُّ ضئيلِ الجسمِ مُخْتَشِعٌ ... وَسْطَ المقامة يَرْعَى الضَّأنَ أحيانا

تُهْدِي إليه ذِراعَ الجَدْي تَكْرِمَةً ... إمّا ذَبيحاً وإمّا كان حُلاَّنا

والذَّبيحُ: الذي قد صَلَحَ أنْ يُذْبَحَ للنُّسُك، والحُلَّانُ الجَدْيُ الصَّغيرُ الذي لا يَصلُحُ للنُّسك. ويُقال في الضَّب: حُلَّان، وفي اليَرْبُوع: جَفْرة، والجَفْرةُ التي قد انتَفَخَ جَنْباها وأَكَلَتْ وشَرِبَتْ حَتَّى سَمِنَتْ، ويُقال: غُلامٌ جَفْرٌ حين تَحَرَّك، وقال أبو عُبيدةَ في قولِ مُهَلهِل[1]:

كُلُّ قَتيلٍ في كُلَيبٍ حُلَّان ... حَتَّى يَنالَ القَتلُ آلَ شَيْبان

أي فَرْغٌ، ويُقال: ذَهَبَ دمُه فَرْغًا أي باطلًا.

٧٧ - قال الأصمعيُّ: يُقال امْتُقِعَ لونُه وانْتُقِعَ إذا تَغَيَّرَ، وهو مُمْتَقَعُ اللَّون ومُنْتَقَعُ اللَّون[2].

٧٨ – ويُقال: نَجِرَ مِن الماءِ يَنْجَرُ نَجَرًا ومَجَرَ يَمْجَرُ مَجَرًا إذا أكثرَ مِن شُرْبِه ولم يَكَدْ يَرْوَى[3]، وقال الأَسَدي[4]:

يقول: تُهدي إليه هذه المرأة ذراع الجدي تكرمة؛ تهزأ به.

[1] – في ديوانه وهو بيت مفرد.

[2] – في اللسان: وانْتُقِعَ لونُه: تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَو فَزَعٍ، وَهُوَ مُنْتَقَعٌ، وَالْمِيمُ أَعرف، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن مِيمَ امْتُقِعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِهَا.

[3] – في اللسان: والنجَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: عطَشٌ يأْخذ الإِبل فَتَشْرَبُ فَلَا تروَى وتمرَض عَنْهُ فَتَمُوتُ، وَهِيَ إِبل نَجْرَى ونَجارَى ونَجِرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّجَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبل وَالْغَنَمَ عَنْ أَكل الحِبَّةِ فَلَا تَكَادُ تروَى مِنَ الْمَاءِ؛ يُقَالُ: نَجِرَتِ الإِبلُ ومَجِرَتْ أَيضاً.

حَتَّى إِذا مَا اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ

٧٩ - غيرُه: مَخَجْتُ بالدَّلو ونَخَجْتُها إذا جَذبتَ بها لتمتلئَ[١]، وأنشَدَ:

فصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا ... يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلَا جُمُومَا

القَلَيْذَمُ: البِئرُ الغَزيرةُ، والدِّلا: جمعُ الدَّلَاة، ويُروَى: نَخْج، ويُروَى: قذُومَا.

٨٠ - والنَّدَى والمَدَى الغايةُ، يُقال: بَلَغَ فُلانٌ المَدَى والنَّدَى، قال الأصمعيُّ: النَّدى بُعْدُ ذهابِ الصَّوت[٢]، قال: "مُرْ فُلانًا يُنَادِ فإنه أَنْدَى

---

٤ – هو أَبو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (قد علمتْ خودٌ بساقيها الغفرْ ... لترويزَّ أو لتبيدنَّ الشجرْ). وتمام الشاهد:

حَتَّى إِذا مَا اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ ... ورشَفَتْ ماءَ الإِضاءِ والغُدُرْ

ولاحَ لِلعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ ... كَشُعْلةِ القابِسِ تَرْمي بالشَّرَرْ

جاءتْ مِن الخَطِّ وجاءتْ مِن هَجَرْ

يَصِفُ إِبلًا أَصابها عَطَشٌ شَدِيدٌ، واللُّوبانُ واللُّوابُ: شِدَّةُ العطشِ. وسُهَيْلٌ: يَجِيءُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وإِقْبالِ البَرْدِ؛ فَتَغْلُظُ كُروشُها فَلَا تُمْسِكُ الماءَ وَلِذَلِكَ يُصِيبُها العطشُ الشَّدِيدُ.

١ – في اللسان: ومَخَجَ بِالدَّلْوِ وَغَيْرِهَا مَخْجاً، ومَخَجَها: خَضْخَضَها، وَقِيلَ: جَذَب بِهَا ونَهَزَها حتى تمتلئَ... ونَخَجَ الدَّلوَ فِي الْبِئْرِ نَخْجاً ونَخَجَ بِهَا: حَرَّكَها فِي الْمَاءِ لِتَمْتلئَ، لُغَةٌ فِي مَخَجَهَا، إِذا خَضْخَضَها، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن نونَ نَخْجٍ بَدَلٌ مِنْ مِيمِ مَخْجٍ.

مِنكَ صَوْتًا"[1]، وأنشَدَ[2]:

فقلتُ: ادْعي وأدْعُو؛ إنَّ أنْدَى ... لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِيَ داعِيانِ

أندى: أبعد لذهابه. وقال ذو الرُّمَّة[3]:

وأن لَّمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حوْلَه نَدَى صَوْتِ مَقْروعٍ عَنِ العَذْفِ عاذِبِ

---

٢ – في اللسان: أَمْدَى الرجلُ إذا أَسَنّ؛ قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: هُوَ مِنْ مَدَى الْغَايَةِ. ومَدَى الأَجَل: مُنْتَهَاهُ. والْمَدَى: الْغَايَةُ.ا.هـ. وفي المقصور والممدود للقالي: والندى والمدى: الغاية. وقال الأصمعي: الندى: بُعد ذهاب الصوت.

١ – هذا جزء من حديث رؤيا الأذان، عن عبدالله بن زيد قال: فلَمَّا أصبحنا أتينا رسولَ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فأخبرتُه بالرُّؤيا فقالَ إنَّ هذِه لرؤيا حقٍّ فقم معَ بلالٍ فإنَّهُ أندى وأمدُّ صوتًا منكَ فألقِ عليهِ ما قيلَ لَكَ ولينادِ بذلِك. (رواه الترمذي بإسناد صحيح).

٢ – هو لِمِدثارِ بنِ شَيبانَ النَّمِرِيّ. وجاء في كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: وفي الزِّبرقان يقول رجلٌ مِنَ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ في كلمةٍ يمدَحُ بها الزِّبرقانَ وأهلَه:

تقولُ خَليلَتي لَمَّا اشْتَكَينَا ... سَيُدرِكُنا بنو القَرمِ الهِجانِ

سيدرِكُنا بنو القمرِ بنِ بدرٍ .... سراجُ اللَّيلِ للشَّمسِ الحصانِ

فقلت ادْعِي وأدعُو إنَّ أَندَى .... لصوت أن يُنادي داعيانِ

٣ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (خليلي عوجا اليوم حتى تسلِّما ... على دار ميٍّ من صدورِ الركائبِ).

المَقْروع: المختار للفَحْلَة، والعَذْف: الأكلُ، يُقال: ما ذُقتُ عَذُوفًا، والعاذِب: القائم لا يضعُ رأسَه إلى مَرعًى، ويقال: ظَلَّ عاذِبًا عن المرعى. وسمعتُ أبا عمرٍو يقول: ما ذاق عَذُوفًا وعَذُوفًا. قَالَ: أَنشَدْتُ يزِيدَ بنَ مَزيَد: عدوفًا، فقال: صَحَّفْتَ يا أبا عمرو، فَقُلْتُ: لَم أُصحِّف، لُغْتُكُمْ عَذُوفٌ، وَلُغَةُ غيرِ كُم: عدوف.

٨١ - غيرُه: رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ،

وقال الأصمعيُّ: إذا بَلَغَ التَّرْطيب ثُلُثَي البُسْرة فهي حُلْقانة، وهي حُلْقانٌ للجَميع، وهي مُحَلْقِنة، والْمُحَلقِنُ للجميع[1].

٨٢ - والحَزْنُ والحَزْمُ ما غَلُظَ مِن الأَرْض، وهي الحزوم والحَزون[2].

---

[1] - في اللسان: الأَزهري: رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ، وَهِيَ الحُلْقامةُ والحُلقانة، وَهِيَ الَّتِي بَدَا فِيهَا النُّضْجُ مِنْ قِبَلِ قِمَعها، فإذا أَرطبت مِنْ قِبَلِ الذَّنَبِ، فَهِيَ التَّذْنوبةُ.

[2] - في اللسان: وَكَانَ أَبو عَمْرٍو يَقُولُ: الحَزْنُ والحَزْمُ الغَليظُ مِنَ الأَرض، وَقَالَ غَيْرُهُ: الحَزْمُ مِنَ الأَرض مَا احْتَزم من السَّيْل من جَوات الْمُتُون والظُّهور، وَالْجَمْعُ الحُزُوم. والحَزْنُ: مَا غَلُظ مِنَ الأَرض فِي ارْتفاعٍ.

٨٣ – الأَحْمَر[١]: يُقال طانَهُ اللهُ على الخَير وطامَه يَعني جَبَلَه، وهو يَطِيمُه ويَطِينُه[٢]، وأنشَدَ:

أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيهَا حَياؤُها[٣]

قال: وسمعتُ الكلابيَّ يقول: طانَه اللهُ على الخَير وعلى الشَّر.

٨٤ – الأصمعيُّ: يُقال للبَعير إذا قاربَ الخَطوَ وأَسْرَعَ: بَعيرٌ دُهامِج وبعيرٌ دُهانِج، وقد دَهمَجَ يُدَهمِج دَهمَجةً ودَهنَجَ يُدَهنِج دَهنَجةً[٤]، وأنشَدَ[٥]:

---

١ – خلف الأحمر: أَبُو مُحْرِزْ خَلَفَ بْنُ حَيَّان المعروف بِخَلَفٍ ٱلْأَحْمَرِ، من علماء البصرة في اللغة والنحو. مولى بلال بن أبي بردة، أصله من فرغانة وتوفي في حدود سنة ١٨٠ هـ. وكان راوية ثقة علاّمة.

٢ – في اللسان: وطانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ وطامَهُ أَي جَبَله عَلَيْهِ، وَهُوَ يَطِينُه.

٣ – في اللسان: قَالَ ابْنُ بَرّيٍّ: صَوَابُ إِنشاده إِلى تِلْكَ، بإِلى الجارَّة، قَالَ: وَالشِّعْرُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ وأَنشد الأَحمر:

لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ ... عَلَى الأَرضِ حَتَّى ضاقَ عَنْهَا فَضاؤُها

لَقَدْ كانَ حُرّاً يَسْتَحي أَن تَضُمَّه ... إِلى تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيهَا حَياؤُها

يُرِيدُ أَن الْحَيَاءَ مِنْ جِبِلَّتها وسَجِيَّتِها.

٤ – في اللسان: الأَصمعي: الدُّهامِجُ والدُّهانِجُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُقَارِبُ الْخَطْوَ وَيُسْرِعُ. وَقَدْ دَهْنَجَ إِذا أَسْرَع مَعَ تَقارُبِ خَطْوٍ

٥ – هو للفَرزدَق في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (عَرَفتَ الْمَنازِلَ مِن مَهدَدٍ ... كَوَحيِ الزَبورِ لَدى الغَرقَدِ).

وعَيْرٌ لَهَا مِنْ بَناتِ الكُدَادِ ... يُدَهْنِجُ بالقَعْوِ[1] والمِزْوَدِ

ويُروَى: يُدَهْمِج، وأنشَدَ للعَجَّاج[2]:

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلْ ... بَيْنَ الضُّحَى وَبَيْنَ قِيلِ القَيَّالْ

إِذَا بَدَا دَهَانِجٌ ذو أَعْدَالْ

ويُروَى: دَهَانِج.

قولُه بَيْنَ الضُّحَى وَبَيْنَ قِيلِ القَيَّالْ قال: ذاك الوقتُ الذي يشتدُّ فيه توهُّج الشَّمس والسَّراب. دَهَانِج: يَعني بعيرًا يُقارِب الخَطْو، فشبَّه الرَّعْنَ إذا قمص في الآلِ ببعيرٍ عليه أعدالٌ يمشي بها، وأنشَدَ مثلَه الأصمعيُّ:

وهَمَّ رَعْنُ الآلِ أَن يَكُونَا ... بَحْرًا يَكُبُّ الحوتَ والسَّفِينَا

تَخالُ فِيهِ القُنَّةَ القُنُونَا ... إِذا جَرَى نُوتِيَّةً زَفُونَا

أَو قِرْمِلِيّاً هابِعًا ذَقُونَا

القُنَّة: الجَبَل الصَّغير، والهَبْع: أنْ يَستَعِينَ بعُنُقِه إذا مَشَى.

---

[1] – القعو: البكرة أو المحور من الحديد.

[2] – ليست في ديوانه.

٨٥ – أبو عمرٍو: يُقال: أَسْوَدُ قاتِم وقاتِن[١]، قال الطِّرِمَّاح[٢]:

كَطَوْفِ مُتَلِّي حَجَّةٍ بين عَبْعَبٍ ... وقُرَّةَ مُسْوَدٍّ مِنَ النُّسْكِ قاتِنِ[٣]

وأنشَدَ:

عادتُنا الجِلادُ والطِّعَانُ ... إذا علا في المأزقِ الْقَتَانُ

بابُ العَين والهمزة

[١] – في اللسان: الأَقتم الَّذِي يَعْلُوهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ كَسَوَادِ ظَهْرِ البازي... وأَسودُ قاتِمٌ وقاتِنٌ، بِالنُّونَ، مُبالَغ فِيهِ، كحالِكٍ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الإبدال، وَقِيلَ: إِنه لُغَةٌ وَلَيْسَ بِبَدَلٍ.

[٢] – الطرمَّاح بن حكيم بن الحكم الطائي: شاعر عربي فحل من شعراء العصر الإسلامي، ينتمي إلى قبيلة طيئ. وُلد ونشأ في بلاد الشام في أواخر القرن الأول الهجري (حوالي ٤٠ هـ)، ثم انتقل إلى الكوفة، حيث عمل معلماً وبرز في ساحات الأدب والشعر. اعتنق مذهب "الشُّراة" من فرقة الأزارقة، وكان شديد التمسك بعقيدته، جريئاً في مواقفه، وعرف بحدة هجائه وسلاطة لسانه. اتصل بالأمير خالد بن عبد الله القسري الذي أكرمه واستجاد شعره، وكان معاصراً للشاعر الكميت بن زيد وصديقاً حميماً له، حتى قيل إنهما لا يكادان يفترقان.

[٣] – عَبْعَبُ وقُرَّةُ: صَنمان. والشاهد في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَساءَكَ تَقويضُ الخَليطِ الْمُباينِ ... نَعَم وَالنَّوى قَطَّاعَةَ لِلقَرائِنِ).

٨٦ - قال الأصمعيُّ: يقال آدَيْتُهُ على كذا وكذا وأَعْدَيْتُه، أي قَوَّيْتُه وأَعَنْتُه[١]، ويُقال استأديتُ الأميرَ على فُلانٍ، في معنى استعديتُ[٢]، وأنشَدَ ليزيدَ بنِ خَذَّاق[٣]:

وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّريقُ وأَنْهَجَتْ ... سُبُلُ المكارِمِ والهُدَى يُعْدِي[٤]

يقول: إبصارُكَ الهُدى يُقَوِّيك على طريقِك، ومعنى يُعدي يُقَوِّي، ومِن هذا أعداني السلطانُ، وقولُه أضاءَ لكَ أي أبصرتَ أمرَكَ وتَبَيَّنَ لكَ، وأَنْهَجَتْ: صارت نهجًا واضحةً بَيِّنةً.

٨٧ – قال: وسَمِعتُ أبا تَغْلبٍ[٥] يُنشِدُ بَيْتَ طُفَيلٍ[٦]:

---

١ – في اللسان: وآدَاهُ عَلَى كَذَا يُؤْدِيهِ إيداءً: قَوَّاه عَلَيْهِ وأَعانَه. ومَنْ يُؤْدِيني عَلَى فُلَانٍ أَيْ مَنْ يُعِينني عَلَيْهِ

٢ – في اللسان: واسْتَعْدَاهُ: اسْتَنْصَره وَاسْتَعَانَهُ. واسْتَعْدَى عَلَيْهِ السلطانَ أَي اسْتَعانَ بِهِ فأَنْصَفه مِنْهُ. وأَعْدَاهُ عَلَيْهِ: قَوَّاه وأَعانه عَلَيْهِ.

٣ – يزيد بن خذاق الشني العبدي، من بني عبد القيس: ولد في نجد شاعر جاهلي. كان معاصراً لعمرو بن هند. من شعره أبيات أولها: (هل للفتى من بنات الدهر من واقِ...أم هل له من حِمام الموت من راقِ) قال أبو عمرو بن العلاء: هي أول شعر قيل في ذم الدنيا.

٤ – أَي إِبْصارُكَ الطَّرِيقَ يقوّيك عَلَى الطَّرِيقِ ويُعينُك. وهو في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَعدَدتُ سَبحَةَ بَعدَ ما قَرِحَتْ ... وَلَبِستُ شِكَّةَ حازِمٍ جَلْدِ).

٥ – وفي النسخة ب: أبا ثعلب. ولم أعرف أياً منهما.

فَنَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ حَرْسٍ نِساءَكُمْ ... غَدَاةَ دَعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِي[1]

يريدُ مُؤتَلِي[2].

٨٨ – ويُقال: قد كَثَأَ اللَّبنُ وكَثَعَ. وهي الكَثْأة والكَثْعة وهو أنْ يَعلُوَ دَسَمُه وخُثُورتُه على رأسِه في الإناء[3]، وأنشَدَ:

وأَنْتَ امْرُؤ قَدْ كَثَّأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ ... كَأَنَّكَ مِنْها قاعِدٌ فِي جُوالِقِ

---

٦ – طفيل بن عوف بن كعب الغنوي، من بني غَنِيّ: شاعر جاهلي فحل، من الشجعان. وهو أوصف العرب للخيل، وربما سمي طفيل الخيل لكثرة وصفه لها. ويسمى أيضاً المحبّر بتشديد الباء، لتحسينه شعره. عاصر النابغة الجعدي، وزهير بن أبي سلمى، ومات بعد مقتل هرم بن سنان. كان معاوية يقول: حَلوا لي طفيلاً، وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء.

١ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (غَشيتُ بِقُرًّا فَرطَ حَولٍ مُكَمَّلِ ... مَغانِيَ دارٍ مِن سُعادَ وَمَنزِلِ). وحرس ماء من مياه بنى عقيل بنجد، وهما ماءان اثنان يسميان حَرسين.

٢ – في اللسان: قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّمَا أَراد غَيْرَ مُؤْتَلي، فأَبدل الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ. يُقَالُ: فلانٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ فِي الأَمْر وَغَيْرُ مُعْتَلٍ أَي غَيْرُ مُقَصِّر.

٣ – في اللسان: وَقَدْ كَثَأَ اللبَنُ وكَثَعَ، يَكْثَأُ كَثْأً إذا ارْتَفَع فَوْقَ الْمَاءِ وصَفا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ. وَيُقَالُ: كَثَأَ وكَثَعَ إِذَا خَثُرَ وعَلاه دَسَمُه، وَهُوَ الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ. وكَثَأَ الزرعُ: غَلُظَ والتَفَّ. وكَثَّأَ اللَّبَنُ والوبَرُ والنَّبتُ تَكْثِئةً، وَكَذَلِكَ كَثَأَتِ اللِّحْيةُ وأَكْثَأَتْ وكَنْثَأَتْ.

٨٩ - والعَربُ تقولُ: موتٌ زُعافٌ وزُؤافٌ وذُعافٌ وذُؤافٌ، وهو الذي يُعَجِّلُ القَتلَ[١].

٩٠ – ويُقال: أَرَدتَ أنْ تَفعلَ كذا، وبعضُ العَرب يقولُ أَرَدتَ عَنْ تفعلَ[٢].

٩١ - قال: وسَمعتُ أبا الصَّقْر يُنشِد[٣]:

أَرِيني جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَأَنَّنِي ... أَرَى مَا تَرَيْنَ أَو بَخِيلًا مُخَلَّدَا[٤]

---

١ – في اللسان: مَوْتٌ زُعَافٌ وذُعافٌ وذُؤافٌ وزُؤاف: شديدٌ، وَقِيلَ: الْمَوْتُ الزُّعَافُ الوَحِيُّ. وزَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفاً وأَزْعَفَه: رَماه أَو ضَرَبه فَمَاتَ مَكَانَهُ سَرِيعًا. وَقَدْ أَزْعَفْتُه: أَقْعَصْتُهُ، وَكَذَلِكَ ازْدَعَفْتُه. وزَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفاً: أَجْهَز عَلَيْهِ. وسمٌّ زُعَافٌ.

٢ – في أمالي القالي: يقَالَ: أردت أن تفعل كذا وكذا، وبعض العرب يقول: أردت عَنْ تفعل.

٣ – هو للحُطائط بن يَعفُر النهشلي (ت ٢٢ ق.هـ): شاعر جاهلي مُقِلّ من قبيلة نهشل، المنحدرة من قبائل تميم النزارية العدنانية، وهو شقيق الشاعر الأسود بن يعفر النهشلي. لم يصلنا من شعره إلا أبيات في الكرم والجود، حاور فيها أمَّه "رُهم بنتُ العَتَّاب" التي كانت تعذله على إنفاق المال. وقد احتفى بهذه القطعة أصحاب الحماسة، مثل أبي تمام والبصري، وأثبتوها في كتبهم.

٤ – في قصيدته الوحيدة المعروفة المشار إليها في الهامش السابق، ومطلعها: (تَقولُ ابْنَةُ الْعَتَّابِ رُهْمٌ حَرَبْتَنا ... حُطائِطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا).

يُريد: لَعَلَّني[1].

٩٢ – الأصمعيُّ: يقال الْتُمِئَ لونُه والْتُمِعَ لونُه[2].

٩٣ - وهو السَّأَف والسَّعَف[3].

٩٤ – وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: الأُسُنُ قديمُ الشَّحْم، وبعضُهم يقول: العُسُن[4].

---

[1] – في اللسان: وَقَالُوا لعَنَّك ولغَنَّك ورَعَنَّك ورَغَنَّك؛ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْبَدَلِ، قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبا النَّجْمِ يَقُولُ: (أُغْدُ لَعَلْنا فِي الرِّهان نُرْسِلُه) أَراد لعَلَّنا، وَكَذَلِكَ لَأَنَّا ولَأَنَّنا.

[2] – في اللسان: والتُمِعَ لَوْنُه: ذهَب وتَغَيَّرَ، وَحَكَى يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ التَمَعَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ أَو غَضِبَ وحَزِنَ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنُهُ: قَدِ التُمِعَ لَونُه.... والتُمِئَ لونُه: تَغيَّر كالتُمِعَ. وَحَكَى بَعْضُهُمُ: الْتَمَأَ كالتَمَع.

[3] – في اللسان: والسَّعَفُ ورَقُ جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يُسَفُّ مِنْهُ الزُّبْلانُ والجلالُ والْمَرَاوِحُ وَمَا أَشبهها... أَبو عُبَيْدَةَ: السَّأَفُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعَف.

[4] – في اللسان: والعُسُنُ: الشَّحْمُ الْقَدِيمُ مِثْلُ الأُسُنِ.

وفي نسخة ب زيادات:

– ويُقال: عُبَابُ الْمَوْج وأُبَابُه .

– ويُقال: لَأَطَه بِعَينٍ ولَأَطَه بِسَهْم ولَعَطَه إذا أصابَه به .

– أبو زَيد: يُقال صَبَأْتُ على القَوم أَصْبَأ صَبْئًا وصَبَعْتُ عليهم أَصْبَعُ صَبْعًا، وهما واحدٌ وهو أن تَدُلَّ عليهم غيرَهم .

بابُ العَين والحاء

٩٥ – أبو عُبيدةَ: يُقال: ضَبَعَتِ الخَيلُ وضَبَحَتْ سواءٌ، وقال بعضُهم: ضَبَحَتْ بمنزلة نَحَمَتْ[١].

– الفرَّاء: يُقال يومٌ عَكٌّ ويومٌ أَكٌّ مِن شِدَّة الحرّ .

– ويُقال: ذَهَبَ القوْم عَباديدَ وأَباديدَ وعَبابِيدَ وأَبابِيدَ .

– ويُقال: انْجَأَفَتِ النَّخلةُ وانْجَعَفَت إذا انْقَلَعَتْ مِن أصلِها .

– وقال أبو عمرٍو: قال أبو الحُصَين العَبْسي: إنَّ بينَهم لَعِهْنَةً أي إِحْنَة .

– أبو عبيدةَ: قومٌ يحوّلون حاءَ حَتَّى فيَجعلونها عَيْنًا كقولك: قُمْ عَتَّى آتيكَ، وقومٌ يَجعلونها ألفًا كقولك: أَتَّى آتيكَ .

– وقال الفرَّاء: سَمعتُ بعضَ بَني نَبهان مِن طيّئ يقولُ: دَأْنِي يريدُ دَعْنِي .

– وقال: تَآلَه يريدُ تَعَالَه فيجعلون مكانَ العَين همزةً كما جعلوا مكانَ الهمزةِ عَينًا في قوله: لِعَنَّك قائم، وأشهدُ عَنَّكَ رسولُ الله، وهي لغةٌ في تميمٍ وقيسٍ كثيرةٌ.

– ويقال: ذَأَتَه وذَعَتَه إذا خَنَقَه.

[١] – في اللسان: وضَبَحَت الخيلُ فِي عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحاً: أَسْمَعَتْ مِنْ أَفواهها صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمْحَمَة؛ وَقِيلَ: تَضْبَحُ تَنْحِمُ، وَهُوَ صَوْتُ أَنفاسها إِذا عَدَوْنَ... وَقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: ضَبَحَتِ الخيلُ وضَبَعَتْ إِذا عَدَتْ، وَهُوَ السَّيْرُ؛ وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: هُوَ أَن يَمُدَّ الفرسُ ضَبْعَيْه إِذا عَدَا حَتَّى كأَنه عَلَى الأَرض طُولًا؛ يُقَالُ: ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ.

٩٦ - قال الأصمعيُّ: يقال إنَّه لعِفْضاج وحِفْضاج إذا انفَتَقَ وكثرَ لحمُه ويقال: رجلٌ عُفَاضِج وحُفَاضِج[١]،

قال: وسَمعتُ أبا مهديٍّ يقول: إنَّ فلانًا لَمعصوبٌ ما حُفْضِجَ[٢].

٩٧ – ويُقال: بَحْثَرُوا مَتاعَهم وبَعْثَرُوه أي فَرَّقُوه[٣].

٩٨ - ويُقال للمرأةِ إذا كانت تَبْذُو وتجيءُ بالكلامِ القبيحِ والفُحْش: هي تُحَنْظِي وتُعَنْظِي وتُخَنْذِي، وقد عَنظَى الرجلُ وحَنْظَى بمعنى واحد، وأنشد لجَندلٍ[٤]:

قامَتْ تُعَنْظِي بِك سَمْعَ الحاضِرِ ... صَهْصَلِقٌ لا تَرْعَوِي لزَاجِرِ[٥]

---

[١] – وأنشَدَ لهميان بن قحافة: (عَبْلَ السَرَاةِ سنمًا عُفَاضِجَا).

[٢] – في اللسان: والعِفْضَاج والعُفاضِج، كُلُّهُ: الضَّخْمُ السَّمين الرِّخْوُ الْمُنفتِق اللَّحْم، والأُنثى عِفْضاج... والعربُ تَقُولُ: إن فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ وَمَا حُفْضِجَ إذا كَانَ شَدِيدَ الأَسْرِ، غَيْرَ رِخْوٍ وَلَا مُفاض البَطن.

[٣] – في اللسان: بَعْثَرُوا مَتَاعَهُمْ وبَحْثَرُوه إذا قَلَبُوه وفَرَّقُوه وبَدَّدُوه وَقَلَبُوا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

[٤] – جندل بن المثنى الطهوي: شاعر إسلامي راجز، كان يهاجي الراعي.

[٥] – في المعاجم بيت ثالث هو: حَتَّى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طائرِ ... قامَتْ تُحَنْظِي بِكِ سَمْعَ الحاضِرِ ... صَهْصَلِقٌ لا تَرْعَوِي لزَاجِرِ.

ويُروَى: تُخَنْظِي بك وتُخَنذِي بك[1].

٩٩ – ويُقال: نَزَلَ بِحَرَاهُ وعَرَاهُ أيْ قريبًا منه[2].

باب الهاء والهمزة

١٠٠ - قال الأصمعيُّ: يُقال للصَّبا: هِير وهَيْر وإِير وأَيْر، وأنشَدَ[3]:

وإِنَّا مَسامِيحٌ إِذا هَبَّتِ الصَّبا ... وإِنَّا لأَيْسارٌ إِذا الإِيرُ هَبَّتِ

١٠١ – ويُقال للقُشور التي في أصولِ الشَّعر: إِبْرِيَة وهِبْرِيَة[4]، وأنشَدَ[5]:

---

١ – في اللسان: رَجُلٌ خِنْظِيانٌ وخِنْذِيان، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً: فاحشٌ. وخَنْظَى بِهِ وغَنْظَى بِهِ: نَدَّدَ، وَقِيلَ: سَخِر، وَقِيلَ: أَغْرى وأَفْسد.

٢ – في اللسان: وَيُقَالُ: نَزَلَ بحَرَاهُ وعَرَاهُ إِذا نَزَلَ بِسَاحَتِهِ.

٣ – في اللسان: إِيْرٌ ولغةٌ أُخرى أَيْرٌ، مَفْتُوحَةُ الأَلف، وأَيْرٌ، كُلُّ ذَلِكَ: مِنْ أَسماء الصَّبا، وَقِيلَ: الشَّمال، وَقِيلَ: الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشِّمَالِ، وَهِيَ أَخبث النُّكْبِ. الْفَرَّاءُ: الأَصمعي فِي بابِ فِعْلٍ وفَعْلٍ: مِنْ أَسماء الصَّبَا إِيْرٌ وأَيْرٌ وهِيرٌ وهَيْرٌ وأَيِر وهَيِر، عَلَى مِثَالِ فَيْعِل.

٤ – في اللسان: قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: والهِبْرِيةُ مَا سَقَط عَلَيْهِ مِنْ أَطْرافِ البَرْدِيِّ؛ وَيُقَالُ للحَرازِ فِي الرأْس: هِبْرِية وإِبْرِية.

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ ... كالمَرْزُبانيِّ عَيَّالٌ بأَوْصالِ[1]

١٠٢ – ويُقال: أَيَا فُلانٍ وهَيَا فُلان[2]، وأنشَدَ[3]:

فانْصَرَفَتْ وَهِيَ حَصانٌ مُغْضَبَهْ ... ورَفَعَتْ بصوتِها: هَيَا أَبَهْ

كُلُّ فتاةٍ بأَبِيها مُعْجَبَه[4]

---

[1] – هو لأَوْس بنِ حَجَر في ديوانه من قصيدته التي مطلعها:(عَينيَّ لا بُدَّ مِن سَكبٍ وَتَهمالِ ... عَلى فَضالَةَ جَلّ الرزءِ وَالعالي). ورواية الشاهد فيه: (لَيثٌ عَلَيهِ مِنَ البَرَدِيِّ هِبرِيَةٌ ... كَالْمَرزُبانِيِّ عَيّالٌ بِآصالِ).

[2] – المرزُبان: أَحَدُ مَرَازِبة الفُرْسِ، وَهُوَ الفارِسُ الشُّجاعُ، المقدّمُ عَلَى القَوْمِ دُونَ الْمَلِك، والعَيَّالُ: الْمُتَبَخْتِرُ فِي مَشْيِه.

[2] – في اللسان: وأَيَا: مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ يُنادَى بِهَا الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ... قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُرِيدُ أَيَا أَبَهْ، ثُمَّ أَبدل الْهَمْزَةَ هَاءً، قَالَ: وَهَذَا صَحِيحٌ لأَن أَيَا فِي النِّدَاءِ أَكثر مِنْ هَيَا.

[3] – هو للأغلب العجلي: الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة، من بنى عجل بن لجيم، من ربيعة: شاعر راجز معمَّر. أدرك الجاهلية والإسلام وتوجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً فنزل الكوفة، واستشهد في واقعة نهاوند. وهو أول من أطال الرجز. قال الآمدي: هو أرجز الرُّجاز وأرصنُهم كلاماً وأصحُّهم معانيَ. وقال البكري في شرح نوادر القالي: الأغلب العجلي آخر من عمِّر في الجاهلية عمراً طويلاً.

[4] – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (جاريةٌ من قيس ابنِ ثَعلَبَهْ ... كَريمةٌ أخوالها والعَصَبَهْ). والبيت الأخير مَثَل يُضرَب في عُجْب الرجل برهطه وعشيرته. وأول من قال ذلك العَجْفَاء بنت

يُريد: أَيَا أَبَهْ.

١٠٣ – ويُقال: أَرَقْتُ الماءَ وهَرَقتُه[١].

١٠٤ – ويُقال: إِيَّاكَ أن تفعل وهِيَّاكَ أن تفعل[٢].

١٠٥ – ويُقال: اتْمَأَلَّ السَّنامُ واتْمَهَلَّ إذا انْتصَبَ، ويُقال للرَّجل الحَسَن القامَة إنه لَمُتَمَهِّلٌ ومُتَمَئِّلٌ[٣].

١٠٦ – الكسائيُّ: يُقال أَرَحْتُ دابَّتي وهَرَحْتُها[٤].

عَلْقَمة السعدي، وذلك أنها وثَلاثَ نسوة من قومها خَرَجْنَ فاتَّعَدْنَ بروضة يتحدثن فيها، فسألن: أي النساء أفضل؟ ثم سألن: فأي الرجال أفضل؟ فأجبن حتى قَالت الرابعة: وأبيكُنَّ إن في أبي لَنَعْتَكُنَّ: كرمَ الأخلاق، والصدقَ عند التلاق، والفلجَ عند السباق، ويحمده أهل الرفاق، قَالت العَجْفَاء عند ذلك: كلُّ فتاة بأبيها مُعْجَبة. (انظر: مجمع الأمثال للميداني).

١ – في اللسان: وهَرَقْت مِثْلُ أَرَقْتُ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ أَهْرَقْت فَهُوَ خطأٌ فِي الْقِيَاسِ... قَالَ أَبو زَيْدٍ: الْهَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ.

٢ – في اللسان: قَالُوا فِي إِيَّاكَ هِيّاك... قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ هِيَّاك وزَيْداً إِذَا نَهَوْكَ، قَالَ: وَلَا يَقُولُونَ هِيَّاكَ ضَرَبْت.ا.هـ. قال الفرَّاء: وإنما يقولون هِيَّاك في موضِع زَجْر ولا يقولون هِيَّاك أكرمتُ، وأنشَدَ: (يَا خالِ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَها: ... هِيَّاكَ هِيَّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ).

٣ – في اللسان: الْمُتْمَئِلُ: الطَّوِيلُ الْمُنْتَصِبُ. وَقَدِ اتْمَهَلَّ سَنَامُ الْبَعِيرِ واتْمَأَلَّ إِذا اسْتَوَى وَانْتَصَبَ، فَهُوَ مُتْمَئِلٌ ومُتْمَهِلٌ. واتمَأَلَّ الشَّيْءُ أَي طَالَ واشتدَّ.

١٠٧ - وقد أَنَرتُ له وهَنَرتُ له[١].

بابُ الهاء والحاء

---

٤ - في اللسان: وأَراحَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وَغَيْرُهُما، وَقَدْ أَراحَني، ورَوَّح عَنِّي فَاسْتَرَحْتُ.ا.هـ. وفي أمالي القالي: ويقَالَ: أرحت دابتي وهرحتها.

١ - في أمالي القالي: ويقَالَ: أنرت له وهنرت له.

وفي النسخة ب زيادات:

- ويقال: أَيَا زَيد وهَيَا زَيد.

- أبو عُبيدةَ عن يونُسَ: يُقال دَعِ الْمَتاعَ كَأَيْئِتِه يريدون كَهَيْئَتِه.

- قال: ويقولُ العربُ: أَمَا واللهِ لأَفعَلَنَّ وهَمَا واللهِ لأفعلنَّ .

- وأَيْمُ اللهِ وهَيْمُ اللهِ.

- وقال الأصمعيُّ: يُنشَدُ هذا البيتُ: (وقد كنتُ في الحربِ ذا تُدْرَءٍ ... فلَمْ أُعْطَ شيئًا ولم أُمْنَعِ) وبعضُ العَرب يقولُ: ذا تُدْرَهٍ. ويقال: في فُلانٍ دراءٌ أي خُروجٌ، يَعني يخرجُ عليكَ ويَتَدَرَّأ. ودُرُوءُ الجَبَل جُرُوفٌ شاخِصةٌ منه. أبو عمرٍو: يُقال دَرَأَ علينا ودَرَهَ علينا.

- الفرَّاء: يُقال ازْمَأَرَّت عينُه وازْمَهَرَّت إذا احْمَرَّتْ.

- وهَيْهاتَ الشَّرُّ وهَيْهاتِ، وحَكَى: أَيْهَاتَ الشَّرُّ وأَيْهاتِ.

- ويُقال: قد أَبَزْتُ له وهَبَزْتُ له، وهو الوَثْبُ.

١٠٨ - الأصمعيُّ: يُقال مَدَحَ ومَدَهَ، وما أحسَنَ مَدحَه ومَدهَه ومدحتَه ومدهتَه[١]، قال: وقال الحارثُ بنُ مُصَرِّف[٢]: سابَّ حَجْلُ بنُ نَضْلة[٣] معاويةَ بنَ شَكَل[٤] عندَ الْمُنذر أو عندَ النُّعمان - شَكَّ فيه الأصمعيُّ - فقال حَجْلٌ: إنه لقتَّالُ ظِباء تَبَّاعُ إماء مَشَّاءٌ بأَقْراء، قَعْوُ الأَلْيتينِ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ فَحِجُ الفَخِذين مُفَجُّ السَّاقين، فقال المنذرُ أو النعمانُ: "أردتَ أن تَذيمَه فمَدَهْتَه"[٥].

وواحد الأَقراء: قَرِيٌّ، وهو مَسِيلُ الماءِ إلى الرّياض، وقَعْوُ الأَلْيتينِ: ممتلئُ الأليتينِ ناتئُهما ليس بمنبسِطِهما، مُفَجٌّ: أيْ إحداهما مُتباعِدةٌ عن الأخرى. ويقال: قَوْسٌ فَجْواء إذا بان وَتَرُها عن كبدِها، وأنشَدَ لرُؤْبة[٦]:

---

١ – في اللسان: مَدَهَه يَمْدَهُه مَدْهاً: مِثْلَ مَدَحه، وَالْجَمْعُ الْمُدَّهُ.

٢ – مصرف بن الحارث وابنه الحارث بن مصرف شاعران لقيهما الأصمعي وأخذ عنهما ولم ينسبهما.

٣ – حجْل بن نضلة الباهلي: شاعر جاهلي. قالوا في خبره: أسر (النُّوار) بنت عمرو ابن كلثوم، يوم (طلح) وفر بها في الفلاة خوفًا من أن يُلحق. وله في ذلك شعر.

٤ – مُعَاوِيَة بن شَكَل بن كَعْب بن عَامر بن صعصعة.

٥ – قولُه: تَذيمُه أي تَعيبُه، مِن الذَّامِ وهو العَيبُ، والذامُ والذمُّ واحدٌ.

٦ – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها (قالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ ... ما السِنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ). وتمامُه: (للهِ دَرُّ الغانِياتِ الْمُدَّهِ ... سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تأَلُّهِي).

لِلّهِ دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ

١٠٩ - وقد كَدَحَه وكَدَهَه[١]، وأنشَدَ لرُؤبة[٢]:

أَوْ خَافَ صَقْعَ القارِعَاتِ الكُدَّهِ

والصَّقْعُ كلُّ ضَربٍ على يابِسٍ، والكُدَّه الكُسَّر، والقارعةُ كلُّ هَنَةٍ[٣] شديدةِ القَرْع.

١١٠ – ويُقال: قَحَلَ جلدُه وقَهَلَ إذا يَبِسَ، وتَقَهَّلَ الرجلُ إذا شَحِبَ تَقَهُّلًا، والمتقهِّل اليابسُ الجلدِ، وإذا كان يَتَيَبَّس في القَرْأة[٤] فهو مُتقهِّل ومُتقحِّل[٥].

١١١ - وقد جَلِحَ الرَّجلُ وجَلِهَ وهو الجَلَحُ والجَلَهُ إذا انحَسَرَ الشَّعرُ عن مُقَدَّم رأسِه[٦]،

---

١ – في اللسان: وكَدَهَ الشيءَ وكَدَّهَهُ: كَسَّره؛ وسقطَ مِنَ السَّطْح فتَكَدَّهَ وتَكَدَّحَ أي تكَسَّر.

٢ – في أرجوزته المشار إليها في الهامش قبل السابق، وتمام الشاهد: (كَعْكَعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَنَجُّهِ ... أَوْ خَافَ صَقْعَ القارِعَاتِ الكُدَّهِ).

٣ – القارعة والهَنة: المصيبة.

٤ – القَرْأة: الوباء.

٥ – في اللسان: ابْنُ سِيدَهْ: قَحَلَ الشيءُ يَقْحَلُ قُحُولًا وقُحِلَ قُحُولًا كِلَاهُمَا يَبِسَ، فَهُوَ قَاحِل. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَحِلَ، بِالْكَسْرِ، قَحْلًا مِثْلُهُ، فَهُوَ قَحِلٌ. وقَحِلَ جلدُه وتَقَحَّلَ وتَقَهَّلَ عَلَى الْبَدَلِ: يَبِسَ مِنَ الْعِبَادَةِ خَاصَّةً؛ عَنْ يَعْقُوبَ.

قال رؤبة[1]:

بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِين الأَجْلَهِ

أصْلادٌ جمعُ صَلْد، وكلُّ حَجَر صَلْب فهو صَلْد.

١١٢ – ويُقال: حَبَشَ له أشياءَ وهَبَشَ له. وهو يَحتَبِش ويَهْتَبِش، ويُقال: تَحَبَّشَ بَنو فُلانٍ عَلَيَّ وتَهَبَّشُوا إذا تَجَمَّعُوا، والأُحْبوش الجماعة[2]، وأنشَدَ لرُؤبة[3]:

---

[6] – في اللسان: الجَلَحُ: ذهابُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدَّم الرأْس، وَقِيلَ: هُوَ إِذا زَادَ قَلِيلًا عَلَى النَّزَعَة. جَلِحَ، بِالْكَسْرِ، جَلَحاً، والنعتُ أَجْلَحُ وجَلْحاء، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الجَلَحَة.... والجَلَه: أَشدُّ مِنَ الجَلَح، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدَّم الْجَبِينِ، وَقِيلَ: النَزَعُ ثُمَّ الجَلَحُ ثُمَّ الجَلا ثُمَّ الجَلَهُ، وَقَدْ جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهاً، وَهُوَ أَجْلَهُ.

[1] – في أرجوزته المشار إليها سابقاً، وتمام الشاهد: (لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهِ ... بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِين الأَجْلَهِ ... بعدَ غُدانِيّ الشبابِ الأَبْلَهِ ... ليتَ الْمُنى والدَّهْرَ جَرْيُ السُّمَّهِ ... لِلَّهِ دَرُّ الغانِياتِ الْمُدَّهِ).

[2] – في اللسان: وهَبَشَ الشيءَ يَهْبِشُه هَبْشاً واهْتَبَشَه وتَهَبَّشَه: جمَعَه. الْجَوْهَرِيُّ: الهُباشةُ مَثْلُ الحُباشةِ وَهُوَ مَا جُمِع مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ. وَيُقَالُ: تَأَبَّشَ القومُ وتَهَبَّشُوا إذا تَحَيَّشُوا وتَجَمَّعوا.

لَوْلَا حُباشاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ ... لِصِبيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ

أي لولا ما أَجمعُ لهم[1]، وقال العجَّاج[2]:

كَأَنَّ صيرانَ المَها الأَخلاطِ ... بِرَملِها مِن عاطِفٍ وَعاطِ

باللَيلِ أُحبوشٌ مِنَ الأَنباطِ

أي جماعةٌ مِن الأَنْباط[3].

والهُباشةُ: الجماعةُ. وإن الْمَجْلِسَ لَيَجْمعُ هُباشاتٍ وحُباشاتٍ مِنَ النَّاسِ أَي أُناساً ليسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٣ – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (عاذِلَ قَدْ أُطِعْتُ بِالتَرْقِيشِ ... إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي).

١ – في اللسان: وحَبَشْت لِعِيَالِي وهَبَشْت أَي كسبْتُ وجمعْتُ، وَهِيَ الحُباشة والهُباشة؛ وَفِي الْمَجْلِسِ حُباشات وهُباشات مِنَ النَّاسِ أَي ناسٌ ليسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهُمُ الحُباشة الْجَمَاعَةُ، وَكَذَلِكَ الأُحْبوش والأَحابيش.

٢ – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (وَبَلدَةٍ بَعيدَةٍ النياطِ ... مَجهولَةٍ تَغتالُ خَطوَ الخاطي). وترتيب الشاهد فيها برواية:

كَأَنَّ صيرانَ الْمَها الأَخلاطِ ... بِالرَّملِ أُحبوشٌ مِنَ الأَنباطِ

بِرَملِها مِن عاطِفٍ وَعاطِ

٣ – الأَنْبَاطُ: المشتغلون بالزراعة.

١١٣ – ويُقال: حَقحَقَ في السَّير وهَقهَقَ إذا سارَ سَيرًا مُتعِبًا، قال: وقولُ رُؤبة[١]:

يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ الْمُقَهْقِهِ

إنَّما أصلُه مِن الحَقْحَقة وهو السَّيرُ الشديدُ حتى يَنْقَطِعَ، ثم قَلِبَت الحاء إلى الهاء لأنها أختُها، ثم قَلَبوا الهقهقةَ إلى القَهقَة، ويُقال في مَثَل: شَرُّ السَّيرِ الحَقحَقَة[٢]، قال: وقال مطرِّفُ بنُ الشِّخِّير[٣] لابْنٍ له: يا عبدَ الله عليكَ بالقَصد وإياكَ وسيرَ الحَقْحَقَة، يريدُ الإتعابَ.

١١٤ – ويُقال للقَصير: بُهْتُر وبُخْتُر[٤].

١١٥ – ويقال: نَهَمَ يَنهِم ونَحَمَ يَنحِم ونَأَمَ يَنئِم بمعنًى واحدٍ وهو صوتٌ كأنَّه زَحِير.

---

١ – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (قالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ ... ما السِنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ). وتمام الشاهد: (يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ الْمُقَهْقِهِ ... بالفَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ).

٢ – في اللسان: وَقَالَ فِي قَوْلِهِ القَرَبِ الْمُقَهْقِهِ: أَراد الْمُحَقْحِق فَقَلَبَ، وأَصل هَذَا كلِّه مِنْ الحَقْحَقَة، وَهُوَ السيرُ الْمُتْعِب الشَّدِيدُ.

٣ – مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر (ت ٩٥ هـ): تابعي بصري، وأحد رواة الحديث النبوي.

٤ – في اللسان: البُهْتُر: الْقَصِيرُ، والأُنثى بُهْتُرٌ وبُهْتُرَةٌ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَن الْهَاءَ فِي بُهْتُرٍ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ فِي بُخْتُرٍ.

١١٦ - وقد أَنَحَ يَأنِح وأَنَهَ يَأنِه، وأنشَدَ لرؤبة[١]:

رَعَّابَةٌ يُخْشِي نُفوسَ الأُنَّهِ

وَصَفَ فَحلًا يقول: يَرعَبُ نفوسَ الذين يَأنِهون.

١١٧ - وقال غيرُ الأصمعي: يقال في صَوتِه صَحَلٌ وصَهَلٌ أيْ بُحُوحة[٢].

١١٨ – ويُقال: هو يَتَفَيْهَق في كلامِه ويَتَفَيْحَق في كلامِه إذا توسَّع فيه

وتنطَّع، وأصلُه مِن الفَهَق وهو الامتِلاء[٣].

---

[٥] – في اللسان: ونَهَمَ يَنْهِم، بِالْكَسْرِ، نَهِيماً: وَهُوَ صوتٌ كأَنه زحيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ صوتٌ فَوْقَ الزَّئِيرِ، وَقِيلَ: نَهَمَ يَنْهِمُ لُغَةٌ فِي نَحَمَ يَنْحِم أَيْ زَحَرَ.

[١] – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (قالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ ... ما السِنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ). وتمام الشاهد: (رَعّابَةٌ يُخْشِي نُفوسَ الأُنَّهِ ... بِرَجْسِ هَبْاوِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ). ورعَّابة أَي يَرْعَبُ نفوسَ الذينَ يَأْنِهُونَ. ابْنُ سِيدَهْ: الأَنِيهُ الزَّحْرُ عِنْدَ المسأَلة.

[٢] – في اللسان: الصَّهَلُ: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ كالصَّحَل. يُقَالُ: فِي صَوْتِهِ صَهَلٌ وصَحَلٌ، وَهُوَ بُحَّة فِي الصَّوْتِ.

[٣] – في اللسان: وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ أَبغضكم إِلَيَّ الثَّرْثارُون الْمُتَفَيْهِقُون" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُتَفَيْهِقُون؟ قَالَ: "المتكبِّرون"، وهو يَتَفَيْهقُ فِي كَلَامِهِ؛ وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ هُمُ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَفْتَحُونَ بِهِ أَفواههم، مَأْخُوذٌ مِنَ الفَهْق وَهُوَ الِامْتِلَاءُ وَالِاتِّسَاعُ. يُقَالُ: أَفْهَقْتُ الإِناء فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهْقاً... الأَزهري عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ يَتَفَيْحَقُ فِي كَلَامِهِ ويَتَفَيْهقُ إِذا توسَّع فِيهِ.

بابُ الجِيم والياء

١١٩ - قال الأصمعيُّ: حَدَّثَني خَلَفٌ الأَحْمرُ قال: أنشَدَني رجلٌ مِن أهلِ البادية:

الْمُطعِمُونَ اللحمَ بالعَشِجِّ ... وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ

يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ

يُريدُ: بالعَشِيِّ، وفِدَر البَرْنِيِّ[1]، والصِّيصِيّ: قَرْنُ البَقَرة وهو الصِّيصِيَة[2].

وفي نسخة ب زيادات:

– أبو زَيد: أهمَّتني الحاجة إهمامًا وأحمَّتني إحمامًا، وهُما واحدٌ، وقال الأصمعيُّ: يُقال أحمَّني الأمرُ إذا أَخَذَ له الزَّمْع .

– وقال أبو عمرٍو : يُقال طريقٌ مُنفَحِق ومُنفَهِق وهو الواسِع .

١ – البَرْنِيُّ ضربٌ مِنَ التَّمْرِ أَحمرُ مُشْرَب بصُفْرة كَثِيرُ اللِّحاء عَذْب الحَلاوة.

٢ – في اللسان: وَقَالَ خَلَفٌ الأَحمر: أَنشدني رَجُلٌ مِنْ أَهل الْبَادِيَةِ:

خَالِيَ عُوَيْفٌ وأَبو عَلِجّ ... الْمُطْعِمانِ اللَّحْمَ بالعَشِجّ

وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِج

يُرِيدُ عَلِيًّا، وَالْعَشِيَّ، وَالْبَرْنِيَّ. قَالَ: وَقَدْ أَبدلوها مِنَ الْيَاءِ الْمُخَفَّفَةِ أَيضاً.

١٤٠ – قال: وقال أبو عمرِو بنِ العَلاء: قلتُ لرجلٍ مِن بَني حَنْظَلة: ممَّن أنتَ؟ فقال: فُقَيْمِجٌّ، قلتُ: مِن أَيِّهم؟ فقال مُرِّجٌّ، يريدُ فُقَيْمِيٌّ ومُرِّيٌّ[١].

١٤١ – وأنشَدَ لهمْيان بْنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ[٢]:

يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهابِجَا

يُريد: الصُّهابِيَّ مِن الصُّهْبة.

١٤٢ – قال: وبعضُ العَرَب إذا شَدَّدَ الياءَ جَعَلَها جِيمًا،

وأنشَدَ عن ابنِ الأعرابيِّ[٣]:

---

١ – في اللسان: وَقَالَ أَبو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: بَعْضُ الْعَرَبِ يُبْدِلُ الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ، قَالَ: وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ حَنْظَلَةَ: مِمَّنْ أَنت؟ فَقَالَ: فُقَيْمِجٌّ، فَقُلْتُ: مِن أَيهم؟ قَالَ: مُرِّجٌّ؛: يُرِيدُ فُقَيْمِيٌّ مُرِّيٌّ.

٢ – في ديوانه من أرجوزته الوحيدة الشهيرة: (أنعتُ قرماً بالهدير عاججَا ... ضباضب الخلق وأي دهامجَا).

٣ – هو لأبي النَّجْم في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (الحَمدُ لِلهِ الوَهوبِ الْمُجزِلِ ... أَعطَى فَلَم يَبخَل وَلَم يُبَخِّلِ).

كأَنَّ فِي أَذنابِهنَّ الشُّوَّلِ[1] ... مِن عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإجَّلِ

يُريد الإيِّل.

١٢٣ - وأنشد الفرَّاء:

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ ... فَلَا يَزَالُ شاحِجٌ يأْتيكَ بِجْ

أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ

يُريد حَجَّتي ويَأتيكَ بي ويُنَزِّي وَفْرَتي[2].

---

[1] - شَالَ ذَنَبُها أَي ارْتَفَعَ.

[2] - وفي النسخة ب زيادات:

- وقال أبو زَيد: هو الصِّهْرِيج والصَّهارِيج، وبنو تَمِيم يقولون الصِّهْرِيّ والصَّهارِيّ وهو الذي يَجْعَلُ الماءُ يَجتمِعُ فيه.

- قال: وقال بعضُهم: شِيَرَة للشَّجَرَة.

- أبو عبيدةَ: يُقال لا أفعلُه جَدَا الدَّهر مفتوحُ الأوَّل منقوصٌ في مَعنى لا أفعلُ ذاكَ يَدَ الدَّهر.

بابُ الحاء والجيم

١٢٥ – الأصمعيُّ: يُقال تَرَكتُ فُلانًا يَحُوسُ بَني فُلانٍ ويَجُوسُهم، يقول: يَدُوسُهم ويَطْلُبُ فيهم[١].

١٢٦ – الكِسائيُّ: يُقال أَحَمَّ الأمرُ وأَجَمَّ إذا حانَ وقتُه[٢].

---

١ – في اللسان: الأَصمعي: تَرَكْتُ فُلَانًا يَحُوسُ بَنِي فُلَانٍ ويَحُوسُهم أَي يَدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ؛ وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ: يَحُوسُ عَمارَةً ويَكُفُّ أُخرى ... لَنَا حَتَّى يُجاوِزَها دَليلُ.

٢ – في اللسان: الْكِسَائِيُّ: أَحَمَّ الأَمرُ وأَجَمَّ إِذا حَانَ وَقْتُهُ؛ وأَنشد ابْنُ السِّكِّيتِ لِلَبيد: (لِتَذودَهُنَّ وأَيْقَنَتْ إِن لَمْ تَذُدْ ... أَن قَدْ أَحَمَّ مَعَ الحُتوفِ حِمامُها) وَقَالَ: وَكُلُّهُمْ يَرْوِيهِ بِالْحَاءِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَحَمَّ قُدومُهم دَنَا، قَالَ: وَيُقَالُ أَجَمَّ.

وفي النسخة ب زيادة:

وقال الأصمعيُّ: ما كان معناهُ قد حانَ وقوعُه فهو أَجَمَّ يُقال قد أَجَمَّ ذلك الأمرُ أي قد حانَ، وأنشَدَ : (حَيِّيَا ذَلِكَ الغَزالَ الأَحَمَّا ... إن يَكُنْ ذَلِكَ الفِراقُ أَجَمَّا)

وقال زهير: (وكنتُ إذا مَا جِئْتُ يَوْمًا لحاجةٍ ... مَضَتْ وأَحَمَّتْ حاجةُ الغَدِ مَا تَخْلُو).

وقال عَلِيُّ بنُ الغَدِير الغَنَويُّ: (فإِنَّ قُرَيْشاً مُهْلَكٌ مَنْ أَطاعَها ... تنافِسُ دُنْيَا قَدْ أَجَمَّ انْصِرامُها)

وإذا قلتَ: أَحَمَّ فهو قُدِّرَ، ولمْ يَعرِف أَحَمَّت.

وقال الأصمعيُّ: ما كان معناهُ قد حانَ وقوعُه فهو أَجَمَّ، يُقال: قد أَجَمَّ ذلك الأمرُ أي قد حانَ، وأنشَدَ :

حَيِّيَا ذَلِكَ الغَزالَ الأَحَمَّا ... إِن يَكُنْ ذَلِكَ الفِراقُ أَجَمَّا

وقال زهيرٌ:

وكنتُ إِذا مَا جِئْتُ يَوْمًا لحاجةٍ ... مَضَتْ وأَحَمَّتْ حاجةُ الغَدِ مَا تَخْلُو

وقال عَلِيُّ بنُ الغَدِير الغَنَويُّ[1]:

فإِنَّ قُرَيْشاً مُهْلَكٌ مَنْ أَطاعَها ... تنافِسُ دُنْيَا قَدْ أَجَمَّ انْصِرامُها[2]

وإذا قلتَ: أَحَمَّ فهو قُدِّرَ، ولمْ يَعرِف أَحَمَّت.

---

[1] – علي بن الغدير الغنوي: شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية، ينتهي نسبة إلى غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان. له شعر في قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب في أشعار العرب.

[2] – من أبيات له أوردها ابن عساكر في تاريخ دمشق:

فمن مبلغٌ قيس بن عيلان كلها ... بما حاز منها أرض نجدٍ وشامها

فلا تهلكنْكم فتنةٌ كلّ أهلها ... كحيران في طخياء داج ظلامها

وخلّوا قريشاً تقتتل إنّ ملكها ... لها وعليها برها وأثامها

فإن وسعت أحلامها وسعت لها ... وإن عجزت لم تدم إلا كلامها

وإن قريشاً مهلكٌ من أطاعها ... تنافس دنيا قد أحمّ انصرامها

١٢٧ – ويُقال: رجلٌ مُحارَفٌ ومُجارَف[١].

١٢٨ – ويُقال: هُم يُحلِبُون عليه ويُجلِبُون عليه في معنًى واحدٍ أي يُعِينُون عليه[٢].

بابُ الحاء والخاء

١٢٩ - قال الأصمعيُّ: الحَشِيُّ والخَشِيُّ اليابِس[٣]، وأنشَدَ للعجَّاج[٤]:

وَالهَدَبُ الناعِمُ وَالحَشِيُّ

الناعِم: اللَّين الرَّطب، والحَشِيُّ: اليابِس، وأنشَدَ:

---

١ – في اللسان: وَفِي الصِّحَاحِ: رَجُلٌ مُحَارَف، بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَي مَحْدُودٌ مَحْرُومٌ وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ مُبارَكٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: (مُحارَفٌ بِالشَّاءِ والأَباعِرِ ... مُبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ). وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ إِذَا شُدِّد عَلَيْهِ فِي مُعاملَته وضُيِّقَ فِي مَعاشِه كأَنه مِيلَ بِرِزْقه عَنْهُ، مِنَ الانْحِرافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمَيْلُ عَنْهُ.أ.هـ. وفي أمالي القالي: ويقَالَ: رجل محارَف ومجارَف.

٢ – في اللسان: ابْنُ السِّكِّيتِ يُقَالُ: هُمْ يُجْلِبُون عَلَيْهِ ويُحْلِبُون عَلَيْهِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ أَي يُعِينُون عَلَيْهِ.

٣ – في اللسان: والخَشِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ، مِثْلُ الحَشِيِّ: اليابسُ مِنَ النَّبْتِ.

٤ – في ديوانه من أرجوزته الشهيرة التي مطلعها: (بَكَيتَ وَالْمُحتَزِنُ البَكيُّ ... وإِنَّما يَأتي الصِّبا الصَبِيُّ). وتمام الشاهد برواية: (مِنَ الحَوامي الرُطبُ وَالذُوِيُّ ... وَالهَدَبُ الناعِمُ وَالخَشِيُّ).

وإِنَّ عِنْدي إِن رَكِبْتُ مِسْحَلي ... سُمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وخَشِي[1]

١٣٠ – ويُقال: حَبَجَ وخَبَجَ إذا خَرَجَ منه رِيحٌ[2].

١٣١ - وقد فاحَتْ منه رائحةٌ طيِّبةٌ وفاخَتْ[3].

١٣٢ - أبو زَيد: يُقال خَمَصَ الجُرح يَخْمُصُ خُمُوصًا وحَمَصَ يَحْمُصُ حُمُوصًا، وانحَمَصَ انحماصًا إذا ذَهَبَ وَرَمُه[4].

١٣٣ – أبو عبيدةَ: الْمَحْسُول والْمَخْسُول الْمَرْذُولُ، وقد خَسَلْتُه وحَسَلْتُه[5].

١٣٤ - أبو عمرٍو الشيبانيُّ: الجُحَادِيُّ والجُخَادِيُّ: الضَّخْم[6].

---

١ – والْمِسْحَل اللِّسَانُ. والْمِسْحَل العَزْم الصَّارِمُ، يُقَالُ: قَدْ رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَله ورَدْعَه إِذا عَزَم عَلَى الأَمر وجَدَّ فِيهِ.

٢ – في اللسان: وحَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجاً: ضَرَطَ. وخَبَجَ يَخْبِجُ أَيضاً.

٣ – في اللسان: فَاحَ الْمِسْكُ يَفُوحُ وَيفيخ فَوحاناً: سَطَعَ، مِثْلُ فَاحَ. الْفَرَّاءُ: فَاحَتْ رِيحُهُ وَفَاخَتْ أَخذتْ بِنَفْسِهِ وَفَاحَتْ دُونَ ذَلِكَ. الأَصمعي: فَاحْتُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفُوحُ وَتَفِيخُ مِثْلُ فَاحَتْ.

٤ – في اللسان: أَبو زَيْدٍ: والخَمَصُ الجُرْحُ. وخَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُموصاً والْخَمَصَ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ: ذَهَبَ ورَمُه كحَمَصَ والْخَمَصَ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ.

٥ – في اللسان: والْمَحْسول، مِثْلُ الْمَخْسول: وَهُوَ الْمَرْذُول. وَقَدْ حَسَله وخَسَله أَي رَذَله.

١٣٥ - قال: ويُقال طُحْرُورٌ وطُخْرُورٌ للسَّحابة، قال الأصمعيُّ: الطَّخارير مِن السَّحاب قطعٌ مستدِقَّة رقاقٌ، والواحدةُ طُخْرورة، والرجلُ طُخْرور إذا لم يكن جَلدًا ولا كَثيفًا، ولم يَعْرِفْه بالحاء[١].

١٣٦ - اللِّحيانيُّ: يُقال شَرِبَ حتَّى اطْمَحَرَّ وحتَّى اطْمَخَرَّ أي حتَّى امْتَلأَ[٢].

١٣٧ - وقد دَرْبَحَ ودَرْبَخَ إذا حَنَى ظَهْرَه[٣].

١٣٨ – ويُقال: هو يَتَحَوَّفُ مالي ويَتَخَوَّفُه أيْ يَتَنَقَّصُه ويَأْخُذُه مِن أَطْرافِه، قال اللهُ عزَّ وجَلَّ (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ) أى تَنَقُّص[٤]، وقال الشاعر[٥]:

---

٦ – في اللسان: رجُل جَحْدَبٌ: قصيرٌ... الجُحْدُبُ والجُحْدَبُ والجُحادِبُ والجُحادِيُّ كُلُّهُ: الضَّخْم الغليظُ مِنَ الرِّجال والجِمال، وَالْجَمْعُ جَحادِبُ، بِالْفَتْحِ. قَالَ رؤْبة: شَدَّاخةً ضَخْمَ الضُّلُوعِ جُحْدَبا.

١ – في اللسان: والطُّحْرُورُ: السحابةُ. والطَّحَارِيرُ: قِطَعُ السحابِ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَاحِدَتُهَا طُحْرُورَةٌ؛ قَالَ الأَزهري: وَهِيَ الطَّحَارِيرُ والطَّخارِيرُ لِقَزَعِ السَّحَابِ.

٢ – في اللسان: والْمُطْمَحِرُّ: الْمُمْتلئ. وشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَّ أَي امْتَلأَ وَلَمْ يَضْرُرْه، وَالْخَاءُ لُغَةٌ؛ عَنْ يَعْقُوبَ. وشَرِبَ حَتَّى اطْمَخَرَّ أَي امتلأَ.

٣ – في اللسان: ودَرْبَخَ: ذَلَّ؛ عَنِ ابْنِ الأَعرابي، وَلَمْ يَعْتذِر لَهُ؛ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَالْخَاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ، ودَرْبَح الرجلُ: حَنَى ظَهْرَهُ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. ودَرْبَح: تَذَلَّلَ، عَنْ كُرَاعٍ، وَالْخَاءُ أَعرفُ.

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تامِكًا قَرِدًا ... كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ[1]

أي تَنَقَّصَ.

١٣٩ – ويقال: قُرِئَ (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا) وسَبْخًا، قَرَأَها يَحيَى بنُ يَعْمُر[2]، قال الفَرَّاءُ معناهما واحدٌ: فَراغًا، وقال غيرُه: سَبْحًا فَرَاغًا وسَبْخًا نومًا[3].

ويُقال: قد سَبَخَ الحَرُّ إذا خارَ وانكَسَرَ[4]، ويقال: اللّٰهُمَّ سَبِّخْ عنه الحُمَّى أيْ خفِّفها[5]، ويُقال لِمَا يَسقُط مِن رِيش الطائر: السَّبِيخ، وقال النبيُّ

---

٤ – في اللسان: قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ هُوَ يَتَحَوّفُ الْمَالَ ويَتَحَوّفُه أَي يَتَنَقَّصُه ويأْخذ مِنْ أَطْرافِه. ابْنُ الأَعرابي: تَحَوَّفْتُه وتَحَيَّفْته وتَخَوَّفْتُه وتَحَيَّفْته إِذَا تَنَقَّصْته.

٥ – هو ابن مُقبِل، وهو في ديوانه بيت مفرد.

١ – السَّفَنُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا القِسِيُّ (كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ) أَي تَنَقَّصَ كَمَا تأْكلُ هَذِهِ الحَديدةُ خشَبَ القِسيّ.

٢ – يحيى بن يعمر العدواني البصري (ت ١٢٩ هـ): فقيه، علَّامة، مقرئ، كان قاضي مرو، ويقال إنه من أوائل من نقط المصحفَ الشريف، وكان من فضلاء الناس وعلمائهم.

٣ – في اللسان: وسَبَّخْتُ أَي نِمْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِن لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْخاً طَوِيلًا، قرأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَراغاً طَوِيلًا. الْفَرَّاءُ: هُوَ مِنْ تَسْبيخ الْقُطْنِ وَهُوَ تَوْسِعَتُهُ وَتَنْفِيشُهُ. يُقَالُ: سَبِّخِي قُطْنَك أَي نَفِّشِيه ووَسِّعيه. ابْنُ الأَعرابي: مَنْ قرأَ سَبْحاً، فَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا ومعَاشاً، وَمَنْ قرأَ سَبْخاً أَراد رَاحَةً وَتَخْفِيفًا للأَبدان وَالنَّوْمَ.

٤ – في اللسان: وتَسَبَّخَ الحُرُّ والغَضبُ وسَبَخَ: سَكَنَ وَفَتَرَ.

صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعائشةَ حين دَعَتْ على سارِقٍ سَرَقَها: "لا تُسَبِّخي عنه"[1]، أي لا تُخَفِّفي عنه إثمَه[2].

بابُ الدَّال والتَّاء

١٤٠ – الأصمعيُّ: يُقال هو السَّدَى والسَّتَى لسَدَى الثَّوب، وهو الأُسْدي والأُسْتي[3]، فأمَّا السَّدى مِن النَّدى فبالدَّال لا غيرَ، يُقال: سَدِيَتِ الأرضُ

---

[5] – في اللسان: وَيُقَالُ: اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي الحُمَّى أَي خَفِّفْها وسُلَّها.

[1] – رواه أحمد في المسند عن عائشة، قالت: "سُرِقَت لحفتي، فدعوتُ الله على صاحبها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تسبِّخي عنه، دعيه بذنبه".

[2] – وفي نسخة ب زيادات:

– ويُقال: زاخَ عن كذا وكذا وزاحَ ، وأنشَدَني الكلابيُّ: (فغَشَى الذَّادةَ مِن عرامِها ... جهلٌ فزاحُوا عن رَجَا مَقامِها).

– وممَّا جاء بالخاء والحاء باختلافِ الْمَعنى: قال أبو عبيدةَ: يُقال: أتانا بطعامٍ فخَطَطْنا فيه أي أكلناه أكلًا يَسيرًا وعَذَّرنا، ويُقال: حَطَطْنا مذ اليوم في طعام فلانٍ، وذاك إذا أكلوا أكلًا شديدًا.

إذا نَدِيَتْ، مِن السَّماء كان النَّدى أو مِن الأرض[1]، ويُقال للبَلَح إذا نَدِيَ ووَقَعَ واسترختْ ثفاريقُه: بلحٌ سَدٍ، وقد أسدَى النَّخلُ[2]، وأنشَدَ للحُطيئة[3]:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ قَدْ جَعلتْ ... أَيدي المَطيِّ بِهِ عادِيَّةً رُكُبَا[4]

ويُروَى: رُغُبَا، ورُغُب واسعة، ورُكُب جمع رَكُوب وهو الطريقُ الذي به آثار.

١٤١ – ويُقال: أَعْتَدَه وأَعَدَّه مِن العُدَّة[5]. وقال الشاعرُ:

---

٣ – في اللسان: سَدى الثَّوْبَ يَسْديه وسَتاه يَسْتِيه... ابْنُ شُمَيْلٍ: أَسْتَى وأَسْدى ضدُّ أَلْحَمَ. أَبو الْهَيْثَمِ: الأُسْتِيُّ الثَّوْبُ الْمُسَدَّى، وَقَالَ غَيْرُهُ: الأُسْتِيُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّسَّاجون السَّتى وَهُوَ الَّذِي يُرْفع ثُمَّ تُدْخل الخيوطُ بَيْنَ الخيوطِ، وَذَلِكَ الأُسْتِيُّ والنِّيرُ.

١ – وسَدِيَت الأَرضُ إِذَا كثُر نَداها، مِنَ السَّمَاءِ كَانَ أَو مِنَ الأَرض، فَهِيَ سَدِيَةٌ على فَعِلَة.

٢ – في اللسان: وَالسَّتَى والسَّدى: الْبَلَحُ.

٣ – في ديوانه يصف طريقاً من قصيدته التي مطلعها: (طافَت أُمامَةُ بِالرَّكبانِ آونَةً ... يا حُسنَهُ مِن قَوامٍ ما وَمُنتَقَبا).

٤ – وطَرِيقٌ مُستَهْلِكُ الوِردِ، أَي: يُجْهِدُ مَنْ سَلَكَه.

٥ – في اللسان: وأَعْتَدَ الشيءَ: أَعَدَّه؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً) أَي هَيَّأَتْ وأَعَدَّت. وَحَكَى يَعْقُوبُ أَن تاءَ أَعْتَدْتُه بَدَلٌ مِنْ دَالِ أَعْدَدْتُه. يُقَالُ: أَعْتَدْتُ الشيءَ وأَعْدَدْتُه، فَهُوَ مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ؛ وَقَدْ عَتَّدَه تَعْتِيداً.

إثمًا وغُرمًا وعذابًا مُعْتَدَا

من أُعْتِدَ فهو مُعَتَدٌ.

١٤٢ – ويُقال: سَبَنْدَاةٌ وَسبَنتَاةٌ للجَريئة. ويقال للنَّمِر: سَبَنْدَى وسَبَنتَى[١].

١٤٣ – ويُقال: هَرَتَ القَصَّارُ الثوبَ وهَرَدَه إذا خَرَّقَه. وكذلك يُقال: هَرَتَ عِرْضَه وهَرَدَه[٢].

١٤٤ - والتَّوْلَج والدَّوْلَج: الكِناس[٣].

١٤٥ - وقد مَدَّ في السَّير ومَتَّ بمعنًى واحد[٤].

---

١ – في اللسان: والسَّبَنْدَى والسِّبِنْدَى والسَّبَنْتى: النَّمِرُ، وَقِيلَ الأَسد؛ وأَنشد يَعْقُوبُ: (قَرْمٌ جَوادٌ مِنْ بَنِي الجُلُنْدى ... يَمْشِي إِلى الأَقران كالسَّبَنْدَى) وَقِيلَ: السَّبَنْدَى الجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

٢ – في اللسان: هَرَدَ الثوبَ يَهْرِدُه هَرْداً: مَزَّقَه. وهَرَّدَه: شَقَّقَه. وهَرَدَ القَصَّار الثَّوْبَ وهَرَتَه هَرْداً، فَهُوَ مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ: مَزَّقه وخَرَّقه وضَرَبَه، وهَرْدُ العِرْضِ: الطَّعْنُ فِيهِ، هَرَدَ عِرْضَه وهَرَته يَهْرِدُه هَرْداً.

٣ – في اللسان: والدَّوْلَجُ والتَّوْلَجُ: الكِناس الَّذِي يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ فِي أُصول الشَّجَرِ، الأَصل: وَوْلَج، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ قُلِبَتْ دَالًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الدَّالُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ التاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، والتاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَهُ أَيضاً. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنما ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِغَلَبَةِ الدَّالِ عَلَيْهِ، وأَنه غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الأَصل.

٤ – في اللسان: والْمَتُّ: الْمَدُّ، مَدُّ الحَبْل وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: مَتَّ ومَطَّ، وقَطَلَ ومَغَطَ، وشبَحَ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ. ومتَّ الشيءَ مَتًّا: مدَّه.

وفي نسخة ب زيادات:

– الفَرَّاء: جِئتَنا بدُؤلاتِكَ وتُؤلاتِكَ وهي الدَّواهي والواحدةُ دُؤَلَة وتُؤَلَة على مِثال تُخَمَة.

بابُ السِّين والتاء

١٤٦ - قال الأصمَعيُّ: ويُقال الكرمُ مِن سُوسِه وتُوسِه أي مِن خَلِيقَتِه[١].

١٤٧ – ويُقال: رجلٌ حَفَيْسَأٌ وحَفَيْتَأٌ إذا كان ضَخْمَ البَطْن إلى القِصَر ما هُوَ[٢].

١٤٨ - وأنشَدَ الفَرَّاءُ[٣]:

– ويُقال: مَدَرَ بِسَلْحِه ومَتَرَ به يَمْدُرُ ويَمْتُرُ.

– وحَكَى: مَدَهْتُه ومَتَهْتُه في مَعنَى مَدَحْتُه.

– وهو الدَّفْتَر، وبَنُو أَسَد يقولون: التَّفْتَر.

١ – في اللسان: التُّوسُ: الطَّبِيعَةُ والخُلُق. يُقَالُ: الكرَم مِنْ تُوسِه وسُوسِه أَي مِنْ خَلِيقَتِهِ وَطُبِعَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ يَعْقُوبُ تَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ سِينِ سُوسِهِ.

٢ – في اللسان: رَجُلٌ حِيَفْسٌ مِثَالُ هِزَبْرٍ وحَيْفَسٌ وحَفَيْسَأٌ، مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ مِثْلُ حَفَيْتَأ عَلَى فَعَيَلٍ، وحَفَيْسِيٌّ: قَصِيرٌ سَمِينٌ، وَقِيلَ: لَئِيمُ الْخِلْقَةِ قَصِيرٌ ضَخْمٌ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ؛ الأَصمعي: إِذا كَانَ مَعَ الْقِصَرِ سِمَنٌ قِيلَ رَجُلٌ حَيْفَسٌ وحَفَيْتَأٌ، بِالتَّاءِ؛ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: رَجُلٌ حَفَيْسَأٌ وحَفَيْتَأٌ بمعنى واحد.

يَا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلاتِ: ... عَمْرَو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْياتِ

يُريد بالنَّات: النَّاس وبالأكيَات: الأكيَاس[1].

بابُ الزَّاي والصَّاد

١٤٩ – الأصمعيُّ: يُقال جاءتنا زِمْزِمةٌ مِن بَني فُلانٍ وصِمْصِمَة أي جَماعة[2]، وأنشَدَ في صِفةِ إبلٍ[3]:

---

٣ – لعلباء بن أرقم اليشكري: شاعر جاهلي كان معاصراً للنعمان بن المنذر. له شعر في الأصمعيات.

١ – في اللسان: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السِّينَ تَاءً؛ وأَنشد لِعِلْباء بْنِ أَرقم:

يَا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلاتِ ... عَمْرَو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْياتِ

يُرِيدُ الناسَ والأَكْياسَ.

وفي نسخة ب زيادات:

– قال: وطَيِّئ يُسَمُّونَ اللُّصوصَ اللُّصوتَ ويُسَمُّون اللِّصَّ لَصْتًا.

– وهمُ الذين يقولون للطَّسِّ طَسْتٌ، وأكثر العَرَب عربة على طسة وطس، وأنشَدَ لرجلٍ مِن طَيِّئ: (فَتَرَكْنَ نَهْداً عَيِّلًا أَبناؤُهُمْ ... وبَنِي كِنانةَ كاللُّصُوتِ الْمُرَّدِ).

إذا تَدَانَى زِمْزِمٌ لزِمْزِمِ

وأنشد أيضًا[1]:

وَحالَ دُوني مِنَ الأَبناءِ زِمزَمَةٌ ... كانوا الأُنوفَ وَكانوا الأَكرَمينَ أَبَا[2]

ويُروَى: صِمْصَمة.

١٥٠ – ويُقال: نَشَصَتِ المرأةُ على زوجِها ونَشَزَتْ. وهو النُّشوز والنُّشوص[3]، ومنه يُقال: نَشَصَتْ ثَنِيَّتُه إذا خرجتْ مِن مَوضِعها. والنَّشاصُ مِن الغَيم: المرتفع. وأنشد للأعشى[4]:

---

٢ – في اللسان: والزِّمْزِمة، بِالْكَسْرِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَمْسُونَ وَنَحْوُهَا مِنَ النَّاسِ والإِبل، وَقِيلَ: هِيَ الْجَمَاعَةُ مَا كَانَتْ، كالصِّمْصِمَة، وَلَيْسَ أَحد الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ، لأَن الأَصمعي قَدْ أَثبتهما جَمِيعًا وَلَمْ يَجْعَلْ لأَحدهما مَزِيَّةً عَلَى صَاحِبِهِ، وَالْجَمْعُ زِمْزِمٌ.

٣ – لأبي محمدٍ الفَقْعَسِيّ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها:

خلفت العيس رعان الأخرم ... فأصبحت بالعرفتين ترتمي

مثل نعام القفرة المخزم ... إذا تدانى زمزم من زمزم

١ – لسَهم بن حَنظلة الغَنَوي: شاعر فارس، شامي مخضرم، وهو من الشعراء المقلين، له شعر في قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب في أشعار العرب.

٢ – من قصيدته الشهيرة التي مطلعها: (هاجَ لَكَ الشَوقُ مِن رَيحانَةِ الطَرَبا ... إِذ فارَقَتكَ وَأَمسَت دارُها غَرَبا).

تَقَمَّرَها شَيخٌ عِشاءً فأَصْبَحَتْ ... قُضاعِيَّةً تأْتي الكواهِنَ ناشِصَا[1]

أي ناشِزًا.

١٥١ - والشَّرَزُ والشَّرَصُ واحدٌ وهو الغِلَظ[2].

١٥٢ – قال: وسَمِعتُ خَلَفًا[3] يقول: سَمِعتُ أعرابيًّا يقول: لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ ، أرادَ فُصِدَ له فخَفَّفَ[4] وأبدلَ الصَّادَ زايًا، يقول: لم يُحرَمْ مَن أصابَ بعضَ حاجتِه وإنْ لم يَنَلْها كلَّها[5].

---

٣ – في اللسان: نَشَصَت المرأَةُ عَنْ زَوْجِهَا تَنْشصُ نُشوصاً ونَشَزَت بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَهِيَ ناشِصٌ وناشِزٌ: نَشَزَت عَلَيْهِ وفَرَكَتْه.

٤ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (لَعَمري لَئِن أَمسى مِنَ الحَيِّ شاخِصَا ... لَقَد نالَ خَيصاً مِن عُفَيرَةَ خائِصَا).

١ – تَقَمَّرها أَتاها فِي القَمْراء، وَقَالَ الأَصمعي: تَقَمَّرها طَلَبَ غِرَّتَها وخَدَعها، وأَصلُه تَقَمَّر الصَّيَّادُ الظِّباءَ والطَّيْرَ بِاللَّيْلِ إِذا صَادَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ فَتَقْمَرُ أَبصارُها فتُصاد.

٢ – في اللسان: الشَّرَصُ والشَّرَزُ عِنْدَ الصَّرْع وَاحِدٌ، وَهُمَا الغِلْظةُ مِنَ الأَرض.

٣ – خلف الأحمر.

٤ – خفف أي أسكنَ الزايَ.

٥ – في اللسان: الفصدُ: شَقُّ العِرْقِ؛ فَصَدَه يَفْصِدُه فَصْداً وفِصاداً، فَهُوَ مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ. وفَصَدَ الناقةَ: شَقَّ عِرْقَها ليستخرِجَ دَمَهَ فيشرَبَه.

وفي نسخة ب: وقال أبو عبيدةَ: قالوا لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ، وبعضُهم يسكِّن الصَّادَ وبعضُهم يحوِّلها زايًا، يُقال للذي لم يُصِب جميعَ حاجتِه وما طَلَبَ ولا صابَ دون ذلك، وذلك لأنَّ رجلينِ

١٥٣ – ويُقال: فَزَّ الجُرحُ يَفِزُّ فَزيرًا وفَصَّ يَفِصُّ فَصيصًا إذا سالَ[١].

ضافَا رجلينِ، فلمَّا أصبَحَا فالتقَيَا تَذاكَرَا ما قُرِيَا فقال أحدُهما: ما قُرِيتُ طائلًا إنَّما فُصِدَ لي، فقال صاحبُه: لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ ، وذلك أنَّ العَرَبَ إذا أتاهم ضَيفٌ وليس عندَهم ما يأكلُه فَصَدُوا له بَعيرًا أو حيوانًا وأخذوا ذلك الدمَ وشَوَوه له في شيء وأطعمُوه.

[١] – في اللسان: وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصيصاً، لُغَةٌ فِي فَزَّ: سَالَ، وَقِيلَ: سالَ مِنْهُ شيءٌ وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ. قَالَ الأَصمعي: إِذا أَصابَ الإِنسانَ جرحٌ فَجَعَلَ يَسِيل ويَنْدَى قِيلَ: فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً، وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزاً.

وفي نسخة ب زيادات:

– قال الفرَّاء: أنشدني بعضُ بَني تَميم:

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً ... خَرَرْتُ مِنْهَا لِقَفَايَ أَرْتَمِزْ

فقلتُ حَقًّا صادِقًا أَقُولُهُ: ... هَذَا لَعَمْرُ اللهِ مِنْ شَرِّ القَنَزْ

يُريد القَنَص، وإنَّما قالها بالزَّاي لأنَّ الشِّعر مُقَيد.

– والعربُ تقولُ: ازْدُقْ بمعنى اصْدُقْ، ولا يَقولون زَدَقَ.

– قال: وأنشَدَني الكِنانيُّ:

فَظَلَّ عَلَى شَرجٍ مُصِنًّا كأنَّهُ ... مُثَقَّفَةٌ ما تَتَّقي كَفَّ غامِزِ

يريدُ بهِ الأمرَ المهِمَّ وأمرُهُ ... قريبٌ كأصلِ الفَقْعِ بينَ القَصَائزِ

يريدُ به القَصائص وهو شجرٌ توجَد الكَمْأةُ في أصلِه.

– الفَرَّاء: يُقال شَصَرَه برُمْحه وبِقَرْنه وشَزَرَه بمعنًى واحد إذا طعنَه شَزرًا.

– ويُقال: ما بها مَصْدَة مِن بَرْد، وقال النُّمَيري مَزْدَة، ويُقال: ما وجَدْنا العامَ مَصْدَة ولا مَزْدَة أي ما وجدنا بَرْدًا.

بابُ السِّين والثَّاء

١٥٤ – الأصمعيُّ: يُقال: أَتَيتُه مَلَثَ الظَّلام ومَلَسَ الظَّلام أي حينَ اختلطَ الظَّلام[١].

١٥٥ – والوَطْسُ والوَطْثُ الضَّربُ الشديدُ بالخُفِّ، يُقال: وطِسَ الأرضَ بخُفِّه وقد وطِثَ[٢].

١٥٦ – ويُقال: ناقةٌ فاسِج وفاثِج وهي الفَتيَّةُ الحامِل[٣]، وأنشَدَ لهِمْيان[٤]:

– أبو عبيدةَ: يُقال جاءنا بضَرْبِ أَسْدَرَيْه وأَزدَرَيْه وأَصدَرَيْه.

— ويُقال: بَصَقتُ، وآخرونَ يقولونَ: بَزَقتُ.

١ – في اللسان: وأَتيته مَلَثَ الظَّلامِ ومَلَسَ الظَّلَامِ وَعِنْدَ مَلَثِه أَي حِينَ اخْتلط الظَّلَامُ.

٢ – في اللسان: الجَوْهَرِيُّ: الوَطْثُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بالرِّجْلِ عَلَى الأَرض، لُغَةٌ فِي الوَطْسِ أَو لُثْغَةٌ. وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن ثاءَ وَطْثٍ بَدَلٌ مِنْ سِينِ وَطْسٍ: وَهُوَ الْكَسْرُ. الأَزهري: الوَطْثُ والوَطْسُ: الكَسْر.

٣ – في اللسان: الأَصمعي: الفاسِجُ والفاثِجُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ الإبل، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ هُمَا الْحَامِلُ؛ وأَنشد: (تَخْدي بِهَا كلُّ خَنُوفٍ فاسِج).

٤ – هميان بن قحافة في أرجوزته الوحيدة الشهيرة التي مطلعها: (أنعتُ قرماً بالهدير عاججا ... ضباضب الخلق وأي دهامجا).

والبَكَراتِ اللُّقَّحِ الفَواثِجَا

ويُروى الفَواسَجا.

١٥٧ – ويُقال: فُوهُ يَجري سَعابِيبَ وثَعَابيبَ وهو أن يَجريَ منه ماءٌ صافٍ فيه تمدُّد[١]، وأنشدَ لابْنِ مُقبِل[٢]:

يَعْلُون بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً ... عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضَّالةِ اللَّجِنِ

قولُه: بالمَرْدَقوش أراد المَرْزَنْجوش، ضاحيةً: يقولُ يجعلنَه ظاهرًا فوقَ كل شيء يَعلونَ به المُشْط، وقولُه: ماء الضَّالة أراد ماءَ الآس، شَبَّه خُضرتَه بخُضرة ماءِ السِّدر، وقال غيرُه: يَغسَلن رؤوسهنَّ بالسِّدر ثم يُعلينها بالمَرْزَنْجوش. واللَّجِن: المُتَلَزِّج.

١٥٨ – ويُقال: ساخَتْ رِجلُه في الأرض وثاخَتْ إذا دخلتْ[٣].

بابُ الثَّاء والذَّال

[١] – في اللسان: وَسَالَ فَمُه سَعابِيبَ وثَعابِيبَ: امْتَدَّ لُعابُه كالخُيوطِ؛ وَقِيلَ: جَرى مِنْهُ ماءٌ صافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ، وَاحِدُهَا سُعْبُوبٌ.

[٢] – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (قَدْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَ الحَيِّ بِالظَّعَنِ ... وبَيْنَ أَرْجَاءِ شَرْجٍ يَوْمَ ذِي يَقَنِ).

[٣] – في اللسان: وَكَذَلِكَ الأَقدام تَسُوخ فِي الأَرض وتَسيخ: تَدْخُلُ فِيهَا وتَغِيبُ مِثْلُ ثاخَتْ.

١٥٩ – الأصمعيُّ: يُقال لتُراب البِئر النَّبِيثة والنَّبِيذة[١].

١٦٠ – ويُقال: قَرَبٌ حَذْحاذٌ وحَثْحاثٌ إذا كان سَريعًا[٢].

١٦١ – ويُقال: قَذَمَ له مِن مالِه وقَثَمَ وغَذَمَ وغَثَمَ إذا دَفَعَ إليه منه دُفعةً فأكثرَ[٣].

١٦٢ – ويُقال: جَذَوتُ وجَثَوتُ وهي القيامُ على أطرافِ الأصابع[٤]، وأنشَدَ الأصمعيُّ للنُّعمان بنِ نَضْلةَ العَدَوِيِّ[٥]:

---

١ – في اللسان: وَيُقَالُ لِمَا يُنْبَثُ مِنْ تُرَابِ الْحُفْرَةِ: نَبِيثَةٌ وَنَبِيذَةٌ، وَالْجَمْعُ النَّبَائِثُ وَالنَّبَائِذُ.

٢ – في اللسان: وقَرَبٌ حَذْحاذٌ وحُذاحِذ: بعيدٌ. وقال الأَزهري: قَرَبٌ حَذْحاذٌ سَرِيعٌ، أُخِذَ مِنَ الأَحَذِّ الْخَفِيفِ مِثْلُ حَثْحاثٍ. وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن ذَالَهُ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ حَثْحاثٍ؛ وَقَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: لَيْسَ أَحدهما بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لأَن حَذْحاذاً مِنْ معنى الشيء الأَحَذّ، والحَثْحاثُ السريع. (القَرَبُ: البئرُ القريبةُ الماء).

٣ – في اللسان: قَثَم لَهُ أَعْطَاهُ دُفعة مِنَ الْمَالِ جيّدةً مِثْلَ قَذَمَ وغَذَمَ وغَثَمَ.

٤ – في اللسان: جَذا الشيءُ يَجْذُو جَذْواً وجُذُوّاً وأَجْذَى، لُغَتَانِ كِلَاهُمَا: ثَبَتَ قَائِمًا، وَقِيلَ: الجَاذِي كالجَاثي. الْجَوْهَرِيُّ: الجَاذِي الْمُقْعِي مُنْتَصِبَ الْقَدَمَيْنِ وَهُوَ عَلَى أَطراف أَصابعه.

٥ – النُّعْمَانُ بْنُ نَضْلة الْعَدَوِيُّ: صحابي وشاعر ووالٍ، هاجر مع أبيه إلى الحبشة في بداية الإسلام. تولى ولايةَ ميسان من قبل عمر بن الخطاب، لكنه عُزل بعد أن استغل شاعريته لكتابة شعر لم يُرضِ الخليفةَ. كان أول وارثٍ في الإسلام، حيث ورث أباه الذي توفي في الحبشة. وَكَانَ قد قال حين اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَيْسان:

فَمنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أَنَّ خليلَها ... بِمَيْسانَ يُسْقَى فِي قِلالٍ وحَنْتَمِ؟

إذا شئتُ غَنَّتْني دهاقِينُ قَرْيَةٍ ... وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كلِّ مَنْسِمِ[1]

ويقال: جَذَوتُ على أطرافِ أَصابعي إذا قمتَ على أصابِعكَ، وجَثَوتُ على رُكبتي. ويُقال: جَذْوة وجُذْوة وجِذْوة في قولِه عَزَّ وجَلَّ (أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ). وقال اللِّحياني: يُقال جِثْوة وجَثْوة وجُثْوة.

١٦٣ – ويُقال: قَرَأَ فما تَلَعثَمَ وما تَلَعذَمَ[2].

١٦٤ – غيرُه: خَرَجَتْ غَثِيثةُ الجُرح وغَذِيذتُه إذا خرجتْ مِدَّتُه وما فيه، وقد غَثَّ يَغِثُّ وغَذَّ يَغِذُّ[3].

١٦٥ - أبو عمرٍو الشيبانيُّ: يَلُوثُ ويَلُوذُ سَواءٌ[4].

١٦٦ – الفرَّاء: يُقال ما لَه ثُفْرُوقٌ وما لَه ذُفْرُوق[5].

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ ... وصَنَّاجةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

١ – الدهاقين: التجار، وومعناه هنا المغنون، والصناجة المغنية بآلات الطرب.

٢ – في اللسان: وقرأَ فَمَا تَلَعْثَمَ وَمَا تَلَعْذَمَ أَي مَا توقَّف وَلَا تمكَّث وَلَا تَرَدَّدَ، وَقِيلَ: مَا تَلَعْثَمَ أَي لَمْ يُبْطِئ بِالْجَوَابِ.

٣ – في اللسان: وغَذِيذَةُ الجُرحِ: مِدَّته وغَثِيثَتُه. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: غَذَّ الجرح يَغُذّ [يَغِذّ] إِذا ورِم؛ قَالَ الأَزهري: أَخطأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ غَذَّ، وَالصَّوَابُ غَذَّ الْجُرْحُ إِذا سَالَ مَا فِيهِ مِنْ قَيْحٍ وَصَدِيدٍ. وأَغذَّ الجرحُ وأَغثَّ إِذا أَمدَّ.

٤ – في اللسان: وَلَاثَ بِهِ يَلُوثُ: كَلَاذَ. وإِنه لَنِعْمَ الْمَلاثُ للضِّيفان أَي الْمَلاذ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن ثَاءَ لَاثَ هَهُنَا بَدَلٌ مِنْ ذَالِ لَاذَ؛ يُقَالُ: هُوَ يَلُوذُ بِي وَيلوثُ.

بابُ السين والشين

١٦٧ - قال الأصمعيُّ: يُقال جاحَشْتُه وجاحَسْتُه وجاحَفْتُه إذا زاحمتَه، قال: وبعضُ العَرب يقول للجِحاش في القِتال: الجِحاس[١]، وأنشَدَ لرجلٍ مِن بَني فَزَارَة:

إِن عاشَ قاسَى لَكَ مَا أُقاسِي ... مِنْ ضَرْبِيَ الهاماتِ واحْتِباسِي

والصَّقْعِ فِي يَوْمِ الوَغَى الجِحاسِ

١٦٨ - أبو زَيد: يُقال مَضَى جَرْسٌ مِن اللَّيل وجَرْش[٢].

١٦٩ - أبو عمرٍو: يُقال سَئِفَتْ أصابعُه وشَئِفَتْ،

---

[١] - في اللسان: ابْنُ شُمَيْلٍ: العُنقود إِذا أُكل مَا عَلَيْهِ فَهُوَ ثُفروق وعُمْشُوش؛ وأَراد مُجَاهِدٌ بِالثَّفَارِيقِ الْعَنَاقِيدُ يُخْرط مَا عَلَيْهَا فَتَبْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَالثَّلَاثُ يُخْطِئها المِخْلب فتُلقى لِلْمَسَاكِينِ. وإِنما كَنَّى بِهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ البُسر يُعْطَوْنه. ابْنُ سِيدَهْ: الذُّفْروق لُغَةٌ فِي الثُّفْروق.

[٢] - في اللسان: وجاحَسَه جِحاساً: زاحَمَه وَقَاتَلَهُ وَزَاوَلَهُ عَلَى الأَمر كَجَاحَشَه، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ؛ قَالَ: والجِحاسُ الْقِتَالُ.

[٢] - في اللسان: ومرَّ جَرْسٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي وقتٌ وَطَائِفَةٌ مِنْهُ. وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِيهِ: جَرَسٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ، وَقَدْ يُقَالُ بِالشِّينِ مُعْجَمَةٍ.

وهو تشقُّقٌ يكون في أُصول الأَظْفار[1].

١٧٠ – قال: ويُقال السَّوْذَق والشَّوْذَق السِّوار[2].

١٧١ – اللِّحيانيُّ: يُقال حَمِسَ الشَّرُّ وحَمِشَ الشَّرُّ إذا اشتدَّ. وقد احتَمَشَ الديكانِ واحتَمَسَا إذا اقتَتَلَا[3].

١٧٢ – ويقال: عَطَسَ فلانٌ فسَمَّتُه وشَمَّتُه[4].

١٧٣ – ويُقال: تَنَسَّمتُ منه عِلْمًا وتَنَشَّمتُ[5].

---

[1] – في اللسان: سَئِفَتْ يدُه تَسْأَفُ سَأَفاً، فَهِيَ سَئِفةٌ، وسأَفَتْ سَأْفاً: تشَقَّق مَا حَوْل أَظْفاره وتشَعَّثَ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ تَشَقُّقٌ فِي أَنْفُس الأَظفار، ابْنُ الأَعرابي: سَئِفَتْ أَصابعه وشَئِفَتْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

[2] – في اللسان: التَّهْذِيبُ: السَّوْذَق والشَّوْذَقُ السِّوار.

[3] – في اللسان: حَمِسَ الشَّرُّ: اشتدَّ، وَكَذَلِكَ حَمِشَ. واحْتَمَسَ الدِّيكانِ واحْتَمَشا واحْتَمَسَ القِرْنانِ وَاقْتَتَلَا؛ كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ.

[4] – في اللسان: والتَّسْمِيتُ: الدُّعاء للعاطِس، وَهُوَ قَوْلُكَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ... قَالَ أَبو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ سَمَّتَ العاطِسَ تَسْمِيتاً، وشَمَّتَه تَشْمِيتاً إِذا دَعَا لَهُ بالهَدْيِ وقَصْدِ السَّمْتِ الْمُسْتَقِيمِ؛ والأَصل فِيهِ السِّينُ، فقُلِبَتْ شِينًا.

[5] – في اللسان: وتَنَسَّمَ مِنْهُ علْماً: عَلَى الْمَثَلِ، وَالشِّينُ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ، وسيأْتي ذِكْرُهَا، وَلَيْسَتْ إِحداهما بَدَلًا مِنْ أُختها لأَن لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا، فأَما تَنَسَّمتُ فكأَنه مِنَ النَّسيم كَقَوْلِكَ اسْتَرْوَحتُ خَبراً، فَمَعْنَاهُ أَنه تَلطَّف فِي التِماس الْعِلْمِ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا كهُبوب النَّسِيمِ، وأَما

١٧٤ – ويُقال: غَبَسٌ وغَبَشٌ للسَّواد، وقد غَبَسَ الليلُ وأغبَسَ وغَبَشَ وأغبَشَ، ويُقال: خَرَجْنا بغَبَشٍ وغَبَسٍ أيْ بِسَوادٍ مِن الليل[١].

١٧٥ – الفَرَّاء: يُقال أتيتُه بسُدْفة مِن الليل وشُدْفة وسَدْفة وشَدْفة وهو السَّدَف والشَّدَف[٢].

١٧٦ – الأصمعيُّ: يقال جُعْسُوش وجُعْشُوس وكُلُّ ذلك إلى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّة، ويُقال: هو مِن جَعاسِيسِ النَّاسِ، ولا يُقال في هذا بالشِّين[٣].

تَنَشَّمت فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَشَّم فِي الأَمر أَي بَدأَ وَلَمْ يُوغِل فِيهِ أَي ابتدأْتُ بطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ أَتمكَّن فِيهِ.

١ – في اللسان: اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ غَبَس وغَبَش لِوَقْتِ الغَلَس، وأَصلُه مِنَ الغُبْسة. وَهُوَ لوْن بَيْنَ السَّوَادِ والصُّفرة. وَحِمَارٌ أَغْبَس إِذا كَانَ أَدْلَم. وغَبَسُ اللَّيْلِ: ظلامُه مِنْ أَوله، وغَبَشُه مِنْ آخِرِه. وَقَالَ يَعْقُوبُ: الغَبَسُ والغَبَشُ سَوَاءٌ، حَكَاهُ فِي الْمُبْدَل.

٢ – في اللسان: أَبو زَيْدٍ: السُّدْفةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيم الظُّلمة. قَالَ: والسُّدْفةُ فِي لُغَةِ قَيْس الضَّوْء... اللِّحْيَانِيُّ: أَتيته بِسَدْفةٍ من الليل وسُدْفةٍ وشُدْفةٍ، وَهُوَ السَّدَفُ.

٣ – في اللسان: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ، إِذَا كَانَ قَصيراً دَمِيماً: جُعْبُوبٌ ودُعْبُوبٌ وجُعْسوسٌ... قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِ الْقَلْبِ والإبدال: جُعْسُوس وجُعْشُوش، بِالسِّينِ وَالشِّينِ، وَذَلِكَ إِلى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ. يُقَالُ: هُوَ مِنْ جَعاسِيس النَّاسِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ بِالشِّينِ.

وفي نسخة ب زيادات:

– الفرَّاء: يُقال ناقةٌ سِرْداح وشِرْداح في جِسْمِها وعَظْمِها.

– قال: وقال بعضُ العقيليِّينَ: أَلْحِقِ الحِسَّ بالإسِّ، قال: وسمعتُهما بالشِّين مِن بعضِ بَني كِلاب.

باب العَين والغَين

١٧٧ – الأصمعيُّ: يُقال غَلَثَ طَعامَه وعَلَثَه، وقد اغتَلَثَ واعتَلَثَ، والعُلَاثة سَمْنٌ وأَقِطٌ يُخلَط أو زيتٌ وأَقِطٌ، ويُقال: فلانٌ يأكلُ الغَلِيثَ إذا أكل خُبزًا مِن شَعير وحِنطة[١].

[١] – في اللسان: عَلَثَ الشيءَ يَعْلِثُه عَلْثاً، وعَلَّثه، واعْتَلَثَه: خَلَطَه. والْمَعْلُوثُ، بِالْعَيْنِ: المخلوطُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ سَمِعْنَاهُ بَالْغَيْنِ مَغْلُوث، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. وَطَعَامٌ عَلِيثٌ وغَلِيثٌ، وَيُقَالُ: فلانٌ يأْكل العَلِيثَ والغَلِيثَ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ، إِذا كَانَ يأْكل خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ وحِنطَةٍ. وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خُلِطَا فَهُمَا عُلاثَةٌ... والعُلاثةُ: الأَقِطُ الْمَخْلُوطُ بِالسَّمْنِ، أَو الزيتُ المخلوطُ بالأَقِطِ.

وفي النسخة ب زيادة:

قال: وسمعتُ العامريَّ يقول: قال الرجلُ لامرأتِه إذا أكلَ عيالُه اللَّحمَ الغثَّ أو النيِّئَ أو السيِّئَ يفرقُ على بطونِهم منه: ويْلَكِ اغلُثِي عن صبيانِكِ بشيءٍ آخرَ فنُطْعِمَهم طعامًا نَضيجًا أو مَأدومًا.

والغَلْثُ أن يكونَ قومٌ يَطلبون عند قومٍ شيئًا فيقولَ قائلٌ منهم: اغلثوا عنكم هذا السماعَ الذي عليكم بشيء، يقول: إنْ أَصَبْتم بريا فأثروا فيه بشيء يُذكَر كما ذُكِرَ ما أصابَكم، ويقول الرجلُ: واللهِ لقد عَرَفنا ما أصَبْنا إلا بريا ولكنَّا لم نجِدْ بُدًّا مِن أنْ نَغلِثَ عنَّا بشيء، ويقال: غَلِثَ أحدُ الجَمَلَين بالآخرِ لا يَدَعُه يُعالِجُه ويَعَضُّه، وغَلِثَ أحدُ الكَلْبَينِ بالآخَر.

١٧٨ - قال: وفي لَعَلَّ لُغاتٌ: يقولُ بعضُ العَرَب لَعَلِّي، وبعضُهم يقول لَعَلَّني، وبعضُهم عَلِّي، وبعضُهم عَلَّني، وبعضُهم لَعَنِّي، وبعضُهم لَغَنِّي[١]، قال الفَرَزدَق[٢]:

هَلَ انْتُمْ عَائِجُونَ بِنا لغَنَّا ... نَرَى العَرَصاتِ أَو أَثَرَ الخِيامِ

وقال عِيسَى بنُ عُمَر[٣]: سمعتُ أبا النَّجم يقول[٤]:

وَاغْدُ لَعَنَّا فِي الرِّهانِ نُرسِلُهْ

كذا يريد لعلَّنا، وبعضُهم يقول: لأنَّني ولأنِّي، وبعضُهم لوَنَّني. قال: وقال رجلٌ بمِنَى: مَن يَدعو إلى المرأةَ الضالةَ، فقال أعرابيٌّ: لونَّ عليها خمارًا أسودَ، يريد لَعَلَّ عليها، فقال له: سَوَّدَ اللهُ وجهَك، وأنشَدَ:

---

١ - في أمالي القالي: وفي لعلّ لغاتٌ، بعض العرب يقول: لعلّي، وبعضهم لعلَّني، وبعضهم عَلّي، وبعضهم علَّني، وبعضهم لَعَنّي، وبعضهم لَغَنّي.

٢ - في ديوانه وهو مطلع القصيدة، وبعده: (فَقالوا إن فَعَلتَ فَأَغنِ عَنّا ... دُموعاً غَيرَ راقِيَةِ السِّجامِ).

٣ - عِيسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ (ت ١٤٩ هـ): نحوي ومقرئ، من أهل البصرة. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء. ينسب إليه كتابان في النحو، أحدهما: «الجامع»، والآخر: «الإكمال» وقيل إن سيبويه صنف كتابه على أساس كتاب «الجامع».

٤ - في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (ثُمَّ سَمِعنا برهانٍ نَأملُهْ ... قَيدٌ لَهُ مِن كُلِّ أُفقٍ جَحفَلُهْ). وتمام الشاهد: (فَقُلتُ لِلسائِسِ قُدهُ أَعجِلُهْ ... وَاِغدُ لَعَنَّا فِي الرِهانِ نُرسِلُهْ).

فقلتُ امْكُثي حَتَّى يَسارِ لَوَنَّنا ... نَحُجُّ مَعًا قالتْ: أَعامًا وقابِلَه؟[1]

يريد: لَعَلَّنا.

١٧٩ – الفرَّاء: يُقال سمعتُ وَعَاهُمْ ووَغَاهُمْ، وهي الضَّجَّة[2].

١٨٠ – ويُقال: ما لَكَ عن هذا وَعْلٌ وما لَكَ عن هذا وَغْلٌ في معنى مَلْجَأ[3].

١٨١ – اللِّحياني: يقال ارْمَعَلَّ دمعُه وارْمَغَلَّ إذا قَطَرَ وتتابَعَ[4].

١٨٢ - وقد بَعْثَرَ متاعَه وبَغْثَرَه[5].

---

[1] – يَسارِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لأَنه مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ الْمَيْسَرَةُ.

[2] – والوَعَى، بِالتَّحْرِيكِ: الجَلَبَةُ والأَصوات، وَقِيلَ: الأَصوات الشَّدِيدَةُ؛ قَالَ الْهُذَلِيُّ: (كَأَنَّ وَعَى الخَمُوشِ بجانِبَيهِ ... وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ) وَقَالَ يَعْقُوبُ: عينُه بدَلٌ مِن غَين وغَى، أَو غَين وغَى بدلٌ مِنْهُ، وَقِيلَ: الوَعَى جَلَبَةُ صوتِ الكِلابِ فِي الصَّيدِ.

[3] – في اللسان: يُقَالُ: مَا وَجَدَ وَعْلًا وَلَا وَغْلًا يَلْجَأُ إليه أَي مَوْئلًا يَئِل إليه؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَعْلًا ونَجْنَجها ... مَخافةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ).

[4] – في اللسان: الْمُرْمَغِلُّ: الْمُبْتَلُّ، وَهُوَ أَيضاً السَّائِلُ الْمُتَتَابِعُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن غَيْنَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ ارْمَعَلَّ. والْمُرْمَغِلُّ: الجِلْدُ إِذا وُضِعَ فِيهِ الدِّباغ. والْمُرْمَغِلُّ: الرَّطْبُ.

[5] – في اللسان: وبَعْثَر الترابَ وَالْمَتَاعَ: قَلَبَهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن عَيْنَهَا بَدَلٌ مِنْ غَيْنِ بَغْثَرَ أَو غَيْنُ بَغْثَرَ بَدَلٌ مِنْهَا.

١٨٣ – أبو عمرٍو الشيبانيُّ: يُقال نُشِعْتُ به ونُشِغْتُ به: أُولِعْتُ، وإنه لمنشوغٌ بأكلِ اللَّحم[١]، وأنشَدَ لذي الرُّمَّة[٢]:

إِذَا مَرْئِيَّةٌ ولَدَتْ غُلامًا ... فَأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارَا

بابُ القاف والكاف

١٨٤ – الأصمعيُّ: يُقال دَقَمَه ودَكَمَه أيْ دَفَعَ في صَدْره[٣].

---

[١] – في اللسان: ونُشِعَ بالشيءِ: أُولِعَ بِهِ. وإنه لَمَنْشُوعٌ بأَكل اللَّحْمِ أَي مُولَعٌ بِهِ، وَالْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ؛ عَنْ يَعْقُوبَ... ونَشعَه ونَشَعه إذا أَوْجَره.

وفي نسخة ب زيادة:

– أبو عبيدةَ: يُقال غَمَا واللهِ وعَمَا واللهِ . (في اللسان: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَمَا واللهِ، وأَمَا واللهِ، وهَمَا وَاللَّهِ، يُبْدِلون مِنَ الْهَمْزَةِ العينَ مرَّة والهاءَ أُخْرى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: غَمَا وَاللَّهِ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.).

[٢] – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (نَبَت عَيناكَ عَن طَلَلٍ بِحُزوى ... عَفَتهُ الريحُ وَامتَنَحَ القِطارا).

١٨٥ - ويُقال للصَّبي والسَّخْلة: امْتَكَّ ما في ضَرع أمِّه وامْتَقَّ ما في ضَرع أمِّه إذا شَرِبَه كلَّه[١]، وأنشَدَ للكُمَيت[٢]:

تَمَقَّقَ أخلافَ المعيشةِ منهمُ ... رضاعًا وأخلافُ المعيشةِ حُفَّلُ

١٨٦ – ويُقال: قاتَعَه الله وكاتَعَه الله في مَعنى قاتَلَه الله[٣].

١٨٧ - وقال أبو عمرٍو: يُقال هو أعرابيٌّ كُحٌّ وأعرابيةٌ كُحَّة، أبو زَيد: يُقال أعرابيٌّ قُحٌّ وأعرابٌ أقحاحٌ أيْ محضٌ خالِص، ومثلُه عبدٌ قُحٌّ أي خالصٌ محضٌ، الأصمعيُّ: القُحُّ الخالصُ مِن اللؤم والكَرَم ومِن كلِّ شيء[٤].

---

٣ – في اللسان: ودَكَمَهُ دَكْماً ودَقَمَه دَقْماً إِذا دَفَعَ فِي صَدْرِه، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن كَافَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافِ دَقَمَ.

١ – في اللسان: مَكَّ الفَصيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّه يَمُكُّه مَكًّا وامْتَكَّه وتَمَكَّكَه ومَكْمَكَهُ: امْتَصَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَشَرِبَهُ كُلَّهُ، وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ إِذَا اسْتَقْصَى ثَدْيَ أُمه بِالْمَصِّ. وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: أَما مَا حَكَاهُ الأَصمعي مِنْ قَوْلِهِمُ امْتَكَّ الفصيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمه وتَمَكَّكَ وامْتَقَّ وتَمَقَّقَ، فالأَظهر فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْقَافُ بَدَلًا مِنَ الْكَافِ.

٢ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (كخالية من كوعها وهي تبتغي ... صلاح أديم ضيّعته وتعملُ).

٣ – في اللسان: وكاتَعه اللَّهُ كقاتَعه أَي قاتَله، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَ كَاتَعَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافِ قاتَعَه. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَن يَقُولُوا قَاتَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ تُسْتَقْبَح فَيَقُولُوا قاتَعَه اللَّهُ وكاتَعَه.

٤ – في اللسان: القُحُّ: الْخَالِصُ مِنَ اللُّؤْمِ والكَرَم وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ يُقَالُ: لَئيم قُحٌّ إِذا كَانَ مُعْرِقاً فِي اللُّؤْمِ، وأَعرابي قُحٌّ وقُحاحٌ أَي مَحْضُ خَالِصٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَدْخُلِ الأَمصار وَلَمْ يَخْتَلِطْ

١٨٨ – الفرَّاء: يُقال للذي يُتَبَخَّرُ: به قُسْطٌ وكُسْط[١].

١٨٩ - وقد قَشَطتُ عنه جِلدَه وكَشَطتُ[٢]،

وقريشٌ تقولُ: كَشَطتُ وقيسٌ وتميمٌ وأسدٌ: قَشَطتُ[٣]، وفي مُصحف عبدِ الله بنِ مَسعود "قُشِطَتْ" بالقاف[٤].

١٩٠ - وقد قَحَطَ المَطَرُ وكَحَطَ[٥].

بأَهلها، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قُحٌّ مَحْضٌ فَلَمْ يَخُصَّ أَعرابيًّا مِنْ غَيْرِهِ؛ وأَعراب أَقْحاحٌ، والأُنثى قُحَّةٌ، وَعَبْدٌ قُحٌّ: مَحْضٌ خَالِصٌ بَيِّنُ القَحاحة والقُحُوحةِ خَالِصُ العُبودة؛ وَقَالُوا: عَرَبِيٌّ كُحٌّ وَعَرَبِيَّةٌ كُحَّة، الْكَافُ فِي كُحٍّ بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ فِي قُحٍّ لِقَوْلِهِمْ أَقْحاح وَلَمْ يَقُولُوا أَكحاح. يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ قُحّ الْعَرَبِ وكُحِّهم أَي مِنْ صِميمهم؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَغَيْرُهُ.

١ – في اللسان: وَقَالَ اللَّيْثُ: القُسْط عُودٌ يُجاءُ بِهِ مِنَ الهِند يُجْعَلُ فِي البَخُور والدَّواء، قَالَ أَبو عَمْرٍو: يُقَالُ لِهَذَا البَخُور قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْط؛ وأَنشد ابْنُ بَرِّيٍّ لِبِشْرِ بْنِ أَبي خازِم: (وقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ زَبَدٍ وقُسْطٍ ... وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سَلامِ).

٢ – في اللسان: قَشَطَ الجُلَّ عَنِ الفَرس قَشْطاً: نَزَعَه وكَشَفَه، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الأَشياء.

٣ – في اللسان: قَالَ يَعْقُوبُ: تَمِيمٌ وأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطْتُ، بِالْقَافِ، وَقَيْسٌ تَقُولُ كَشَطْتُ. وَلَيْسَتِ الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ لأَنهما لُغَتَانِ لأَقوام مُخْتَلِفِينَ.

٤ – يعني في قوله تعالى: (وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ).

٥ – في اللسان: كحَطَ الْمَطرُ: لُغَةٌ فِي قَحَطَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن الْكَافَ بَدَلٌ مِنَ القاف.

١٩١ – ويُقال: قَهَرتُ الرجلَ أقهرُه وكهَرتُه أكهَرُه، قال: وسمعتُ بعضَ بَني غَنْمِ بنِ دُودانَ مِن بَني أَسَد يقولُ: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ}[١].

١٩٢ – الأصمعيُّ: إناءٌ قَرْبَانُ وكَرْبَانُ إذا دَنَا أنْ يَمْتَلِئ[٢].

١٩٣ – ويُقال: عَسِقَ به وعَسِكَ به إذا لَزِمَه[٣].

١٩٤ – والأَقْهَبُ والأَكْهَب لونٌ إلى الغُبرة[٤].

---

١ – في اللسان: وقَهَرَه يَقْهَرُه قَهْراً: غَلَبَهُ... والكَهْر: الِانْتِهَارُ. وَفِي حَرْفِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: {فأَمَّا اليَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ}.

٢ – في اللسان: تَقُولُ: هَذَا قَدَحٌ قَرْبانُ مَاءً، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قارَبَ الامتِلاءَ... وإِناءٌ كَرْبانُ إِذا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ.

٣ – في اللسان: عَسِكَ بِهِ عَسَكاً، فَهُوَ عَسِكٌ: لَصِق بِهِ ولَزِمَه، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن كَافَ عَسِكَ بَدَلٌ مِنْ قَافِ عَسِقَ.

٤ – في اللسان: والقُهْبة: لَوْنُ الأَقْهَبِ، وَقِيلَ: هُوَ غُبْرة إِلى سَواد، وَقِيلَ: هُوَ لونٌ إِلى الغُبْرة مَا هُوَ، وَقَدْ قَهِبَ قَهَباً.... وكَهِبَ وكَهُبَ كَهَباً وكُهْبةً، فَهُوَ أَكْهَبُ، وَقَدْ قِيلَ: كاهِبٌ.

وفي نسخة ب زيادات:

– أبو عبيدةَ: قالوا بُسْرٌ قَرَاثَاءُ وكَرَاثَاءُ، وقال بعضُهم تمرٌ قَرِيثاءُ وكَرِيثاءُ.

– الفرَّاء: يُقال رجلٌ زَبَعْبَكٌ وزَبَعْبَقٌ للحَدِيد.

– ويُقال: حَزَّكْتُه بالحِبال أحزِّكُه، كما تقولُ حَزَقْتُه أحزِقُه.

– الكلابيُّ: يُقال ظلَّ مقردحا ومكردحا أي دائبًا في عملِه.

بابُ اللَّام والرَّاء

١٩٥ - قال الأصمعيُّ: يُقال لُثِدَتِ القَصعةُ بالثَّريد إذا جُمِعَ بعضُه إلى بَعض وسُوِّيَ، وقد رُثِدَتْ، وقد رُثِدَ المَتاع إذا نُضِّدَ وسُوِّيَ، والرَّثيد المَنضُود، ومنه سُمِّيَ مَرْثَد، ويُقال: تَركتُ فُلانًا مُرْتَثِدًا أي قد ضَمَّ مَتاعَه بعضَه إلى بَعض ونَضَّدَه[١]، وأنشَدَ للمازِنِيِّ[٢] وذَكَرَ الظَّليمَ والنعامةَ ورَواحَهما إلى بَيْضِهِمَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ:

فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رثِيدًا بَعْدَما ... أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها فِي كافِرِ[٣]

— قال: ويُقال رأيتُ فُلانًا وَقَمَ مِن فُلانٍ حينَ رآهُ أي سَكَتَ وأصاخَ حين رآه، ومثلُها وَكَمَ منه.

١ – في اللسان: والرَّثَد: مَا رُثِدَ مِنَ الْمَتَاعِ، وَطَعَامٌ مَرْثود ورَثِيد... والرثَد: مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَالْمَتَاعُ رَثِيد ومَرْثود.

٢ – هو ثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني التميمي المري: شاعر جاهلي، من شعراء المفضليات. له فيها قصيدة من الطوال. أورد شارحها التبريزي نسبه إلى عدنان. وأشار القالي إلى ابتكاره بعض المعاني في شعره ومنها بيت أخذ لبيد معناه، قال الأصمعي: وهو أقدم من جد لبيد.

٣ – في ديوانه من قصيدته الوحيدة الشهيرة التي مطلعها: (هَل عِندَ عَمرَةَ مِن بَتاتِ مُسافِرِ ... ذي حاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ اَو باكِرِ). والثَّقَل بَيْض النَّعام الْمَصُون. ذُكاء: اسْمٌ لِلشَّمْسِ. أَلقت يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ أَي بدأَت فِي الْمَغِيبِ. وألقت يمينها: يَعْنِي مَالَتْ بأَحد جَانِبَيْهَا إِلَى الْمَغِيبِ.

وذُكاء يَعني الشَّمس، والكافرُ: اللَّيل، يَقول: ابتَدَأَت في المَغيب.

١٩٦ – ويُقال: هِدْمٌ مُلَدَّم ومُرَدَّم. ويُقال: رَدَّمَ ثَوبَه إذا رَقَّعَه[١]. وأنشَدَ لعَنترةَ[٢]:

هَلْ غادَرَ الشُّعَراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ ... أَم هَلْ عَرَفْتَ الدارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ؟

يقول: هل تَركَ الشعراءُ شيئًا يُرَقَّعُ ويُرَدَّمُ. وإنما هو مَثَلٌ، يقول: هل تَركوا مَقالًا لقائل.

١٩٧ – ويُقال: اعْلَنْكَسَ واعْرَنْكَسَ إذا تراكبَ وكَثُرَ أصلُه[٣]، قال العَجَّاج[٤]:

بِفاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اَعْلَنْكَسا

قولُه: بفاحِم يَعني شَعْرًا أسودَ، ودُووِيَ: عُولِجَ وأُصْلِحَ. وقال أيضًا[٥]:

---

١ – في اللسان: ورَدَمْتُ الثَّوْبَ ورَدَّمْتُه تَرْدِيماً، وَهُوَ ثَوْبٌ رَدِيمٌ ومُرَدَّمٌ أي مُرَقَّعٌ. وتَرَدَّمَ الثوبُ أي أَخْلَقَ واسْتَرْقَعَ فَهُوَ مُتَرَدِّمٌ. والْمُتَرَدَّمُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرَقَّعُ. وَيُقَالُ: تَرَدَّمَ الرجلُ ثَوْبَهُ أَي رَقَّعَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. ابْنُ سِيدَهْ: ثَوْبٌ مُرَدَّمٌ ومُرْتَدَمٌ ومُتَرَدَّمٌ ومُلَدَّمٌ خَلَقٌ مُرَقَّعٌ.

٢ – وهو مطلع معلقته الشهيرة.

٣ – في اللسان: واعْلَنْكَس الشعَر: اشْتَدَّ سَوَادُهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: شعَرٌ مُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِكٌ الكَثِيف الْمُجْتَمِعُ الأَسود... وَقَدِ اعْرَنْكَسَ الشعَرُ أَي اشتدَّ سَوَادُهُ.

٤ – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (يا صاحِ هَل تَعرِفُ رَسماً مُكرَسا ... قالَ نَعَمْ أَعرِفُهُ وَأَبلَسا).

وَاعْرَنْكَسَتْ أَهوالُهُ وَاعْرَنْكَسا

اعلَنكَسَت واعرَنكَسَت: رَكِبَ بَعضُها بَعضًا.

١٩٨ - وقد هَدَلَ الحَمَامُ هديلًا وهَدَرَ يَهدرُ هُديرًا[١].

١٩٩ – ويُقال: طِلْمِساء وطِرْمِساء للظُّلْمة[٢].

٢٠٠ - ويُقال للدِّرْع: نَثْلَة ونَثْرَة[٣].

٢٠١ – ويُقال: قد جَلَمَه وجَرَمَه إذا قَطَعَه[٤].

٢٠٢ – ويُقال: هي التَّلاتِل والتَّراتِر، ويُقال: تَلْتَلَه وتَرْتَرَه[٥].

---

٥ – انظر الهامش السابق.

١ – في اللسان: وهَدَرَ البعيرُ يَهْدِرُ هَدْراً وهَدِيراً وهُدُوراً: صَوَّتَ فِي غَيْرِ شِقْشِقَةٍ، وَكَذَلِكَ الْحَمَامُ يَهْدِرُ... وهَدَلَتِ الْحَمَامَةُ تَهْدِلُ هَدِيلًا، وَقِيلَ: الهَدِيل ذَكَرُ الْحَمَامِ.

٢ – في اللسان: لَيْلَةٌ طِلْمِساءُ كطِرْمِساء، والطِّلْمِساء والطِّرْمساء: اللَّيْلَةُ الشَّدِيدَةُ.

٣ – في اللسان: والنَّثْلَةُ: الدِّرْع عَامَّةً، وَقِيلَ: هِيَ السَّابِغَةُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ النَّثْرَةِ. ونَثَل عَلَيْهِ دِرْعه يَنْثُلُها صَبَّها. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ قَدْ نَثَلَ دِرْعه أَي أَلقاها عَنْهُ، وَلَا يُقَالُ نَثَرها.

٤ – في اللسان: جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُه جَلْماً: قَطَعَهُ. والجَلَمانِ: الْمِقْراضانِ، وَاحِدُهُما جَلَمٌ لِلَّذِي يُجَزُّ بِهِ... الجَرْمُ: القَطْعُ. جَرَمَه يَجْرِمُه جَرْماً: قَطَعَهُ.

٥ – في اللسان: والتَّرْتَرَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ. اللَّيْثُ: التَّرْتَرَةُ أَن تَقْبِضَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ تُتَرْتِرُه أَي تُحَرِّكُهُ. وتَرْتَرَ الرجُلَ: تَعْتَعَهُ... وَهِيَ التَّرْتَرَةُ والتَّلْتَلَةُ.

٢٠٣ – ويُقال: سَهْمٌ أَمْلَط وأَمْرَط إذا لم يكن له رِيشٌ، وقد تَمَلَّطَ وتَمَرَّطَ[١].

٢٠٤ – ويُقال: جِذْعٌ مُتَقَطِّر ومُتَقَطِّل[٢].

٢٠٥ - قال: ويُروَى بيتُ حُمَيد بنُ ثَوْر[٣]:

جِلِبَّانةٌ وَرْهاءُ تَخْصِي حِمارَها ... بِفِي مَنْ بَغَى خَيْراً إلَيْها الجَلامِدُ

ويُروَى: جِرِبَّانة، قال اللِّحيانيُّ: يُقال امرأةٌ جُلُبَّانةٌ وجُرُبَّانةٌ وهي الحمقاءُ، ويُقال هي السَّيئةُ الخُلُق[٤].

---

١ – في اللسان: اللَّيْثُ: الأَمْلَطُ الرَّجُلُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إلا الرأْس واللِّحيةَ... وتمَرَّط السَّهْمُ: خَلَا مِنَ الرِّيش. وأَمْرَطَ الشعرُ: حَانَ لَهُ أَن يُمْرَطَ.

٢ – في اللسان: الأَصمعي: القُطُل الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ... وقَطَّلَه: أَلقاه عَلَى جَنْبِهِ كقَطَّره.

٣ – في ديوانه وهو مطلع القصيدة، وبعده: (عُرَيْبِيَّةٌ لا ناحضٌ مِن قَدامَةٍ ... وَلا مُعصِرٌ تَجري عَليها القَلائِدُ).

٤ – في اللسان: وامرأَةٌ جَلَّابةٌ ومُجَلِّبةٌ وجلِبَّانةٌ وجُلُبَّانةٌ وجِلِبْنانةٌ وجُلُبْنانةٌ وتِكِلَّابةٌ: مُصَوِّتةٌ صَخّابةٌ، كَثِيرةُ الْكَلَامِ، سَيِّئَةُ الخُلُق، صاحِبةُ جَلَبةٍ ومُكالَبةٍ. وَقِيلَ: الجُلُبّانَة مِنَ النِّسَاءِ: الجافِيةُ، الغَلِيظةُ، كأَنَّ عَلَيْهَا جُلْبةً أَي قِشْرة غَلِيظة، وعامّةُ هَذِهِ اللُّغَاتِ عَنِ الْفَارِسِيّ. قَالَ: وأَما يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ رَوَى جِلِبَّانةٌ، قَالَ ابْنُ جِنّي: لَيْسَتِ لَامُ جِلِبَّانةٍ بَدَلًا مِنْ راءِ جِرِبَّانةٍ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ وُجُودُكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلًا ومُتَصَرَّفاً واشْتِقاقاً صَحِيحًا؛ فأَمّا جِلِبَّانة فَمِنَ الجَلَبةِ والصِّياحِ لأَنها الصَّخّابة. وأَما جِرِبَّانةٌ فمِن جَرَّبَ الأُمورَ وتصَرَّفَ فِيهَا، أَلا تَرَاهُمْ قَالُوا: تَخْصِي حِمارَها، فَإِذَا بَلَغَتِ المرأَة مِنَ البِذْلةِ والحُنْكةِ إِلَى خِصاءِ غَيْرِها، فَناهِيكَ بِهَا فِي التَّجْرِبةِ والدُّرْبةِ.

بابُ الكاف والجيم

٢٠٦ – الأصمعيُّ: يُقال مَرَّ يَرتَكُّ ويَرتَجُّ إذا تَرَجرَجَ[١].

٢٠٧ – ويُقال: أَخَذَه سَكٌّ في بَطنِه وسَجٌّ إذا لانَ بطنُه[٢].

وفي نسخة ب زيادات:

– أبو عُبيدةَ: الْمُجَلَّف والْمُجَرَّف واحدٌ، وهو الذي قد ذَهَبَ مالُه.

– ويُقال: فَحْلٌ مَلِيخٌ ومَرِيخٌ للذي لا يُلَقِّح.

– وسمعتُ أبا عمرٍو يقول: قد أَبَّلَ عليهم وأَبَرَ عليهم إذا غَلَبَهم خُبْثًا.

– الفَرَّاء: يُقال إنَّه لصلنقحُ الصوتِ وصرنقحُ الصوتِ أي شديدُ الصوتِ، وقال جِرانُ العُود: (ومنهنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ مَا يَفُكُّهُ ... مِنَ الناسِ إلا الأَخْوَذِيُّ الصَّرَنْقَحُ).

– ويُقال: وَجِلَ فهو أَوْجَلُ ووَجِلٌ للخائف، ووجِرَ فهو أَوْجَرُ ووَجِرٌ.

– وحَكَى الحَضْرَمِيُّ عن يونسَ: بَرْكَعْتُ الرجلَ بالسَّيف وبَلْكَعْت، ويقولون قد بَرْكَعَ الرجلُ إذا سَقَطَ على رُكْبَتَيه.

– الفَرَّاءُ: يُقال طِلْسٌ وطِرْسٌ للصَّحيفة الْمَمْحُوَّة.

– قال: ويُقال انْزَلَقَ الحِمْلُ وانْزَرَقَ إذا سَقَطَ مِن وراءِ البَعير.

– قال: ويُقال ذهبوا شَعَالِيل وشَعَارِير أي مُتَفَرِّقين.

[١] – في اللسان: وَمَرَّ يَرْتَكُّ أَي يَرْتَجُّ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنه بَدَلٌ.

٢٠٨ – ويُقال: الزِّمِكَّى والزِّمِجَّى لزِمِكَّى الطائر[١].

٢٠٩ – ويُقال: ريحٌ سَيهَك وريح سَيهَج وريح سَيهوك وسَيهوج إذا كانت شديدةً[٢]، وقال رجلٌ مِن بَني سَعد:

يَا دارَ سَلْمى بَيْنَ داراتِ العُوجْ ... جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ

مِنْ عَنْ يَمينِ الخَطِّ أَو سَماهِيجْ[٣]

وهو السَّهْكُ والسَّهْج، يُقال سَهَكَه وَسهَجَه وسَحَقَه، قال أبو عمرٍو: الْمَسْهَكُ والْمَسهَجُ مَمَرُّ الرِّيح[٤].

بابُ الطَّاء والدَّال

---

٢ – في اللسان: وَقَالَ يَعْقُوبُ: أَخذه فِي بَطْنِهِ سَجٌّ إِذا لَانَ بَطْنُهُ. وسَجَّ الطَّائِرُ سَجّاً: حَذَفَ بِذَرْقه. وسَجَّ النَّعَامُ: أَلقى مَا فِي بَطْنِهِ؛ وَيُقَالُ: هُوَ يَسُجُّ سَجّاً ويَسُكُّ سَكّاً إِذا رَمَى مَا يَجِيءُ مِنْهُ.

١ – في اللسان: والزِّمِجَّى: مَنْبِتُ ذَنَبِ الطَّائِرِ مِثْلُ الزِّمِكَّى.

٢ – في اللسان: وريحٌ سَيْهَجٌ وسَيْهَجَةٌ وسَهُوجٌ وسَيْهُوجٌ: شَدِيدَةٌ.

٣ – معها بيت رابع في اللسان برواية يمين بدل شمال:

يَا دارَ سَلْمَى بَيْنَ داراتِ العُوج ... جَرَّتْ عَلَيْهَا كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ

هَوْجاءَ جاءَتْ مِنْ جِبالِ ياجوجْ ... مِنْ عَنْ يمينِ الخَطِّ أَو سَماهِيجْ

٤ – في اللسان: قَالَ: والسَّهْكُ والسَّهْجُ: مَرُّ الرِّيحِ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن جِيمَ سَيْهَج وسَيْهُوج بَدَلٌ مِنْ كَافِ سَيْهَكٍ.

٢١٠ – الأصمعيُّ: يُقال مَدَّ الحرفَ ومَطَّه بمعنًى واحد[١].

٢١١ – ويُقال: بَطِغَ الرَّجلُ وبَدِغَ إذا تَلَطَّخَ بِعَذِرَتِه[٢]، قال رُؤبة[٣]:

لَوْلَا دَبوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبطَغِ

والدَّبُوقاءُ: العَذِرَةُ نَفْسُها.

٢١٢ – ويُقال: ما لَه عندي إلا هذا فَقَدْ وإلا هذا فَقَطْ[٤].

٢١٣ - وهو الإبْعاد والإبْعاط[٥]، قال العَجَّاج:

فانصاغ بين الكبنِ والإبعاطِ

---

١ – في اللسان: ومَدَّ الْحَرْفَ يَمُدُّه مَدّاً: طَوَّلَه... ومَطَّ الشيءَ يَمُطُّه مَطّاً: مَدَّهُ.

٢ – في اللسان: بَطِغَ بالعَذِرة يَبْطَغُ بَطَغاً: تَلَطَّخَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ: (لَوْلَا دَبوقاءُ اسْتِه لَمْ يبطغِ)، وَهُوَ لُغَةٌ فِي بَدِغَ، وَيُرْوَى لَمْ يَبْدَغِ أَي لَمْ يَتَلَطَّخْ بِالْعَذِرَةِ. وبَطِغَ بِالشَّيْءِ: تَلَطَّخَ بِهِ. وبَطِغَ بالأَرض أَي تَمَسَّحَ بِهَا وتَزَحَّفَ.

٣ – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (قَدْ عَجِبَتْ لَبّاسَةُ الْمُصَبَّغِ ... أَنْ لاَحَ شَيْبُ الشَعَرِ الْمُتَمَّغِ). والشاهد برواية (وَالْمِلْغُ يَلْكَى بِالكَلام الأَمْلَغِ ... لَولا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْدَغِ).

٤ – في اللسان: اللَّيْثُ: قَطْ خفِيفة بِمَعْنَى حَسْب، تَقُولُ: قَطْكَ الشَّيْءُ أَي حَسْبُك، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَدْ، قَالَ وَهُمَا لَمْ يَتَمَكَّنَا فِي التَّصْرِيفِ، فإِذا أَضفتهما إِلى نَفْسِكَ قُوِّيَتا بِالنُّونِ قُلْتَ: قَطْني وقَدْني كَمَا قَوَّوا عنِّي وَمِنِّي ولَدُنِّي بِنُونٍ أُخرى.

٥ – في اللسان: والإِبْعاطُ: الإِبْعادُ، قَالَ: وَمَشَى أَعرابي فِي صُلْحٍ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ: لَقَدْ أَبْعَطُوا إِبْعاطاً شَدِيدًا أَي أَبْعَدُوا وَلَمْ يَقْرُبوا مِنَ الصُّلْحِ.

بابُ الصَّاد والطَّاء

٢١٤ – الأصمعيُّ: يُقال للنَّاقة إذا ألقتْ ولدَها ولم يُشعِر أي لم يَنبُتْ شعرُه: قد أَمْلَصَتْ وأَمْلَطَتْ، وألقتْه مَلِيصًا ومَلِيطًا، وهي ناقةٌ مُمْلِصٌ ومُمْلِط، وإبلٌ مَمَالِيص ومَمَالِيط، فإذا كان ذلك مِن عادتِها قيل: مِمْلاصٌ ومِمْلاط[١].

٢١٥ – ويُقال: اعتاطَتْ رَحِمُها واعتاصَتْ، وهما سواءٌ، إذا لم تَحمِلْ أعوامًا، وهي ناقةٌ عائطٌ وعائصٌ والجميعُ عِيطٌ وعِيص[٢].

---

[١] – في اللسان: أَمْلَصَت المرأَةُ والناقةُ، وَهِيَ مُمْلِصٌ: رمَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ، وَالْجَمْعُ مَمالِيصُ، بِالْيَاءِ، فإِذا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا فَهِيَ مِمْلاصٌ، وَالْوَلَدُ مُمْلَص ومَلِيص. والْمَلَصُ، بِالتَّحْرِيكِ: الزَّلَقُ. وأَمْلَصت المرأَة بِوَلَدِهَا أَي أَسقطت... وأَملطت الناقةُ جَنِينها وَهِيَ مُمْلِطةٌ: أَلْقَتْه وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ مَمالِيطُ، بِالْيَاءِ، فإِذا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْلاطٌ، وَالْجَنِينُ مَلِيطٌ.

[٢] – في اللسان: واعْتاصَت الناقةُ: ضرَبها الفحلُ فَلَمْ تَحْمِل مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، واعْتاصَت رَحِمها كَذَلِكَ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صادَ اعْتاصَت بدلٌ مِنْ طَاءِ اعْتاطَت، قَالَ الأَزهري: وأَكثر الْكَلَامِ اعْتَاطَتْ، بِالطَّاءِ، وَقِيلَ: اعْتاصَت لِلْفَرَسِ خَاصَّةً، واعْتاطَت لِلنَّاقَةِ.

بابُ الصَّاد والضَّاد

٢١٦ – الأصمعيُّ: يُقال مَصمَصَ إناءه ومَضمَضَه إذا غَسَلَه[١].

٢١٧ - ويُقال ناصَ وناضَ[٢].

٢١٨ – ويُقال: قد صافَ السَّهمُ يَصِيف وضافَ يَضِيف إذا عَدَلَ عن الهدف، ويُقالُ للشَّمس قد تَضَيَّفَتْ إذا مالتْ للغروب ودَنَتْ منه، ومنه

---

١ – في اللسان: وَمَصْمَصَ إِناءه: غسَله كمَضْمَضَه؛ عَنْ يَعْقُوبَ. الأَصمعي: يُقَالُ مَصْمَص إِناءه ومَضْمَضَه إِذا جَعَلَ فِيهِ الماءَ وحرَّكَهُ لِيَغْسِلَهُ.

٢ – في اللسان: ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصاً ومَناصاً: تَهَيَّأَ. وناصَ ينُوصُ نَوْصاً ومَناصاً ومَنِيصاً: تَحَرَّكَ وَذَهَبَ. وَمَا يَنُوصُ فُلَانٌ لِحَاجَتِي وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَن يَنُوص أَي يَتَحَرَّكُ لِشَيْءٍ... وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَا يَنُوضُ بِحَاجَةٍ وَمَا يَقْدِر أَن يَنُوضَ أَي يَتَحَرَّكُ بِشَيْءٍ، وَالصَّادُ لُغَةٌ. (هذا اللفظ سيتكرر بعد قليل، وأظنه تكرار بالخطأ).

اشتُقَّ الضَّيفُ، وقد ضافَني الرجلُ إذا دَنَا منكَ ونَزَلَ بكَ[1]، قال أبو زبيد[2]:

كَلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرِشْقٍ ... فَمُصِيبٌ أَو صافَ غيرَ بَعِيدِ[3]

٢١٩ – ويقال: عاد إلى ضِئضِئه وإلى صِئصِئه أي إلى أصلِه، والمعروفُ الهمزُ فيه[4]. وقال:

أَنا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ ... بَخٍ وَفِي أَكْرَمِ جِذْلِ
مَنْ عَزاني قَالَ: بَهْ بَهْ ... سِنْخُ ذَا أَكْرمُ أَصلِ

وقال الآخرُ:

أَحْمَرُ مِنْ ضِئْضِئِها مَيَّادُ[5]

---

[1] – في اللسان: وضَافَ السهمُ: عَدَل عَنِ الهَدَف أَو الرميَّة، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخرى: صافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضافَ.

[2] – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إِنَّ طولَ الحَياةِ غَيرُ سُعودِ ... وَضَلالٌ تَأميلُ نَيلِ الخُلودِ).

[3] – الرِّشْقُ الوَجْهُ مِنَ الرَّمْي إِذا رمَوْا بأَجْمعهم وجْهاً بِجَمِيعِ سِهامهم فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قَالُوا: رمَيْنا رِشْقاً وَاحِدًا.

[4] – في اللسان: الضِّئْضِئُ: الأَصْلُ... وَمَعْنَى قَوْلِهِ "يَخْرُج مِنْ ضِئْضِئِي هَذَا" أَي من أَصلِ ونَسْلِه... وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

[5] – تمام الرجز في اللسان:

٢٢٠ - أَبو عمرٍو: يُقال : ما يَنُوصُ لحاجة وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنوص، أَي يَتَحرَّكَ لِشَيء، ومنه قولُه تعالى : { وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ} ومعنى لاتَ: ليس، ومناص مثلُ مناض[١].

٢٢١ – أبو عمرٍو: يُقال انقاصَ الشيءُ وانقاضَ بمعنًى واحد، وقال الأصمعيُّ: المُنقاضُ المُنقعرُ مِن أصلِه والمُنقاصُ المُنشقُّ طُولًا، وانقاصتِ الركيَّةُ وانقاضتِ السِّنُّ إذا انشقَّتْ طُولًا[٢]، وأنشَدَ[٣]:

فِراقٌ كقَيصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إنَّه ... لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبورُ

أَفْرِغْ لِجُوفٍ وِرْدُها أَفْرادُ ... عَباهِلٍ عَبْهَلَها الوُرَّادُ

يَخْبُو قَصاها مُخْدَرٌ سِناد ... أَحْمَرُ مِنْ ضِئْضِئِها مَيّادُ

١ – في اللسان: ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصاً ومَناصاً: تَهَيَّأَ. وناصَ ينُوصُ نَوْصاً ومَناصاً ومَنِيصاً: تَحَرَّكَ وَذَهَبَ. وَمَا يَنُوصُ فُلَانٌ لِحَاجَتِي وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَن يَنُوص أَي يَتَحَرَّكُ لِشَيْءٍ... وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَا يَنُوضُ بِحَاجَةٍ وَمَا يَقْدِر أَن يَنُوضَ أَي يَتَحَرَّكُ بِشَيْءٍ، وَالصَّادُ لُغَةٌ.

٢ – في اللسان: قاصَ الضرسُ قَيْصاً وتَقَيَّص وانْقاصَ: انْشَقَّ طُولًا فَسَقَطَ، وَقِيلَ: هُوَ انْشِقَاقُهُ، كَانَ طُولًا أَو عَرْضًا. وقاصَتِ السِّنُّ تَقِيصُ إِذا تَحَرَّكَتْ. وَيُقَالُ: انْقاصَت إِذا انشقَّت طُولًا... والْمُنْقاضُ الْمُنْشَقُّ طُولًا؛ يُقَالُ: انْقاضَتِ الرَّكِيّةُ وانقاضَت السِّنّ أَي تَشَقَّقَتْ طُولًا، وَيُرْوَى بِالصَّادِ.

٣ – هو لأبي ذُؤيبٍ الهُذَلي في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (أَمِنْ آلِ لَيْلَى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنا ... بنَعْفِ قَوِيٍّ والصُّفَيَّةِ عِيرُ).

القَيْص: الشَّقُّ طُولًا.

٢٢٢ – ويُقال: نَصْنَصَ لسانَه ونَضْنَضَه إذا حَرَّكَه[١]، وقال الأصمعيُّ: حدَّثَنا عِيسى بنُ عُمَرَ[٢] قال: سألتُ ذا الرُّمَّة عن النَّضْناض فأخرجَ لسانَه فحرَّكه، قال الرَّاعي[٣]:

تَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ ... مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارَا

الحِبُّ: القُرْطُ[٤].

---

١ – في اللسان: ونَضْنَضَ لسانَه: حرَّكه، الضَّادُ فِيهِ أَصل وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ صَادِ نَصْنَصَه، كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ، لأَنهما لَيْسَتَا أُختين فتُبدلَ إِحداهما من صَاحِبَتِهَا.

٢ – عِيسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ (ت ١٤٩ هـ): نحوي ومقرئ، من أهل البصرة. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء. ينسب إليه كتابان في النحو، أحدهما: «الجامع»، والآخر: «الإكمال» قال الأنباري: «لم نرهما ولم نر أحداً رآهما». وقيل إن سيبويه صنف كتابه على أساس كتاب «الجامع».

٣ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَم تَسأَل بِعارِمَةَ الدِّيارا ... عَنِ الحَيِّ الْمُفارِقِ أَينَ سارا).

٤ – والحِبُّ: القُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْد: أَخبرنا أَبو حَاتِمٍ عَنِ الأَصمعي أَنه سأَل جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبيه الرَّاعِي: (تَبِيتُ الحَيّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ ... مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا) مَا الحِبُّ؟ فَقَالَ: القُرْطُ؛ فَقَالَ: خُذُوا عَنِ الشَّيْخِ، فَإِنَّهُ عالِمٌ.

وقال حُمَيدُ بنُ ثَوْر[1]:

ونَصَنَصَ في صُمِّ الصَّفا ثَفِناتُهُ ... وَرامَ بِسلمَى أَمره ثُمَ صَمَّما[2]

ويُروَى: وحَصَحَصَ في صمِّ الصَّفا ثَفِناتُهُ.

٢٢٣ – اللِّحيانيُّ: يُقال تصافُّوا على الماء وتضافُّوا عليه[3].

٢٢٤ – ويُقال: صَلاصِلُ الماءِ وضَلاضِلُه لبَقاياه[4].

٢٢٥ – ويُقال: قَبَضْتُ قَبضَةً وقَبَصتُ قَبصَةً، ويُقال إنَّ القَبصَةَ أصغرُ مِن القَبضَة وأنَّها بأطرافِ الأصابع[5].

---

[1] – في ديوانه من قصيدته الشهيرة: (أَلا هيّما مِمّا لَقيتُ وَهيّمَا ... وَويحاً لِمَن لَم أَلقَ مِنهُن وَيحَمَا).

[2] – وروايته في الديوان: (وأَثَّرَ في صمّ الصَّفا ثَفِناتُهُ).

[3] – في اللسان: وتَصافُّوا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا صَفّاً. اللِّحْيَانِيُّ: تَصافُّوا عَلَى الْمَاءِ وتَضافُّوا عَلَيْهِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ.

[4] – في اللسان: والصَّلاصِل: بَقايا الْمَاءِ... وضَلاضِلُ الْمَاءِ: بَقَايَاهُ، والصادُ لُغةٌ، وَاحِدَتُهَا ضُلْضُلَةٌ وصُلْصُلة.

[5] – في اللسان: القَبْصُ: التناوُلُ بالأَصابع بأَطْرافِها. قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً: تناوَلَ بأَطراف الأَصابع، وَهُوَ دُونَ القَبْضِ... الْفَرَّاءُ: القَبْضةُ بالكفِّ كُلِّهَا، والقَبْصة بأَطراف الأَصابع.

٢٢٦ - وقال اللِّحيانيُّ: سمعتُ أبا زيادٍ[١] يقول: تَضَوَّكَ فلانٌ في خُرْئه، وقال الأصمعيُّ: تَصَوَّكَ بالصَّاد إذا تَلَطَّخَ[٢].

بابُ الفَاء والثَّاء

٢٢٧ - قال الأصمعيُّ: يقال جَدَفٌ وجَدَثٌ للقَبْر[٣].

---

١ - أبو زياد الكلابي يزيد بن عبد الله (ت ٢٠٠ هـ): أعرابي لغوي وعالم بالأدب وشاعر من بني كلاب بن ربيعة. قدم بغداد أيام المهدى العباسي بسبب المجاعة، فأقام ببغداد أربعين سنة وله شعر كثير، وعلق الناس عنه أشياء كثيرة من اللغة وعلم العربية وكان إمامًا في اللغة.

٢ - في اللسان: وَمِثْلُهُ تَضَوَّكَ فِي خُرْئِهِ، وتَصَوَّكَ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ... تَضَوَّكَ فِي عَذِرته تَضَوُّكاً: تَلَطَّخَ بِهَا؛ قَالَ يَعْقُوبُ: رَوَاهَا اللِّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي زِيَادٍ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَعَنِ الأَصمعي بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ.

٣ - في اللسان: الجَدَثُ: القَبْر... وَقَدْ قَالُوا: جَدَفٌ، فَالْفَاءُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ، لأَنهم قَدْ أَجمعوا فِي الْجَمْعِ عَلَى أَجْداثٍ، وَلَمْ يَقُولُوا أَجْداف.

٢٢٨ - والدَّفَئِيُّ والدَّثَئِيُّ مِن المَطَر، ووقتُه إذا قاءتِ الأرضُ الكَمَأ فلم يَبْقَ فيها شيءٌ[١].

٢٢٩ - والحُفالةُ والحُثالةُ الرديءُ مِن كلِّ شيء، وقال أبوعبيدةَ: الحُفالةُ والحُثالةُ واحدٌ وهي مِن التَّمر والشَّعير وما أشبَهَهما: القُشارةُ[٢].

٢٣٠ – الأصمعيُّ: يقال الدَّفِينة والدَّثِينة مَنزل لبَني سُلَيم[٣].

٢٣١ – ويقال: اغْتَفَّت الخيلُ واغْتَثَّت إذا أصابتْ شيئًا مِن الرَّبيع، وهي الغُفَّة والغُثَّة[٤]،

---

١ – في اللسان: الدَّفَئِيُّ مِثَالُ العَجَمِيِّ: الْمَطَر الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّبيع قَبْلَ الصَّيْفِ حِينَ تَذْهَبُ الكَمأَةُ، وَلَا يَبقَى فِي الأَرض مِنْهَا شيءٌ، وَكَذَلِكَ الدَّثَئِيُّ.

٢ – في اللسان: وحُفَالةُ الطَّعَامِ: مَا يُخْرَج مِنْهُ فيُرْمى بِهِ. والحُفَالة والحُثالة: الرديءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. والحُفَالَة أَيضاً: بَقِيَّة الأَقماع والقُشور فِي التَّمْرِ والحَبِّ، وَقِيلَ: الحُفَالَة قُشَارة التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وَمَا أَشبهها.

٣ – في اللسان: والدَّثِينة: الدَّفِينَةُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراه عَلَى الْبَدَلِ. والدَّثِينَة والدَّفِينَة: مَنْزِلٌ لِبَنِي سُلَيم، وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (وَنَحْنُ تَرَكْنا بالدَّثينة حاضِراً ... لآلِ سُلَيْمٍ هَامَّةً غيرَ نَائِمِ).

٤ – في اللسان: والغُفَّة: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّبيع. واغْتَفَّتِ الْفَرَسُ وَالْخَيْلُ وتَغَفَّفَت: نَالَتْ غُفَّة مِنَ الرَّبيع وَلَمْ تُكْثِر.

وقال طُفَيل الغَنَويُّ[1]:

وكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الخيلُ غُفَّةً ... تَجَرَّدَ طَلَّابُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

٢٣٢ – ويقال: ثَلَغَ رأسَه وفَلَغَه إذا شَدَخَه[2].

٢٣٣ - أبو عمرٍو: يُقال هو الفِناء والثِّناء لفِناء الدَّار[3].

٢٣٤ - وحَكَى: غلامٌ ثَوْهَد وفَوْهَد وهو النَّاعِمُ[4].

٢٣٥ – وحَكَى: الأُرْفة والأُرْثة للحَدِّ بين الأَرَضِين[5].

٢٣٦ – الفرَّاء: يُقال المَغافِير والمَغاثِير لشيءٍ يَنضَحُه الثُّمامُ والرِّمثُ والعَشَرُ كالعَسَل، والواحدُ مُغفُور، قال: وأَسَدُ تَقول مَغثور، قال:

---

[1] – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (تَأَوَّبَنِي هَمٌّ مَعَ اللَيلِ مُنصِبُ ... وَجاءَ مِنَ الأَخبارِ ما لا أُكَذِّبُ).

[2] – في اللسان: الفَلْغُ: الشَّدْخُ. فَلَغَ رأْسَه... وفَلَغَه مِثْل ثَلَغَه إذا شَدَخَه؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ أَي أَنَّ فَاءَ فَلَغَ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ ثَلَغَ.

[3] – في اللسان: وثِنَاء الدَّارِ: فِناؤها. قَالَ ابْنُ جِنِّي: ثِنَاء الدَّارِ وفِناؤها أَصْلانِ لأَن الثِّنَاء مِن ثَنَى يَثْنِي، لأَن هُنَاكَ تَنْثَنِي عَنِ الِانْبِسَاطِ لِمَجِيءِ آخِرِهَا وَاسْتِقْصَاءِ حُدُودِهَا، وفِناؤها مِنْ فَنِيَ يَفْنَى لأَنك إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقصى حُدُودِهَا فَنِيَتْ.

[4] – في اللسان: وَغُلَامٌ ثَوْهد وفَوْهد: تَامُّ الْخَلْقِ؛ قَالَ أَبو عَمْرٍو: وَهُوَ النَّاعِمُ الممتلئُ.

[5] – في اللسان: الأُرْفةُ: الحَدُّ وفَصْلُ مَا بَيْنَ الدُّورِ والضِّياع، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن فَاءَ أُرْفةٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ أُرْثةٍ، وأَرَّفَ الدارَ والأَرض: قسَمَها وحَدَّها.

وسمعتُ العربَ تقول: خَرَجنا نَتَمَغفَر فيمن قال مُغفور ونَتَمَغثَر فيمن قال مُغثور أي نأخذُ الْمُغفورَ[1]، قال: وسمعتُ الكِسائيَّ يقول: يُحكَى عن العربِ مِغْفَرٌ لواحدِ المَغافير.

٢٣٧ – ويُقال: الفُوم والثُّوم للحِنطة، ومنه قولُه عزَّ وجلَّ (وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا) وهي في قراءة عَبدِ الله[2] (وَثُومِهَا وَعَدَسِهَا)[3].

٢٣٨ - ويُقال: ثَوبٌ فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِيٌّ[4].

٢٣٩ – ويُقال: وَقَعنا في عافُورِ شَرٍّ وعاثُورِ شَرٍّ، قال العَجَّاج[5]:

بَل بَلَدَةٍ مَرهوبَةِ العاثورِ

---

[1] – في اللسان: والْمَغاثِيرُ: لُغَةٌ فِي الْمَغافِير. والْمُغثور: لُغَةٌ فِي الْمُغْفور. وأَغْثَر الرِّمْثُ وأَغْفَرَ إِذا سَالَ مِنْهُ صَمْغٌ حُلْوٌ، وَيُقَالُ لَهُ الْمُغْثور والْمِغْثَر، وَجَمْعُهُ الْمَغاثِير وَالْمَغَافِيرُ، يُؤْكَلُ وَرُبَّمَا سَالَ لثَاه عَلَى الثَّرَى مِثْلَ الدِّبس، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُه الثُّمام والرِّمْثُ والعُرْفُط والعُشَر حُلْوٌ كَالْعَسَلِ، وَاحِدُهَا مُغْثور ومِغْثار ومِغْثَر؛ الأَخيرة عَنْ يَعْقُوبَ وَحْدَهُ. وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَمَغْثَرُون، مِثْلَ يَتَمَغْفَرون أَي يَجْتَنُون الْمَغافِيرَ.

[2] – عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

[3] – في اللسان: والثُّوم: لُغَةٌ فِي الفُوم، وَهِيَ الحِنْطة.

[4] – في اللسان: الفُرْقُبِيَّةُ والثُّرْقُبِيَّة: ثيابُ كَتَّانٍ بيضٌ؛ حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ. ثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِيٌّ: بِمَعْنًى وَاحِدٍ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الفُرْقُبِيَّةُ والثُّرْقُبِيَّة: ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ مِنْ كَتَّان.

[5] – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (جَارِيَ لَا تَسْتَنكِرِي عَذِيرِي).

قال الأصمعيُّ: نَرَى أنَّه مِن قولهم عَثَرَ يَعْثُرُ أي يَقَعُ في الشَّر[1].

٢٤٠ - والتَّفِيُّ والنَّثِيُّ ما نَفاهُ الرِّشاء مِن الماء[2]، قال الراجز[3]:

كأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ التَّفِيّ ... مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيّ[4]

٢٤١ - وهي الأَثَافي والأَثَاثي لغةٌ لبَعض بَني تَميم[5].

---

[1] – في اللسان: وَوَقَعَ فِي عَافُورِ شَرٍّ كعاثُورِ شَرٍّ، وَقِيلَ هِيَ عَلَى الْبَدَلِ، أَي فِي شِدَّةٍ... والعاثُور مِنَ الأَرَضِين: الْمَهْلَكة.

[2] – في اللسان: والتَّفِيُّ والنَّثِيُّ: مَا وقَع عَنِ الرِّشاء مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِي لأَن الرِّشاء يَنْفيه، وَقِيلَ: هُوَ تطايُر الْمَاءِ عَنِ الرِّشاء عِنْدَ الِاسْتِقَاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطِّينِ. الْجَوْهَرِيُّ: ونَفِيُّ الْمَطَرِ، عَلَى فَعِيل، مَا تَنْفِيه وتَرُشُّه، وَكَذَلِكَ مَا تَطَايَرَ مِنَ الرِّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاتِحِ.

[3] – هو أبو المقدام الأخيل الطائي: الأخيل بن عبيد بن الأعشم بن قيس بن حصن بن عبد الله بن عبد رضا بن عمرو بن غراب بن جذيمة بن معن بن أد بن معن بن عتود الشاعر المشهور. ذكره ابن الكلبي في أنساب طيئ.

[4] – ومعهما بيت ثالث في اللسان:

كأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيّ ... مِن طُولِ إِشْرافِي عَلَى الطَّوِيّ

مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيّ

شَبَّهَ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الِاسْتِقَاءِ بِالدَّلْوِ عَلَى مَتْنَيْهِ بِمَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفا إِذا زَرَقَتْ عَلَيْهِ.

[5] – في اللسان: والأُثْفِيَّة: مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ القِدْر، تَقْدِيرُهُ أُفْعُولة، وَالْجَمْعُ أَثَافِيُّ وأَثَاثِيُّ؛ الأَخيرة عَنْ يَعْقُوبَ، قَالَ: وَالثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ.

٢٤٢ – ويُقال: عَفَنتُ في الجَبَل وعَثَنتُ إذا صَعَدتَ، وأنا أعفُنُ وأعثُنُ[١].

٢٤٣ – ويُقال: الشَّيخُ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ إذا مَشَى مَشيًّا ضَعيفًا[٢].

٢٤٤ – ويُقال: ثُمَّ وفُمَّ في حُروف النَّسَق[٣].

٢٤٥ - والنُّكاف والنُّكاث داءٌ يأخذُ الإبلَ[٤].

٢٤٦ – ويُقال: هو فُرُوغُ الدَّلو وثُرُوغُها[٥].

---

١ – في اللسان: وعَثَنَ فِي الْجَبَلِ يَعْثُنُ عَثْناً: صَعَّدَ مِثْلُ عَفَنَ، أَنشد يَعْقُوبُ: (حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسى ثَبيراً مكانَه ... أَزُورُكُمُ مَا دَامَ للطَّوْد عاثِنُ).

٢ – في اللسان: وَيُقَالُ: هُوَ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ دَليفاً ودَلِيثاً إِذَا قارَبَ خَطْوَه مُتقدِّماً، وَقَدْ أَدْلَفَه الكِبَرُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعرابي.

٣ – في اللسان: فُمَّ: لُغَةٌ فِي ثُمَّ، وَقِيلَ: فَاءُ فُمَّ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ ثُمَّ. يُقَالُ: رأَيت عَمْراً فُمَّ زَيْدًا وَثُمَّ زَيْدًا بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

٤ – في اللسان: والنُّكافُ والنُّكاثُ، عَلَى الْبَدَلِ: الغُدَدةُ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يأْخذ فِي النكَفَتين، وَهُوَ أَحد الأَدْواء الَّتِي اشْتُقَّتْ مِنَ العُضْو.

٥ – في اللسان: ومَفْرَغُ الدلوِ: مَا يَلِي مُقَدَّم الحَوْضِ. والْمَفْرَغُ والفَرْغُ والثَّرْغُ: مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ عَراقي الدَّلْوِ، وَالْجَمْعُ فُرُوغٌ وثُرُوغٌ.

٢٤٧ – ويُقال: هو اللِّفامُ واللِّثامُ، قال الفرَّاء: اللِّثامُ على الفَم واللِّفامُ على الأَرْنَبة[١].

٢٤٨ – ويُقال: فُلانٌ ذو ثَرْوَة وذو فَرْوَة أيْ كَثْرَة[٢].

٢٤٩ – ويُقال: قد جُئِثَ الرَّجلُ وجُئِفَ وزُئِدَ إذا فَزِعَ[٣].

بابُ الهاء والخاء

١ – في اللسان: أَبو زَيْدٍ: تَمِيمٌ تَقُولُ تلَثَّمت عَلَى الْفَمِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَّمَت. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ مِنَ اللِّفَام لَفَمْت أَلْفِمُ، فإِذا كَانَ عَلَى طَرَفِ الأَنف فَهُوَ اللِّفَام، وإِذا كَانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللِّثام. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الأَصمعي إِذا كَانَ النِّقاب عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللِّثام واللِّفام، كَمَا قَالُوا الدَّفَئِيُّ والدَّثَئِيُّ.

٢ – في اللسان: والفَرْوَة، كالثَّروة فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: وَهُوَ الْغِنَى، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن فَاءَهَا بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ.ا.هـ. (ولعل الفروة مقلوب الوفرة).

٣ – في اللسان: وجُئِفَ الرجلُ جَأْفاً، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ: فَزِع وذُعِرَ، فهو مَجْؤُوفٌ، ومثله جُئِثَ، فهو مَجْؤُوثٌ، وَفِي الصِّحَاحِ: وَقَدْ جُئِفَ أَشدَّ الجَأْفِ فهو مَجْؤُوفٌ مِثْلُ مَجْعُوفٍ أَي خَائِفٍ، وَالِاسْمُ الجُؤَافُ.

٢٥٠ – الأصمعيُّ: يُقال اطرهَمَّ واطرَخَمَّ الشبابُ إذا كان مشرفًا طويلًا[١]، وأنشد لابنِ أحمر[٢]:

أُرَجِّي شَبابًا مُطْرَهِمًّا وصِحَّةً ... وكيفَ رجاءُ المَرءِ مَا لَيْسَ لاقِيَا

٢٥١ – ويُقال: بَخ بَخ وبَه بَه إذا تعجَّبَ مِن الشيء[٣].

٢٥٢ – ويُقال: صَخَدَتْه الشمسُ وصَهَدَتْه وصَهَرَتْه إذا اشتدَّ وقعُها عليه[٤].

ويُقال: هاجِرةٌ صَيْخُود وصَيْهُود أي حارَّة، وصَخرةٌ صَيْخُود أي صُلْبة[٥]، وأنشَدَ:

كأنهنَّ الصَّخرةُ الصُّيخودُ ... يَرْفَتُّ عقرُ الحوضِ والعضودُ

---

١ – في اللسان: والْمُطْرَهِمُّ: الشابُّ الحَسَنُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الحَسن... وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

٢ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (لَعَمرِيَ ما خُلِّفتُ إلّا لِما أَرى ... وَراءَ رِجالٍ اَسلَموني لِما بِيَا).

٣ – وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ تَمْدَحُهُ: بَخْ بَخْ وبَخٍ بَخْ قال: فكأَنها مِنْ عِظَمِهَا إِذَا رَآهَا النَّاسُ قَالُوا: مَا أَحسنها... قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: بَخ بَخ وبَه بَه بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

٤ – في اللسان: صَهَدَتْه الشمسُ: لُغَةٌ فِي صَخَدَتْه. ابْنُ سِيدَهْ: صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُه صَهْداً وصَهَداناً: أَصابَتْه وحَمِيَتْ عَلَيْهِ.

٥ – في اللسان: وَقَدْ صَهَدَهم الْحُرُّ وصَخَدَهم بِمَعْنًى وَاحِدٍ؛ وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وصَيْهُود: حارَّة.

بابُ الطَّاء والتَّاء

٢٥٤ – الأصمعيُّ: الأَقْتار والأَقْطار النواحي، ويُقال: ما أُبالي على أي قُطْرَيه وَقَعَ وعلى أي قُتْرَيْه وقع، أي على أي جانبيه وقع، ويُقال: طَعَنَه فقَطَّرَه وقَتَّرَه أي ألقاهُ على أحدِ جانِبَيه[١].

٢٥٥ – ويُقال رجلٌ طَبِنٌ ورجلٌ تَبِنٌ[٢].

٢٥٦ – ويُقال: ما أَسْتَطيعُ وما أَسْتَتيعُ وما أَسطِيعُ وما أَسْتِيعُ بمعنًى واحِد[٣].

---

١ – في اللسان: والقُتْر والقُتُر: النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ، لُغَةٌ فِي القُطْر، وَهِيَ الأَقْتار والأَقْطار، وَجَمْعُ القُتْر والقُتُر أَقْتار. وقَتَّرَهُ: صَرَعَهُ عَلَى قُتْرة. وتَقَتَّر فلانٌ أَي تهيأَ لِلْقِتَالِ مِثْلُ تَقَطَّرَ.

٢ – في اللسان: وَرَجُلٌ طَبِنٌ: فَطِنٌ حاذِقٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ... وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ: لَقِنٌ لَحِنٌ.

٣ – في اللسان: وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ: يُقَالُ مَا أَسطِيعُ وَمَا أُسْطِيعُ وَمَا أَسْتِيعُ.

وفي نسخة ب زيادة:

بابُ اللَّام والدَّال

٢٥٧ – يُقال: المَعكُولُ والمَعكُود المَحبُوس[١].

٢٥٨ – ويُقال: مَعَلَه ومَعَدَه إذا اختَلَسَه[٢]، قال الراجزُ[٣]:

إِني إِذا مَا الأَمرُ كَانَ مَعْلَا ... وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجالِ الغِسْلَا[٤]

– ويُقال: الغَلَط والغَلَت، وقال أبو عمرٍو: الغَلَت في الحساب والغَلَط في القول.

– الفرَّاء: فُسْطاط وفُسْتاط وفِسَّاط.

– ويُقال: أَتَرَّ اللهُ يدَه وأَطَرَّها، وقد طَرَّتْ يدُه وتَرَّت.

– قال: ويُقال التُّخوم والطُّخوم والتَّخوم والطَّخوم بالضَّم والفتح، قال: وسألتُ الكسائيَّ عن فتحها فلم يَعرِفْه، قال: وأنشَدَني أعرابيٌّ من بَني سُلَيم: (فإِن أَفْخَرْ بمَجْدِ بَني سُلَيْم ... أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومةَ والسَّرارا) فمن ضَمَّ فواحدُها تُخْم، يُقال: هو على تُخْمٍ مِن الأرض. قال: وسمعت أبا عمرٍو يقول: هي تَخوم الأرض بالفتح.

١ – في اللسان: والْمَعْكُودُ: الْمَحْبُوسُ؛ عَنْ يَعْقُوبَ... والْمَعْكُول: الْمَحْبُوسُ؛ عَنْ يَعْقُوبَ. وعَكَلَه: حَبَسه؛ يُقَالُ: عَكَلُوهم مَعْكَل سَوْءٍ.

٢ – في اللسان: ومَعَلَهُ مَعْلًا: اخْتَلَسَهُ... ابْنُ الأَعرابي: امْتَعَلَ فُلَانٌ إِذا دَارَكَ الطِّعانَ فِي اختلاسٍ وسُرعة... ومَعَدَ الشيءَ مَعْداً وامْتَعَدَ: اخْتَطَفَه فَذَهَبَ بِهِ، وَقِيلَ: اخْتَلَسَهُ.

٣ – هو القُلَاخُ بْنُ حَزْنٍ بْنُ ضباب الْمِنْقَرِيُّ: شاعرٌ راجز مخضرمٌ. والقُلاَخ أنْ يردِّدَ الفحلُ صوتَه في جوفِه.

مَعْلا: اختلاسا. وأوخفتْ أيدي الرجال: أي قَلَّبوا أيديَهم بالخُصومة، وقال:

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيِّئًا وأَسَدَا ... وخارِبَيْنِ خَرَبًا فَمَعَدَا

الخارِب: اللِّص، والجمعُ الخُرَّاب، مَعَدَا: اختَلَسَا.

بابُ السِّين والزاي

٤ – البيتان مطلع خمسة أبيات في الديوان هي:

إِنِّي إذا ما الْأَمْرُ كانَ مَعْلَا ... وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعْلَا

وَكانَ ذُو الْعِلْمِ أَشَدَّ جَهْلَا ... مِنَ الْجُهُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغْلَا

وَلَمْ أَكُنْ دارِجَةً وَنَغْلا

٢٥٩ – الأصمعيُّ: يُقال مَكانٌ شَأْسٌ وشَأْزٌ وهو الغَليظ[١].

٢٦٠ – ويُقال: نَزَغَه ونَسَغَه ونَدَغَه، وذلك إذا طَعَنَه بِيَدٍ أو رُمحٍ[٢]، وأنشَدَ لرُؤبة[٣]:

إِنِّي عَلَى نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ

وقال أيضًا:

لَذَّتْ أَحَادِيثَ الغَوِيِّ المِنْدَغِ[٤]

٢٦١ - أبو عبيدةَ: الشَّاسِبُ والشَّازِب الضَّامِر[٥].

---

١ – في اللسان: وَفِي الْمُحْكَمِ: مَكَانٌ شَأْسٌ مِثْلُ شأْزٍ: خَشِن مِنَ الْحِجَارَةِ وَقِيلَ غَلِيظٌ؛ قَالَ: (عَلَى طريقٍ ذي كُؤُودٍ شاسِ ... يَضُرُّ بالْمُوَقَّحِ الْمِرْداسِ)، خَفَّفَ الْهَمْزَ كَقَوْلِهِمْ كَاسٍ فِي كأْس، والجمع شُؤُوسٌ. وَقَدْ شَئِسَ شَأْساً، فَهُوَ شَئِسٌ.

٢ – في اللسان: والنَّسْغُ مِثْلَ النَّخْسِ. ونَسَغَه بِيَدٍ أَو رُمْحٍ أَو سَوْطٍ نَسْغاً ونَسَّغَه: طَعَنَهُ، وَكَذَلِكَ أَنْسَغَه. ونَسَغَه بِكَلِمَةٍ: مِثْلَ نَزَغَه. وَرَجُلٌ ناسِغٌ مِنْ قَوْمٍ نُسَّغٍ: حاذقٌ بِالطَّعْنِ.

٣ – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (قَدْ عَجِبَتْ لَبّاسَةُ الْمُصَبَّغِ ... أَنْ لاَحَ شَيْبُ الشَعَرِ الْمُتَمَّغِ).

٤ – في الأرجوزة المشار إليها في الهامش السابق.

٥ – في اللسان: والشَّاسِفُ: القاحِلُ الضامِرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الشاسِفُ اليابسُ مِنَ الضُّمْرِ والهُزالِ مِثْلُ الشاسِبِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ، وَقَدْ شَسَفَ البعيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً... والشَّسَفُ: البُسْر الَّذِي يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ. والشَّسِيفُ: كالشَّسَف.

الأصمعيُّ: الشَّازِب الذي فيه ضُمْرٌ وإن لم يكن مَهزولًا والشَّاسِب والشَّاسِف الذي فيه يُبْسٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعرابياً يَقُولُ: مَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ أَيْنُقًا شُزُبًا، إنما قَالَ أَعْنُزًا شُسُبًا[1].

٢٦٢ – قال: ويُروَى بيتُ أبي ذُؤيب[2]:

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ ... مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ[3]

ويُروى أَسْعَلَتْه، والمعنى واحدٌ أي أَنْشَطَتْه، والزَّعَلُ النَّشاط[4].

٢٦٣ – ويُقال: قد تَسَلَّعَ جِلدُه وقد تَزَلَّعَ جلدُه أي تَشَقَّقَ، وأنشَدَ للرَّاعي[6]:

---

[1] – في اللسان: الشَّاسِبُ: لُغَةٌ فِي الشَّازِبِ، وَهُوَ النَّحِيف اليابِسُ مِنَ الضُّمْر، الَّذِي قَدْ يَبِسَ جلده عليه. وَقَالَ الأَصمعي: الشازِبُ الَّذِي فِيهِ ضُمور، وإِن لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا؛ والشَّاسِفُ والشاسِبُ: الَّذِي قَدْ يَبِسَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعرابياً يَقُولُ مَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ: أَيْنُقاً شُزُباً، إِنما قَالَ أَعْنُزاً شُسُباً. وَلَيْسَتِ الزَّايُ وَلَا السِّينُ، بَدَلًا إِحداهما مِنَ الأُخرى، لتَصَرُّفِ الْفِعْلَيْنِ جَمِيعًا.

[2] – في شعره بديوان الهذليين من قصيدته الشهيرة التي مطلعها: (أمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ ... والدهرُ ليسَ بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ).

[3] – الجَميم: حشيش يكون أوله بارضًا ثم يصير جَميمًا. والسَّمْحَج: الأتان الطويلة الظهر. وأَزْعَلَتْه: أَنشطَتْه.

[4] – في اللسان: والزَّعَل: النَّشاط. وفَرس سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيط.

وغَمْلَى نَصِيٍّ بالمِتانِ كأَنَّها ... ثَعالِبُ مَوْتى جِلْدُها قَدْ تَسَلَّعا

ويُروَى: تَزَلَّعا. ويُقال: غمل النبت إذا ركب بعضه بعضًا حتى يسودَّ ويعفن، ويُقال: ضَرَبَه وَسَلَعَ رأسَه أي شَقَّه. ويُقال: رأيتُ في رِجْلِه سُلُوعًا أي شُقوقًا، ويقال اذهبْ إلى ذلك السَّلع فانزِلْ فيه وهو الشَّق في الجَبل.

٢٦٤ – ويُقال: قد خَزَقَه وخَسَقَه[١].

٢٦٥ - أبو عبيدةَ: يقال هو مَعْجِسُ القَوس وعِجْس وعَجْس ومَعْجِز وعِجْز وعَجْز للمِقْبَض[٢].

---

٥ – في اللسان: وزَلِعَتِ الكَفُّ والقَدَمُ تَزْلَعُ زَلَعاً وتَزَلَّعَتا: تَشَقَّقَتا مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ، وَهُوَ الزَّلَع، وَقِيلَ: الزَّلَع تَشَقُّق ظَاهِرِهُمَا، فأَما إِذا كَانَ فِي بَاطِنِهِمَا فَهُوَ الكَلَعُ.ازهـ. وفي أمالي القالي: وقَالَ الأصمعي: تسلّع جلده وتزلّع إذا تشقّق.

٦ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ضَعيفُ العَصا بادي العُروقِ تَرى لَهُ ... عَلَيها إِذا ما أَجدَبَ الناسُ إِصبَعَا).

١ – في اللسان: خَزَق السهمُ وخَسَق إِذَا أَصاب الرَّمِيَّة ونفَذ فِيهَا؛ ابْنُ سِيدَهْ: خَزق السَّهْمُ يَخْزِق خَزْقاً وخُزوقاً كخَسق؛ وَالسَّهْمُ إِذَا قَرْطَسَ، فَقَدْ خَسَق وخَزق، وَسَهْمٌ خاسِقٌ وَخَازِقٌ، وَهُوَ الْمُقَرْطِسُ النَّافِذُ.

٢ – في اللسان: وعِجْزُ الْقَوْسِ وعَجْزها ومَعْجِزُها: مَقْبِضها؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ، ذَهَبَ إِلى أَن زَايَهُ بَدَلٌ مِنْ سِينِهِ.

بابُ حروفِ المضاعَف التي تُقلَب إلى الياء

٢٦٦ - قال أبو عُبيدةَ: العربُ تقلبُ حروفَ المضاعَف إلى الياء فيقولون تَظَنَّيتُ وإنَّما هو تَظَنَّنتُ[١].

٢٦٧ - وقال العَجَّاج[٢]:

تَقَضِّيَ البَازي إذا البَازي كَسَرْ

وإنما هو: تَقَضُّض، من الانقضاض[٣].

وفي نسخة ب زيادات:

— ويُقال: قَعَدتُ إلى لِزْقِ دارِ فُلانٍ ولِسْقِ دارِ فُلان.

– أبو زَيد: يُقال تَمَلَّسَ مِن الأمرِ تَمَلُّسًا وتَمَلَّزَ منه تَمَلزًا إذا خَرَجَ منه.

— الفرَّاء: الرِّجْس والرِّجْز بمعنًى واحد.

— ويُقال: الأَزْدُ والأَسْدُ.

— يُونُس: يُقال تَحَوَّستُ منه وتَحَوَّزتُ إذا حِدْتَ، ويُقال تَحَوَّسْتُ وتَحَوَّزْتُ أي انقَبضْتُ.

[١] – في اللسان: وَقَوْلُهُمْ تَعَزَّيْتُ عَنْهُ أَي تَصَبَّرْتُ أَصلها تَعَزَّزْت أَي تَشَدَّدْتُ مِثْلُ تَظَنَّيْت مِنْ تَظَنَّنْتُ.

[٢] – في ديوانه من أرجوزته الشهيرة التي مطلعها: (قَد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهُ فَجَبَرْ).

٢٦٨ – ويُقال: رجلٌ مُلِبٌّ وإنَّما هو مِن أَلْبَبْتُ أي أقمتُ[١]، قال المضرِّب بن كعب[٢]:

فقلتُ لَهَا: فِيئي إِلَيكِ فإنَّني ... حَرامٌ وإِني بَعْدَ ذاكَ لَبِيبُ[٣]

بعد ذاكَ: أي مع ذاكَ، ولبيبٌ: مُقيم.

٢٦٩ – قال: وقولُ الله عزَّ وجلَّ: (وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا) إنما هو من دَسَسْت[٤].

---

٣ – في اللسان: وَرُبَّمَا قَالُوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى، وَكَانَ فِي الأَصل تَقَضَّضَ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثلاثُ ضَادَاتٍ قُلِبَتْ إِحداهن يَاءً كَمَا قَالُوا تَمَطَّى وأَصله تَمَطَّط أَي تمدَّد.

١ – في اللسان: ولَبَّ بِالْمَكَانِ لَبًّا، وأَلَبَّ: أَقام بِهِ ولزمَه. وأَلَبَّ عَلَى الأَمرِ: لَزِمَه فَلَمْ يفارقْه... وقولُهم: لَبَّيكَ ولَبَّيهِ، مِنه، أَي لُزوماً لطاعَتِكَ أَصله لَبَّبْت فعَّلْت، مِنْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ، فأُبدلت الْبَاءَ يَاءً لأَجلِ التَّضْعِيفِ.

٢ – المضرب: عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى: شاعر ورث الشاعرية عن أبيه وأجداده، بيت أبي سلمى. لقب بالمضرب لأنه شبب بامرأة من بني أسد فضربه أخوها مائة ضربة بالسيف، فلم يمت وأخذ الدية، فأفاق وأنشأ يقول شعراً يرثي لحاله. له شعر جيد، ومهاجيات مع ابن أخته الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة.

٣ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (تذكَّرَ سلمى إنه لطَرُوبُ ... على حين أَن شابَت وكادَ يَشِيبُ).

٤ – في اللسان: الدَّسُّ: إِدخال الشَّيْءِ مِنْ تَحْتِهِ، دَسَّه يَدُسُّه دَسّاً فانْدَسَّ ودَسَّسَه ودَسَّاه؛ الأَخيرة عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ.

٢٧٠ – قال: وسمعتُ أبا عمرٍو الشيبانيَّ يقول: قولُه تعالى {لَمْ يَتَسَنَّهْ} أي لم يَتَغَيَّر، وهو مِن قولِه تعالى {مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ} أي مُتَغَيِّر، وقال: ليس قولُه عزَّ وجلَّ (مِن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) أي غير متغير منه، فقلت له: يتسنَّ من ذات الياء ومَسْنون مِن ذوات التضعيف، فقال هو مثلُ تظنَّيتُ وهو مِن الظَّن[١].

٢٧١ - أبو عبيدةَ: التَّصدية التَّصفيق والصَّوت، وفعلتُ منه صَددتُ أَصُدُّ، ومنه قولُه عزَّ وجلَّ (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) ، أي يَعُجُّون، فحَوَّلَ إحدى الدَّالين ياءً في التَّصدية[٢].

٢٧٢ - وقال القَناني[٣]: يُقال قَصَّيتُ أظفاري في معنى قَصَصْتها[٤].

---

١ – في اللسان: وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَمْ يَتَسَنَّهْ؛ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمُرُورِ السِّنِينَ عَلَيْهِ، مأْخوذ مِنَ السَّنَةِ تَسَنَّيْتُ تَفَعَّلْتُ، أُبدلت النُّونُ يَاءً لَمَّا كَثُرَتِ النُّونَاتُ، كَمَا قَالُوا تَظَنَّيْتُ وأَصله الظَّنُّ، وَقَدْ قَالُوا هُوَ مأْخوذ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

٢ – في اللسان: ابْنُ سِيدَهْ: التَّصْدِيَةُ التَّصفيقُ والصَّوتُ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ. وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ سِيبَوَيْهِ بَابًا، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يعقوبُ وأَبو عُبَيْدٍ أَحرفاً. الأَزهري: يُقَالُ صَدَّى يُصَدِّي تَصْدِيَةً إِذا صَفَّق، وأَصله صَدَّدَ يُصَدِّد فَكَثُرَتِ الدَّالَاتُ فَقُلِبَتْ إِحداهن يَاءً، كَمَا قَالُوا قَصَّيْتُ أَظفاري والأَصل قصَّصتُ أَظفاري. قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبو عُبَيْدٍ وَابْنُ السِّكِّيتِ وَغَيْرُهُمَا.

٣ – أبو الدّقيس القنّاني الغنوي أستاذ الفراء: ذكره ابن منظور في مواضع شتى من اللّسان، من فصحاء الأعراب الذين يُرجع إليهم في فهم الغريب.

٢٧٣ - ابنُ الأعرابي: تَلَعَّيتُ، مِن اللَّعاعة، وكان الأصل تَلَعَّعت[١].

٢٧٤ - وأنشَدَ:

نَزُورُ امْرأً أَمَّا الإِلَهَ فَيَتَّقي ... وأَمَّا بفِعْلِ الصَّالحِينَ فَيَأْتَمِي

أراد فيأتمُّ، مِن قولِك ائتَمَمتُ بفلانٍ أي اتخذتُه إمامًا[٢].

---

٤ – في اللسان: قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَحَكَى القَناني: قَصَّيْت أَظفاري، بِالتَّشْدِيدِ، بِمَعْنَى قَصَصْت فَقَالَ الْكِسَائِيُّ أَظنه أَراد أَخَذ مِنْ قَاصِيَتِهَا، وَلَمْ يَحْمِلْهُ الْكِسَائِيُّ عَلَى مُحوَّل التَّضْعِيفِ كَمَا حَمَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَنان، وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ الصَّادِ أَنه مِنْ مُحوّل التَّضْعِيفِ. (انظر الهامش السابق).

١ – في اللسان: وَقَدْ يُبَدِّلُونَ بَعْضَ الْحُرُوفِ يَاءً، كَقَوْلِهِمْ فِي إِما إِيما، وَفِي تَسَنَّن تَسَنَّى، وَفِي تَقَضَّضَ تَقَضَّى، وَفِي تَلَعَّعَ تَلَعَّى، وَفِي تَسَرَّرَ تَسَرَّى.

٢ – في اللسان: قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَتَقُولُ هُوَ يَأْتَمِي بِزَيْدٍ أَي يَأْتَمُّ بِهِ... وَقَدِ ائْتَمَّ بِالشَّيْءِ وأْتَمَى بِهِ، عَلَى البدَل كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ.

وفي نسخة ب زيادة:

— أبو عبيدةَ: يُقال كعت تكع تقديرها تقر ويقال كعت أكيع.

– قال الفراء: ومما قلب تشديده إلى الياء حكى الكسائي عن العرب: جاء ساتا وجاء ساتيا يريد سادسا فلما ثقلت تشديده بدلت بالياء وكانت خلفًا من التاء وأخرجت الدال لانها من الاصل، ومن قال ساتا فعلى لفظ ستة وستين ومن قال سادسا فعلى الاصل، قالوا جاء سادسهم وساتهم وساديهم وساديتهن للمرأة، قال وزعم الكسائي أنه سمع أعرابيا يقول فكانت آخر ناقة نحرها والدي أو جدي سادية ستين، قال وأنشدني بعض العرب لامرأة من بني الحارث ابن كعب:

يا لهف نفسي لهفا غير ما كذب ... على فوارس بالبيداء أنجاد

بابُ الهمزة والياء

كعب وعمرو وعبد الله بينهما ... وابناهما خمسة والحارث السادي

وقال الآخر: وقال رجل منهم في امرأة كانت له تقارعه ويقارعها أيهما يموت قبل وكان تزوج نساء قبلها فمتن وتزوجت هي أزواجا قبله فماتوا فقال:

ومن قبلها أهلكت بالشوم أربعا ... وخامسة أعتدها من نسائيا

بويزل أعوام أذاعت بخمسة ... وتعتد لي إن لم يق الله ساديا

قال وأنشدني القاسم بن معن للحادرة:

خلا ثلاث سنين منذ حل بها ... وعام حلت وهذا التابع الخامي

يريد الخامس، وهو الترخيم وإن لم يكن ههنا دعاء كما قالوا بين حاذ وقاذ يريدون بين حاذف وقاذف.

— ويقال: أمللت الكتاب وأمليته .

– ويقال أما عبد الله فمحس وأما عبد الله فمحس .

— ويقال: ذمه يذمه وذأمه يذأمه وذامه يذيمه .

– ومما يشبه هذا الباب قولهم جل من بلده يجل جلولا وجلاه يجلوه جلاء، وقد استعمل فلان على الجالية وعلى الجالة .

— ويقال: دوية وداوية .

– أبو عبيدةَ: يقال بئر طامة وطامية للكثيرة الماء، وكذلك يقال في كل بحر ونهر إذا فاض طم وطما، الأصمعي يقال طمى يطمي طميا وطما يطموا طموا .

٢٧٥ – الأصمعيُّ: يُقال رجلٌ يَلْمَعِيٌّ وأَلَمَعِيٌّ إذا كان ظَريفًا[١].

٢٧٦ – ويُقال: يَلَمْلَم وأَلَمْلَم اسمُ جَبلٍ أو مَوْضع[٢].

٢٧٧ - ويُقال رُمحٌ يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ ويَزْأَزِيٌّ وأَزْأَزِيٌّ، منسوبٌ إلى ذي يَزَن[٣].

٢٧٨ – الفَرَّاء: يُقال لِآفةٍ تُصِيبُ الزَّرعَ: اليَرَقان والأَرَقان، وهذا زرعٌ مأروقٌ، وقد أُرِقَ، وهذا زرعٌ ميروقٌ وقد يُرِقَ[٤].

٢٧٩ - ويُقال للرَّجل الشَّديدِ الخُصومة: رجلٌ ألَدُّ ويَلَدٌّ، ويَلَنْدَد وأَلَنْدَد[٥].

٢٨٠ – ويُقال: طَيرٌ يَنَادِيد وأَنَادِيد أي متفرِّقة[٦].

---

١ – في اللسان: وَيُرْوَى يَلْمَعِيٍّ وأَلْمَعِيٍّ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَوَقِّدُ ذَكَاءً.

٢ – في اللسان: الجوهري: يَلَمْلَم لُغَةٌ فِي أَلَمْلَم، وَهُوَ ميقاتُ أَهل الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قَالَ أَبو عَلِيٍّ: يَلَمْلَم فَعَلْعَل، الياءُ فاءُ الْكَلِمَةِ وَاللَّامُ عَيْنُهَا والميم لامها.

٣ – في اللسان: وَذُو يَزَنَ: مَلِكٍ مِنْ مُلوك حِمْير، أَصله يَزْأَنُ مِنْ لَفْظِ الزُّؤان، قَالَ: وَلَا يَجِبُ صَرْفُهُ لِلزِّيَادَةِ فِي أَوَّله وَالتَّعْرِيفِ. ورُمْح يَزَنِيّ وأَزَنِيّ ويَزْأَزِيّ وأَزْأَزِيّ وأَيْزَنِيّ عَلَى الْقَلْبِ، وآزَنِيّ عَلَى الْقَلْبِ أَيضاً.

٤ – في اللسان: واليرَقانُ والأَرَقان أَيضاً: آفَةٌ تُصيب الإِنسان يُصِيبه مِنْهَا الصُّفار فِي جَسَدِهِ. الصِّحَاحُ: الأَرَقانُ لُغَةٌ فِي اليرَقان وَهُوَ آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ وداءٌ يُصِيبُ النَّاسَ.

٥ – في اللسان: والأَلَنْدَدُ واليَلَنْدَد: كالأَلَدِّ أَي الشَّدِيدِ الْخُصُومَةِ. قَالَ ابْنُ جِنِّي: هَمْزَةُ أَلَنْدَد وَيَاءُ يلَنْدد كِلْتَاهُمَا للإِلحاق.ا.هـ. قال طَرَفة: (فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ ... عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ).

٢٨١ – ويُقال: يَبْرِين وأَبْرِين اسمُ مَوْضِع[١].

٢٨٢ - ويُقال للجِلد الأسْود: يَرَنْدَج وأَرَنْدَج[٢].

٢٨٣ - وعُودٌ يَلَنْجُوج وأَلَنْجُوج وهو العُود الذي يُتَبَخَّر به[٣].

٢٨٤ – ويُقال: في أَسنانِه يَلَل وأَلَل وهو أن تُقبِل الأسنانُ على باطِنِ الفَم[٤].

٢٨٥ – ويُقال: سَهمٌ يَثْرِبيٌّ وأَثْرِبيٌّ منسوبٌ إلى يَثرِبَ[٥]،

---

٦ – في اللسان: وَطَيْرٌ يَناديدُ وأَنادِيدُ: متفرقةٌ، وَيُقَالُ: ذهبَ القومُ يَنادِيدَ وأَنادِيدَ إِذا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ.ا.هـ. وأنشَدَ لعُطَارد بن قُرَّان الحَنظَلي:

كأَنَّما أَهلُ حُجْرٍ يَنظرون مَتَى ... يَرَوْنَني خَارِجًا طَيْرٌ يَنادِيدِ

طَيرٌ رأَتْ بازيًا نَضْحُ الدِّماءِ بِهِ ... أو أُمَّةٌ خَرَجَتْ رَهْوًا إلى عِيدِ

١ – في اللسان: يَبْرِينُ: اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَمْلُ يَبْرِينَ... سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ عِلَلِ مَا تَجْعَلَهُ زَائِدًا مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ: يَدُلُّكَ عَلَى أَن ياءَ يَبْرِين لَيْسَتْ لِلْمُضَارَعَةِ أَنهم قَالُوا أَبْرين، فَلَوْ كَانَ حَرْفَ مُضَارَعَةٍ لَمْ يُبَدِّلُوا مَكَانَهُ غَيْرَهُ، وَلَمْ نَجِدْ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ أَلْبَتَّةَ.

٢ – في اللسان: قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: اليَرَنْدَجُ والأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بِعَيْنِهِ؛ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ جلدٌ غَيْرُ الدَّارِشِ؛ قَالَ: وَقِيلَ هُوَ الزَّاجُ يُسَوَّدُ بِهِ؛ وأَورد الأَزهري يَرَنْدَجَ وأَرندج فِي الرُّبَاعِيِّ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَلَا يُقَالُ الرَّنْدَجُ. (الدَّارش: الجِلد الأسود).

٣ – في اللسان: والأَلَنْجَجُ واليَلَنْجَجُ: عودُ الطيبِ... والأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجُوجُ: كالأَلنجج.

٤ – في اللسان: وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: فِي أَسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ، وَهُوَ أَن تُقْبِل الأَسنان عَلَى باطِن الفَم.

٢٨٦ – اللِّحيانيُّ: يُقال هذا أَذْرِعاتٌ ويَذْرِعاتٌ[١].

٢٨٧ - ويُقال لدُوَيْبَة تَنْسَلِخُ فتصيرُ فَراشةً: يُسْرُوع وأُسْرُوع. وقال الأعرابُ: هي دودةٌ تَكون في البَقْل[٢].

٢٨٨ – ويُقال: قَطَعَ اللهُ يَدَيه، وحَكَى اللِّحيانيُّ عن الكِسائي أنه سَمِعَ بعضَهم يقولُ: قَطَعَ اللهُ أَدَيه[٣].

٢٨٩ – الفَرَّاء: ويُقال للرَّجُل الرَّفيقُ اليَدَينِ: إنه لَيَدِيٌّ وأَدَيٌّ[٤].

٢٩٠ – ويُقال: وَلَدَتْه أمُّه يَتْنًا وأَتْنًا إذا خَرَجَتْ رِجلاهُ قبلَ رَأْسِه[٥].

---

٥ – في اللسان: ونَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ، مَنْسوب إِلَى يَثْرِبَ.

١ – في اللسان: وَقَالَ يَعْقُوبُ: أَذْرِعات ويَذْرِعات مَوْضِعٌ بِالشَّامِ حَكَاهُ فِي الْمُبْدَلِ. (المبدل يعني كتاب الإبدال).

٢ – في اللسان: واليَسْرُوع واليُسْروعُ والأَسْرُوع الأُسْرُوع: دُودٌ يَكُونُ عَلَى الشوْك، وَالْجَمْعُ الأَسارِيعُ، وَقِيلَ: الأَسارِيعُ دُودٌ حُمْرُ الرؤوس بَيْضُ الأَجساد تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّه بِهَا أَصابع النِّسَاءِ، وَقَالَ الأَزهري: هِيَ دِيدانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُخَطَّطة بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ.

٣ – في اللسان: وَقَالُوا: قَطَعَ اللهُ أَدَيْه، يُرِيدُونَ يَدَيه، أَبدلوا الْهَمْزَةَ مِنَ الْيَاءِ، قَالَ: وَلَا نَعْلَمُهَا أُبدلت مِنْهَا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ إِلا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَن يَكُونَ ذَلِكَ لُغَةً لِقِلَّةِ إِبدال مِثْلَ هَذَا. وَحَكَى ابْنُ جِنِّي عَنْ أَبي عَلِيٍّ: قَطَعَ اللَّهُ أَدَه، يريدُون يَدَه، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

٤ – في اللسان: ومالٌ أَدِيٌّ وَمَتَاعٌ أَدِيٌّ، كِلَاهُمَا: قَلِيلٌ. ورجلٌ أَدِيٌّ: خَفِيفٌ مشمّر. وقَطَع اللَّهُ أَدَيْه أَي يَدَيه. وَثَوْبٌ أَدِيٌّ ويَدِيٌّ إِذَا كَانَ وَاسِعًا.

٥ – في اللسان: يُقَالُ وَضَعَتْه أُمُّهُ يَتْناً وأَتْناً ووَتْناً.

٢٩١ – ويُقال: يَعْصُر وأَعْصُر[١].

٢٩٢ – ويُقال: ما في سَيْرِهِ أَتَمٌ ويَتَم أيْ إبطاء[٢].

---

١ – في اللسان: ويَعْصُرُ وأَعْصُرُ: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ لأَنه مِثْلُ يَقْتُل وأَقتُل، وَهُوَ أَبو قَبِيلَةٍ مِنْهَا باهِلَةُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا باهِلَةُ بْنُ أَعْصُر وإِنما سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصْرٍ، وأَما يَعْصُر فَعَلَى بَدَلِ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ.

٢ – في اللسان: وَمَا فِي سَيْرِهِ أَتَمٌ ويَتَمٌ أَي إِبطاء.

في نسخة ب زيادات:

– ويُقال: عَبَاءة وعَظَاءة وصَلَاءة وسَحَاءة، وبَنُو تَمِيمٍ يقولون عَبَاية وعَظَاية وصَلَاية وسَحَاية، قال الْمُسْتَوْغِرُ بنُ ربيعة:

ولاعَبَ بالعَشِيّ بَني بَنِيهِ ... كفِعْلِ الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظايَا

فلا ظَفِرَتْ يَدَاهُ ولا يُؤَبَّى ... ولا يُسْقَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفايا

ويُروَى: فَلَا ذاقَ النَّعِيمَ وَلَا يُؤَبَّى. وقومٌ يجعلون في ما كان مِن ضَرب سقَّاءة وقرَّاءة مكانَ الهمزة ياءً كقولِك: امرأةٌ سقَّاية وقرَّاية أي تَقْرَأ.

بابُ الهمزة والواو

٢٩٣ – الأصمعيُّ: يقال أَرَّخْتُ الكِتابَ ووَرَّخْتُه[١].

٢٩٤ - وقد آكَفْتُ الدَّابَّةَ وأوَكَفْتُها[٢]، قال: وكان رؤبة يُنشِد[٣]:

كالكَوْدَنِ المَشدُودِ بِالْوِكَافِ

٢٩٥ - وقد أَكَّدْتُ العَهدَ ووَكَّدْتُه[٤].

---

١ – في اللسان: التَّأْرِيخُ: تَعْرِيفُ الْوَقْتِ، والتَّوْرِيخُ مِثْلُهُ. أَرَّخَ الكتابَ لِيَوْمِ كَذَا: وَقَّته وَالْوَاوُ فِيهِ لُغَةٌ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن الْوَاوَ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ.

٢ – في اللسان: والوِكَاف والوِكَاف والأُكَاف والإِكَاف: يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالحِمَارِ وَالْبَغْلِ؛ وَالْجَمْعُ وُكُف. وأَوْكَفَ الدابةَ، حِجازيّة. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ آكَفْت الْبَغْلَ وأَوْكَفْته. ووَكَّفَ الدابةَ: وَضَعَ عَلَيْهَا الْوِكَافَ.

٣ – له في ديوانه أرجوزة على القافية نفسها مطلعها: (ما لِيَ إِلَّا ما اجْتَنَى احْتِرافِي ... وَرَجَعَ الْمَرْجُوعُ وَاصْطِرافِي). ولم أجد الشاهد فيها.

٢٩٦ – ويُقال: ذَأَى البَقلُ يَذْأَى، بِلُغة أهلِ الحِجاز، ويقول أهلُ نَجْدٍ: ذَوَى وهو يَذْوَى ذَوْيًا، قال: وزعم ذَوِيَ خَطَأ وحكاها أبو عبيدةَ عن يونس[١].

٢٩٧ – قال أبو عُبيدةَ: آصَدْتُ البابَ وأَوْصَدْتُه[٢] إذا أَطْبَقْتَه[٣].

٢٩٨ – الفَرَّاء: يُقال ما أَبِهتُ له وما وَبِهْتُ[٤].

---

٤ – في اللسان: أَكَّد العهدَ والعقدَ: لُغَةٌ فِي وكَّده؛ وَقِيلَ: هُوَ بَدَلٌ، والتأْكيد لُغَةٌ فِي التَّوْكِيدِ، وَقَدْ أَكَّدْتُ الشَّيْءَ ووكَدْتُه.

١ – في اللسان: وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةُ أَهلِ بُثَيْنَة ذَأَى العُودُ؛ قَالَ: وذَوِيَ العُودُ يَذْوِي، قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: وَهِيَ لغةٌ رديئَة. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ ذَوِيَ البقلُ.

٢ – ومنه قوله تعالى: {عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ}، وقوله تعالى {إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ}.

٣ – في اللسان: قَالَ الْفَرَّاءُ: الوَصِيدُ والأَصيدُ لُغَتَانِ مِثْلُ الوِكافِ والإِكافِ وَهُمَا الفِناءُ، قَالَ: قَالَ ذَلِكَ يُونُسُ والأَخفش. والوَصِيدةُ: بيتٌ يُتخذ مِنَ الْحِجَارَةِ لِلْمَالِ فِي الْجِبَالِ. والوِصادُ: الْمُطْبَقُ. وأَوْصَدَ البابَ وآصَدَه: أَغْلَقَه، فَهُوَ مُوصَدٌ.

٤ – في اللسان: ابْنُ السِّكِّيتِ: مَا أَبِهْتُ لَهُ وَمَا أَبَهْتُ لَهُ وَمَا بُهْتُ لَهُ وَمَا وَبَهْتُ لَهُ وَمَا وَبِهْتُ لَهُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، وَمَا بَأَهْتُ لَهُ وَمَا بَهَأْتُ لَهُ؛ يُرِيدُ مَا فَطِنْتُ.

٢٩٩ – ويُقال: آخَيْتُه وواخَيْتُه[١].

٣٠٠ – ويُقال: وِشَاح وإِشَاح[٢].

٣٠١ - ووِسَادة وإِسَادة[٣].

٣٠٢ - ووِلْدَة وإِلْدَة[٤].

---

١ – في اللسان: وآخَى الرجلَ مُؤَاخَاةً وإِخَاءً ووِخَاءً. والعامَّة تَقُولُ وَاخَاهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: حَكَى أَبو عُبَيْدٍ فِي الغَرِيب المصنَّف وَرَوَاهُ عَنِ الزَّيْدِيِّين: آخَيْتَ ووَاخَيْتَ وآسَيْتَ ووَاسَيْتَ وآكَلْتَ ووَاكَلْتَ.

٢ – في اللسان: وَقَدْ يَجُوزُ أَن يُرِيدَ فهُنَّ وِضَاء أَي حِسانٌ نِقاءٌ، ثُمَّ أَبدل الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا إِسَادٌ فِي وِسَادٍ وَإِشَاحٌ فِي وِشاح وَإِعَاءٌ فِي وِعاء.

٣ – في اللسان: قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي إِنما هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ، كَمَا قَالُوا وِسَادَةٌ وإِسادة.

٤ – في اللسان: ابْنُ سِيدَهْ: ولَدَتْهُ أُمُّهُ وِلَادَةً وإِلادةً عَلَى الْبَدَلِ... والوِلْدَةُ جَمْعُ الأَولاد.

وفي نسخة ب زيادة:

– وأَوْسَدْتُ الكلبَ وآسَدْتُه إذا أغرَيْتَه بالصَّيد.

– ويُقال: بَيني وبَينَه وُجَاحٌ ووِجَاحٌ وإِجَاح.

– وهو الزُّوَان والزُّؤَان.

– أبو عبيدةَ: يُقال وِعَاء وإِعَاء.

– ويُقال: وُلِدَ فلانٌ فينا وأُلِدَ فلانٌ فينا.

– ويُقال: قد وَشَرْتُه بالْمِيشار بغيرِ همزٍ، وهي الْمَوَاشير، وأَشَرْتُه بالْمِئشار وهي الْمِآشِير.

– وحَكَى الفَرَّاء عن الكِسائي في الوَجْنة: وَجْنة وأَجْنة.

– ووَصَلُوا وُحْدانًا وأُحْدانًا.

– ويُقال: هو الوِكَاف والوَكَاف والإِكَاف والأُكَاف.

– قال: وتقولُ هُذَيل للوِقاء: إِقاء وللوِعاء: إِعاء وللوِضاء: إِضاء.

– الفراء: العرب تقول: مِيثَرة ومِيضَأة ومِيجَنة، وتُجمع مَواجِن ومَواضِئ ومَواثِر، ومنهم مَن يقول: مَآجِن ومَآضِئ ومَآثِر.

– ويُقال: وَحِّدْ رَبَّك وأَحِّدْ رَبَّك.

– ويُقال: يُوسُفُ مَضمُومٌ غيرُ مَهمُوز ومَهمُوز. ويُوسِف بكسْر السِين مَهموز وغيرُ مهموز. قال: وقال أبو الحراج: يوسَف مفتوح غير مهموز ، وأنشَدَ للعُجَير: (فما صقر حجاج بن يوسف ممسكا ... بأسرع مني لمح عين بحاجب).

– أبو عُبيدةَ: يقال ما أشد مؤونته فيهمزون لضمة الواو كما فعلوا ذلك بجمع ساق ودار فقالوا أسؤق وأدؤر وليس من أصلهن الهمز لأنك تقول منتَه تَمونه تَقديرها قلتَه تَقوله. وكذلك النؤور. وجمل صؤول. وفي لغة من لم يهمز يقال صال يصول وقال بعضهم صؤل يصؤل. ويقال أنار وثلاث أنور. فهذا الباب كله بعضهم يهمزه وبعضهم لا يهمزه.

– ويُقال: هو من أهل وَجٍّ ويحوّل قومٌ الواوَ ألفًا فتقول أَجٌّ.

بابُ الواو تُقلَب تاءً وهي أوَّلُ الحُروف

٣٠٣ - التُّكلانُ أصلُه مِن وَكَلْتُ، وكان أصلُه وُكْلان فأبدلتِ الواوُ تاءً[١].

٣٠٤ - وتُراثٌ أصلُه وُرَاثٌ لأنه مِن وَرِثْتُ[٢].

٣٠٥ - وكذلك التُّخَمة أصلُها وُخَمة لأنها مِن الوَخامة، يُقال: طعامٌ وَخِيم إذا كان غيرَ مَرِيء[٣].

٣٠٦ - وتَتْرَى أصلُها وَتْرَى لأنها مِن المُوَاتَرة[٤].

٣٠٧ - وتَقْوَى أصلُها وَقْوَى لأنها مِن وقَيْتُ[٥].

---

١ - في اللسان: وَقَالَ أَيضاً فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ابْنُ السِّكِّيتِ: رَجُلٌ وَكَلة تُكَلَةإِذا كَانَ عَاجِزًا يَكِلُ أَمْرَه إِلى غَيْرِهِ، ويَتَّكِلُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الأَزهري: وَالتَّاءُ فِي تُكَلَةٍ أَصلها الْوَاوُ، قُلِبَتْ تَاءً؛ وَكَذَلِكَ التُّكْلانُ أَصله وُكْلانٌ.

٢ - في اللسان: الْجَوْهَرِيُّ: الميراثُ أَصله مِوْراثٌ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا، والتُّراثُ أَصل التَّاءَ فِيهِ وَاوٌ.

٣ - في اللسان: وطعامٌ وَخِيمٌ: غيرُ مُوافق، وَقَدْ وَخُمَ وَخَامةً. وتوَخَّمه واستَوْخَمَه: لَمْ يَستَمْرِئْه وَلَا حَمِدَ مغَبَّتَه. والتُّخَمَة، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يُصِيبك مِنَ الطَّعَامِ إِذا استوْخمْتَه، تَاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ.

٤ - في اللسان: وجاؤوا تَتْرى وتَتْراً أَي مُتَواتِرين، التَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ.

٣٠٨ - وتُجاه أصلُه مِن الوَجْه[١].

٣٠٩ - وتالله أصلُها والله[٢].

٣١٠ – والمالُ التَّليد والتِّلاد أصلُه مِن الوَاو أيْ وُلِدَ عندَهم[٣].

بابُ الدَّال والذَّال

---

٥ – في اللسان: وَقَدْ تَوَقَّيْتُ واتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وتَقَيْتُه أَتْقِيه وأَتْقِيه تُقًى وتَقِيَّةً وتِقاء: حَذِرْتُه؛ الأَخيرة عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، وَالِاسْمُ التَّقْوى، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ.

١ – في اللسان: وأَما تُجاه فأَصله وُجَاه، قال: وقد اتَّجَهْنا وتَجَهْنا، وأَحال على المعتل. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ: وطائفةٌ تُجاهَ العدوّ، أَي مُقابِلَتهم، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ واو وُجاه أَي مما يَلي وُجوهَهم.

٢ – في اللسان: فأَبدل الْوَاوَ تَاءً كَقَوْلِهِمْ تَاللَّهِ وتَوْلَجٌ وتَوْراةٌ، فِيمَنْ جَعَلَهَا فَوْعَلة.

٣ – في اللسان: التَّالِدُ: الْمَالُ الْقَدِيمُ الأَصلِيُّ الَّذِي وُلد عِنْدَكَ، وَهُوَ نَقِيضُ الطَّارِفِ. ابْنُ سِيدَهْ: التَّلْدُ والتُّلْدُ والتِّلادُ والتَّلِيدُ والإِتْلادُ كالإِسْنامِ والْمُتْلَدُ، الأَخيرة عَنِ ابْنِ جِنِّي: مَا وُلد عِنْدَكَ مِنْ مَالِكٍ أَو نُتج، وَلِذَلِكَ حَكَمَ يَعْقُوبُ أَن تَاءَهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

٣١١ - أبو عمرٍو: يُقال ما ذاقَ عَذُوفًا وما ذاقَ عَدُوفًا أي ما ذاقَ شيئًا[١].

٣١٢ – الفَرَّاء: يُقال ادْرَعَفَّت الإبلُ واذْرَعَفَّتْ إذا أَسْرَعَتْ واستقامتْ[٢].

٣١٣ – قال: وسمعتُ خالدَ بنَ كُلثوم[٣] يقول: الذَّحَاذِح والدَّحَادِح: القِصَار، والواحدةُ ذَحْذاحة ودَحْداحة[٤].

بابُ إبدال مِن حُروف مختلفة

---

١ – في اللسان: وَمَا ذاقَ عَذْفاً وَلَا عَدُوفاً وَلَا عُدَافاً أَي شَيْئًا، وَالدَّالُ الْمُعْجَمَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ.ا.هـ. قال أبو عمرٍو: أَنشَدتُ يَزِيدَ بنَ مَزْيَد: عَدُوفًا فقال: صَحَّفتَ يا أبا عمرٍو! فقلتُ: لم أصحِّفْ، لُغَتُكم عَذُوفًا ولُغَةُ غيرِكم عَدُوفًا.

٢ – في اللسان: ادْرَعَفَّتِ الإِبلُ واذْرَعَفَّتْ: مَضَت عَلَى وجُوهها، وَقِيلَ: الْمُدْرَعِفُّ السريعُ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ.

٣ – خالد بن كُلْثُوم الكَلْبي: لُغوي نَحوي نَسَّابة له تصانيف منها "أشعار القبائل" وكان من النحاة الكوفيين في طبقة أبي عمرو الشيباني.

٤ – في اللسان: وَرَجُلٌ دَحْدَحٌ ودِحْدِح ودَحْداح ودَحْداحَة ودُحادِحٌ ودُحَيْدِحَة: قَصِيرٌ غَلِيظُ الْبَطْنِ؛ وامرأَة دَحْدَحَة ودَحْداحَة؛ وَكَانَ أَبو عَمْرٍو قَدْ قَالَ: الذَّحْذاح، بِالذَّالِ: الْقَصِيرُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلى الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَ الأَزهري: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: حَكَى اللِّحْيَانِيُّ أَنه بِالدَّالِ وَالذَّالِ مَعًا، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبو زَيْدٍ؛ قَالَ: وأَما أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فإِنه تَشَكَّكَ فِيهِ وَقَالَ: هُوَ بِالدَّالِ أَو بِالذَّالِ.

٣١٤ – الأصمعيُّ: يُقال في صدره عَلَى حَسِيفَةٌ وحَسِيكَةٌ أَي غِل وعداوة[١].

٣١٥ - ابن الأعرابي: الحَساكِل وَالحَسَافِلَ: الصِّغَارُ[٢].

٣١٦ – الأصمعيُّ: يُقال زَرَقَ الطائرُ وذَرَقَ[٣].

٣١٧ – أبو عبيدةَ: يُقال زَبَرتُ الكتابَ وذَبَرتُه إذا كتبتَه، قال الأصمعيُّ: زَبَرتُ الكتابَ إذا كتبتَه، وذَبَرتُه إذا قرأتَه قراءةً خفيفةً،

قال: وقال أعرابيٌّ حِمْيريٌّ: أنا أعرفُ تَزْبِرَتي أي كتابَتي[٤].

٣١٨ - الأصمعيُّ: يُقال صاروا عَبادِيدَ وعَبابِيدَ أي متفرِّقين[٥].

---

١ – في اللسان: وَفِي صَدْرِهِ عليَّ حَسِيفةٌ وحُسَافَةٌ أَي غَيْظٌ وعداوةٌ. أَبو عُبَيْدٍ: فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفةٌ وحَسِيفَةٌ وحَسيكةٌ وسخِيمةٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

٢ – في اللسان: ابْنُ الأَعرابي: إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صِبْيَانُهُ قُلْنَا: جَاءَ بِحِسْكِله وحِسْفِله وحَمَكه ودَهْدائه. والحَساكِل والحَسافِل: صِغار الصِّبْيَانِ.

٣ – في اللسان: ذَرْقُ الطائرِ: خُرْؤُه. وذَرَقَ الطائرُ يَذْرُق ويَذْرِقُ ذَرْقاً، وأَذْرَقَ: حَذَق بِسَلْحه... وذَرَقَ وزَرَقَ الطائرُ وغَيْرُه، وذَرَقَ إِذا حَذَفَ بِهِ حَذْفاً.

٤ – في اللسان: الذَّبْرُ: الْكِتَابَةُ مِثْلُ الزَّبْرِ. ذَبَرَ الكتابَ يَذْبُرُه ويَذْبِرُه ذَبْراً وذَبَّرَه، كِلَاهُمَا: كَتَبَهُ؛ وأَنشد الأَصمعي لأَبي ذُؤَيْبٍ: (عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَاةِ ... يَذْبُرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِي) وَقِيلَ: نَقَطَهُ، وَقِيلَ: قرأَه قِراءةً خَفِيَّةً، وَقِيلَ: الذَّبْرُ كُلُّ قِرَاءَةٍ خَفِيَّةٍ؛ كُلُّ ذَلِكَ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ.

٣١٩ – أبو عبيدةَ: يُقال بَيني وبَينَه قابُ رُمْح وقادُ رُمْح وقِيدُ رُمْح وقِيبُ رُمْح أي قَدْرُ رُمْح[١].

٣٢٠ - قال الأصمعيُّ: يُقال قد تَرَيَّعَ السرابُ وتَرَيَّهُ إذا جاءَ وذَهَبَ[٢].

٣٢١ – ويُقال: قد هاثَ فيه وعاثَ فيه إذا أفسَدَ وأَخَذَ الشيءَ بغيرِ رِفق[٣].

٣٢٢ – ويُقال: بَطَّ فُلانٌ جُرحَه وبَجَّه[٤]، وأنشَدَ لجُبَيْهاء الأشجَعي في صِفة إبل[٥]:

---

٥ – في اللسان: الأَصمعيُّ: يُقَالُ صَارُوا عَبادِيدَ وعَبابيدَ أَي مُتَفَرِّقِين؛ وَذَهَبُوا عَباديدَ كَذَلِكَ إِذا ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِينَ. وَلَا يُقَالُ أَقبلوا عَبادِيدَ.

١ – في اللسان: وَتَقُولُ: بَيْنَهُمَا قابُ قَوْسٍ، وقِيبُ قَوسٍ، وقادُ قَوْسٍ، وقِيدُ قَوس أَي قَدْرُ قَوْسٍ.

٢ – في اللسان: وتَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَيَّه إِذا جَاءَ وَذَهَبَ. ورَيْعانُ السَّرَابِ: مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ.

٣ – في اللسان: هاثَ فِي مَالِهِ هَيْثاً وَعَاثَ: أَفسد وأَصلح. وَهَاثَ فِي الشَّيْءِ: أَفسد وأَخذه بِغَيْرِ رفقٍ، وهَاثَ الذئبُ فِي الْغَنَمِ، كَذَلِكَ.

٤ – في اللسان: بَطّ الجُرْحَ وَغَيْرَهُ يَبُطُّه بَطّاً وبَجَّه بَجّاً إِذا شقَّه.

٥ – جبيهاء (أو جبهاء) وهو لقب له واسمه يزيد بن خثيمة بن عبيد الأشجعي: شاعر بدوي إسلامي، من شعراء المفضليات. له فيها قصيدة في (عنز) كان منحها رجلاً من بني تيم من

لجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها ... عَسالِيجَهُ والثَّامِرُ الْمُتَناوِحُ[1]

قولُه بَجَّها: أي تكادُ تَتَفَتَّق مِنَ السِّمَن.

٣٢٣ –والأُطْم والأُجْم كلُّ بيتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّح[2].

٣٢٤ – الأصمعيُّ: يُقال نَبَضَ العِرق يَنبِض ونَبَذَ يَنبِذ إذا ضَرَبَ[3].

أشجع يظهر أنها على سبيل الإعارة ولم يردّها، فجاء مطلع قصيدته: (أمولى بني تيم ألستَ مؤدياً ... مَنيحتنا فيما تؤدَّى المنائح؟) وهي ١٦ بيتاً أغرب فيها وأبدع.

[1] – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَمَولى بَني تَيمٍ أَلَستَ مُؤَدِيّاً ... مَنيحَتَنا فيما تُؤَدّى الْمَنائِحُ). وفي اللسان: رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعرابي أَنه أَنشده لِجُبَيها فِي صِفَةِ مِعْزَى بِحُسْنِ القُبول وسُرْعة السِّمَن عَلَى أَدْنى المرْتَع:

فَلَوْ أَنها طافَتْ بطُنْبٍ مُعَجَّمٍ ... نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُه وَهُوَ صالِحُ

لجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها ... عَسالِيجَهُ والثَّامِرُ الْمُتَناوِحُ

قَالَ: القَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، واحدتُهُ قَسْوَرَةٌ... يَقُولُ: لَوْ دُعيت هَذِهِ الْمَعْزُ فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّتَوِيَّةِ الشَّدِيدَةِ الْبَرْدِ لأَقْبَلتْ حَتَّى تُحْلَب، ولجاءَت كأَنها تَمَّأَتْ مِنَ القَسْوَر أَي تَجِيءُ فِي الجَدْب وَالشِّتَاءِ مِنْ كَرَمها وغَزَارتها كأَنها فِي الخِصْب وَالرَّبِيع.

[2] – في اللسان: والأُجْمُ، بِسُكُونِ الْجِيمِ: كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّع مُسَطَّح؛ عَنْ يَعْقُوبَ... الأُطْم: حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِحِجَارَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّع مُسَطَّح، وَقِيلَ: الأُطْم مِثْلُ الأُجْم.

[3] – في اللسان: ونَبَذَ العِرْقُ يَنْبِذُ نَبْذاً: ضَرَبَ، لُغَةٌ فِي نَبَضَ، وَفِي الصِّحَاحِ: يَنْبِذُ نَبَذاناً لُغَةٌ فِي نبض.

٣٢٥ – ويُقال: مَرَثَ خُبزَه في الماء ومَرَدَه، وقد مَرَثَ الشيءَ ومَرَدَه إذا لَيَّنَه بِيدَه، وكلُّ شيء مُرِثَ فقد مُرِدَ، ويُقال: امْرُثِ الثَّرِيدَ وامْرُدْه؛ فيفتَّه ثم يصبَّ عليه اللبنَ ثم يُماثُ حتى يصيرَ كأنه أَردَهالَج ثم يُتَحَسَّى[١].

قال النابغة الجَعْدي[٢]:

ولمَّا أَبى أَن يَنْقُصَ القَوْدُ لَحَمَه ... نزَعْنا المَرِيذَ والمَريدَ لِيَضْمُرا

٣٢٦ – ويُقال: ارْمَدَّ وارْقَدَّ إذا مَضَى على وَجْهه[٣].

٣٢٧ – ويُقال: هَوْدَج وفَوْدَج[٤].

٣٢٨ - والزَّحاليفُ والزَّحاليقُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبيان مِن فوقَ إلى أسفلَ. فأهلُ العالية يقولون زُحلوفة وزَحاليف وبنو تميم ومَن يَليهم مِن هَوازن يقولون زُحلوقة وزَحاليق[٥].

---

١ – في اللسان: الأَصمعي: مَرَثَ خُبْزَهُ فِي الماءِ ومَرَدَه إِذا لَيَّنَه وفَتَّتَه فِيهِ. وَيُقَالُ لِكُلِّ شيءٍ دُلِكَ حَتَّى اسْتَرْخَى. مَرِيدٌ. وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ يُلْقى فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينَ ثُمَّ يُمْرَد بِالْيَدِ: مَرِيدٌ.

٢ – في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (خَلِيلَيَّ عُوجا ساعَةً وَتَهَجَّرا ... وَلُوما عَلى ما أَحدَثَ الدَهرُ أَو ذَرا).

٣ – في اللسان: والارقِدادُ والارْمِدادُ: السَّيْرُ، وَكَذَلِكَ الإِغْذاذُ. ابْنُ سِيدَهْ: الِارْقِدَادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ؛ تَقُولُ مِنْهُ: ارْقَدَّ ارْقِداداً أَي أَسرع.

٤ – في اللسان: الفَوْدَجُ: الهَوْدَج، وَقِيلَ: هُوَ أَصغر مِنَ الهَودَج، وَالْجَمْعُ الفَوادِج والهَوادِج. وفَوْدَج العَروسِ: مَرْكَبُها.

٣٢٩ – ويُقال: تركتُه وَقيذًا ووَقيظًا[١].

٣٣٠ - والمَحتِد والمَحفِد أصلُ كل شيء[٢].

٣٣١ - والمَغَص والمَأَص مِن الإبل البيضُ اللواتي قد قارفت الكرمَ،

الواحدةُ مَأَصة ومَغَصة[٣].

٣٣٢ - وعَكَرةُ اللِّسان وعَكَدَتُهُ معظمُه وأصلُه[٤].

٣٣٣ – ويُقال: قد استَوثَنَ مِن المال واستَوثَجَ إذا استَكثَرَ[٥].

---

٥ – في اللسان: الأَزهري: الزَّحَاليفُ والزَّحاليقُ آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِنْ فوقُ إِلَى أَسفلُ، وَاحِدُهَا زُحْلوقة، بِالْقَافِ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَاحِدُهَا زُحلوفة وزُحلوقة.

١ – في اللسان: قَالَ ابْنُ جِنّي: قرأْت عَلَى أَبي عَلِيٍّ عَنْ أَبي بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصحاب يَعْقُوبَ عَنْهُ قَالَ: يُقَالُ تَرَكْتُهُ وَقيذاً ووَقِيظاً، قَالَ: قَالَ الْوَجْهُ عِنْدِي وَالْقِيَاسُ أَن يَكُونَ الذَّالُ بَدَلًا مِنَ الظَّاءِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ، وَلِقَوْلِهِمْ وَقَذَهِ، قَالَ: وَلَمْ أَسمع وقَظَه وَلَا مَوْقوظة.

٢ – في اللسان: والْمَحْفِد: الأَصل عَامَّةً؛ عَنِ ابْنِ الأَعرابي، وَهُوَ الْمَحْتِدُ والْمَحفِد والْمَحْكِد والْمَحْقِدُ: الأَصل. ومَحْفِدُ الرَّجُلِ: مَحْتِدُه وأَصله.

٣ – في اللسان: الْمَأَصُ: الإِبل البِيضُ، وَاحِدَتُهَا مَأَصةٌ، والإِسكان فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرى أَنه المحفوظ عن يعقوب.

٤ – في اللسان: والعَكَرَةُ: أَصل اللِّسَانِ كالعَكَدة، وَجَمْعُهَا عَكَرٌ.

٣٣٤ - والهِذَف والهِجَف الجافي[١].

٣٣٥ – ويُقال: عليه أمشاجُ غُزولٍ وأوشاجٌ، أي داخلةٌ بعضُها في بُعض[٢].

٣٣٦ – ويُقال: قد مَلَقَه بالسَّوط وقد وَلَقَه وهو ضَربٌ خَفيف[٣].

٣٣٧ – ويُقال: قد شاكَلَه وشاكَهَه[٤].

٣٣٨ – ويُقال: قد تَفَكَّنَ وتَفَكَّه إذا تَنَدَّمَ[٥].

---

٥ – في اللسان: واسْتَوثَنَ مِنَ الْمَالِ: اسْتَكْثَرَ مِنْهُ مِثْلَ اسْتَوثَجَ واسْتَوثَرَ.

١ – في اللسان: والهِجَفُّ: الظَّلِيمُ الْجَافِي الكثيرُ الرِّفِّ، والهِزَفُّ مِثْلُهُ... واهْجَفَ الظبْي والإنسان وَالْفَرَسُ: انْغرفَ مِنَ الْجُوعِ وَالْمَرَضِ وَبَدَتْ عِظامه مِنَ الهُزال وانْعَجَف.

٢ – في اللسان: الأَصمعي: أَمْشاجُ وأَوشاجُ غُزولٍ داخلٌ بعضُها في بَعْضٍ.

٣ – في اللسان: ومَلَقَهُ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا يَمْلُقه مَلْقاً: ضَرَبَهُ... يُقَالُ: وَلَقه بِالسَّيْفِ ولَقاتٍ أَي ضَرَبَاتٍ.

٤ – في اللسان: تَشَاكَلَ الشَّيْئَانِ وشَاكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صاحبَه. أَبو عَمْرٍو: فِي فُلَانٍ شَبَهٌ مِنْ أَبيه وشَكْلٌ وأَشْكَلَةٌ وشُكْلَةٌ وشَاكِلٌ ومُشَاكَلَة... وأَشْبَهْتُ فُلَانًا وشابَهْتُه واشْتَبَه عَلَيَّ وتَشابَه الشيئانِ واشْتَبَهَا: أَشْبَهَ كلُّ واحدٍ مِنْهُمَا صاحِبَه.

٥ – في اللسان: وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أَي تَنَدَّمْتُ.

٣٣٩ – ويُقال: قد سَفَحَ ما في إنائه وقد سَفَكَه وقد سَفَحَ دمَه وسَفَكَه[١].

٣٤٠ – ويُقال: قِرْطاطٌ وقِرْطانٌ للبَرذَعة[٢]،

وأنشَدَ الحِرمازيُّ[٣]:

يَذبُّ بي عَيرٌ مِنَ الأنباطِ ... على وِكافٍ خَلَقِ القِرطاطِ

٣٤١ – ويُقال: حَجَرٌ أَصَرُّ وأَيَرُّ إذا كان صَلدًا صلبًا[٤].

٣٤٢ – ويُقال: اغبِنْ مِن ثَوبِك واخبِنْ مِن ثَوبك واكبِنْ مِن ثَوبِك، ويُقال: غَبَنَ يَغْبِن وخَبَنَ يَخْبِن وكَبَن يَكْبِن بمعنًى واحدٍ أي كَفَّ[٥].

---

١ – في اللسان: وَرَجُلٌ سَفَّاح لِلدِّمَاءِ: سَفَّاك. وسَفَحْتُ دَمَهُ: سَفَكته. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ سِفاحٌ أَي سَفْك لِلدِّمَاءِ.

٢ – في اللسان: القِرْطَانُ: كالبَرْذَعة لِذَوَاتِ الْخَافِرِ، وَيُقَالُ قِرْطاطٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْخَطَابِيُّ بِالطَّاءِ، وقِرْطاق بِالْقَافِ، وَهُوَ بِالنُّونِ أَشهر.

٣ – أبو علي الحسن بن علي الحرمازي: نشأ بالبادية ثم قدم البصرة فأقام بها. وحدث المبرد قال: كان التوزي والحرمازي والجرمي يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري والأصمعي، وكان هؤلاء الثلاثة أكبر أصحابهم.

٤ – في اللسان: حَجَرٌ أَيَرُّ أَي صَلْد صُلب... وَصَخْرَةٌ صَرَّاء: مَلْساء.

٥ – في اللسان: خَبَنَ الثوبَ وغَيرَه يَخْبِنُه خَبْناً وخِباناً وخُباناً: قلَّصه بِالْخِيَاطَةِ... وغَبَنْتُ الثوبَ والطعامَ: مِثْلُ خَبَنْتُ... وكَبَنَ الثوبَ يَكْبِنُه ويَكْبُنُه كَبْناً: ثَنَاهُ إِلى دَاخِلٍ ثُمَّ خاطَه.

٣٤٣ - ويُقال للنَّاس وللدَّواب إذا مَرُّوا يَمشون مَشيًا ضَعيفًا: مَرُّوا يَدُبُّون دَبيبًا ومَرُّوا يَدُجُّون دجيجًا[١].

٣٤٤ - ويُقال للرَّجلِ إذا تعوَّد الأمرَ وللدَّابةِ: قد جَرَنَ عليه جرونًا وقد مَرَنَ عليه مُرونًا ومَرانة[٢].

٣٤٥ – أبوعبيدةَ: يُقال رِيحٌ ساكِنةٌ وساكِرة بمعنًى واحد[٣].

٣٤٦ – قال: والزُّون والزُّور واحدٌ وهو كُلُّ شيء يُعبَد ويُتَّخَذ رَبًّا[٤]، وأنشَدَ[٥]:

جاؤُوا بِزُورَيْهِمْ وجِئْنا بالأَصَمْ[٦]

---

[١] – في اللسان: ودَجَّ يَدِجُّ إذا أَسرع، ودَجَّ يَدِجُّ ودَبَّ يَدِبُّ، بِمَعْنًى.

[٢] – في اللسان: وجَرَنَت يدُه عَلَى الْعَمَلِ جُروناً: مرنَت.

[٣] – في اللسان: وسَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُ سُكُوراً وسَكَراناً: سَكَنَتْ بَعْدَ الهُبوب. وليلةٌ ساكِرَةٌ: سَاكِنَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا.

[٤] – في اللسان: والزُّورُ والزُّونُ جَمِيعًا: كُلُّ شَيْءٍ يُتَّخَذُ رَبّاً وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.

[٥] – هو للأغلب بن جعشم العِجْلي: شاعر راجز معمَّر. أدرك الجاهلية والإسلام وتوجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً فنزل الكوفة، واستشهد في واقعة نهاوند. وهو أول من أطال الرجز. قال الآمدي: هو أرجز الرجاز وأرصنهم كلاماً وأصحهم معاني. وقال البكري في شرح نوادر القالي: الأغلب العجلي آخر من عمّر في الجاهلية عمراً طويلاً.

قال: وكانوا جاؤوا ببَعيرَينِ فعَقَلُوهما وقالوا لا نَفِرُّ حتى يَفِرَّ هذانِ فعابَهم بذلك وجعلَهما رَبَّينِ لهم.

٣٤٧ – أبو عمرٍو الشيبانيُّ: المُغَطْغِطة والمُغَطْمِطة القِدْر الشديدةُ الغَلَيان[١].

٣٤٨ - وحَكَى الفَرَّاء عن امرأةٍ مِن بَني أَسَد أنها قالت في كلامِها: جاءنا سَكرانَ مُلْتَكًّا في معنى جاءنا مُلْتَخًّا وهو اليابِسُ مِن السُّكْر[٢].

٣٤٩ - ابنُ الأعرابي: شيخٌ تاكٌّ وفاكٌّ[٣].

---

٦ – في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (إن سرَّكَ العزَّ فجججخ بجثَم ... أهلِ النباة والعديدِ والكرم). وبعده: (جاؤوا بزَورَيهم وجئنا بالأَصَم ... شيخَ لنا كالليثِ من باقي إرم). والأَصَمُّ هُوَ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ يَوْمُ الزُّورَيْنِ؛ قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: وَهُمَا بَكْرانِ مُجلَّلانِ قَدْ قَيَّدوهما وَقَالُوا: هَذَانِ زُورَانا أَي إِلهانا، فَلَا نَفِرُّ حَتَّى يَفِرَّا، فَعَابَهُمْ بِذَلِكَ وَبِجَعْلِ الْبَعِيرَيْنِ ربَّيْنِ لَهُمْ، وهُزِمَتْ تَمِيمٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ وأُخذ الْبَكْرَانِ فَنُحِرَ أَحدهما وَتُرِكَ الْآخَرُ يَضْرِبُ فِي شَوْلِهِمْ.

١ – في اللسان: والْمُغَطْغِطَةُ: القِدْر الشديدةُ الْغَلَيَانِ... والْمُغطْمِطةُ: القِدْر الشديدةُ الغَلَيانِ.

٢ – في اللسان: وَجَاءَنَا سكرانَ مُلْتَكّاً: كَقَوْلِكَ مُلْتَخّاً أَي يَابِسًا مِنَ السُّكْر.

٣ – في اللسان: والتاكُّ: الْهَالِكُ مُوقاً. يُقَالُ: أَحمق تَاكٌّ، وَقِيلَ: أَحمق فَاكٌّ تَاكٌّ إِتباع لَهُ، بالغٌ الحمقِ.

٣٥٠ - وقَحْرٌ وقَحْمٌ[١].

٣٥١ – ويُقال: قد اندالَ بَطنُه وانداحَ[٢].

ما تُزاد فيه الميمُ آخرًا

قال الأصمعيُّ: العربُ تَزيد الميمَ في أشياء:

٣٥٢ - قالوا رجلٌ فُسْحُمٌ إذا كان واسعَ الصَّدْر، وهو مِن الانفساح[٣].

٣٥٣ - ورجلٌ زُرْقُمٌ إذا كان أزرقَ[٤].

٣٥٤ - وسُتْهُمٌ إذا كان عظيمَ الاسْت[٥].

---

١ – في اللسان: أَبو عَمْرٍو: شَيْخٌ قَحْرٌ وقَهْبٌ إِذا أَسنّ وكَبِرَ... والقَحْم: الْكَبِيرُ الْمُسنّ، وَقِيلَ: القَحْم فَوْقَ الْمُسِنِّ مِثْلَ القَحْر.

٢ – في اللسان: وانْداحَ بطنُه انْدِياحاً إِذا انْتَفَخَ وتَدَلَّى... وانْدَالَ بطنُ الإِنسان والدابةِ إِذا سَالَ.

٣ – في اللسان: الْجَوْهَرِيُّ: الفُسْحُم، بِالضَّمِّ، الْوَاسِعُ الصَّدْرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

٤ – في اللسان: الأَصمعي وَمِمَّا زَادُوا فِيهِ الْمِيمَ زُرْقُمٌ لِلرَّجُلِ الأَزرق.

٣٥٥ – قال: وجُلْهُمة نَرَى أنه مِن جلْهة الوادي، وجلْهَتُه ما استقبلكَ منه[١].

٣٥٦ - قال: ويُقال نابٌ دِلْقِمٌ وهي المسنَّة التي قد انكسرتْ أسنانُها مِن الكِبَر، وهو من الاندلاق، والاندلاق الاسترخاء[٢]، ويُقال: اندلقَ السيفُ إذا جَرَى مِن القراب، ويُقال: غارةٌ دُلق، وسيفٌ دالق إذا كان يخرجُ مِن غِمده وكذلك دَلوق، ويُقال: اندلَقَ بطنُه إذا خَرجَ وعَظمَ، ويُقال: طَعَنَه فاندلقتْ أقتابُ بطنِه إذا خرجتْ أمعاؤه[٥].

٣٥٧ - ويقال نقاة ضِرْزَمٌ إذا كانت قليلةَ اللَّبن، قال: ونرى أنه من قولهم رجلٌ ضِرِزّ إذا كان بَخيلًا[٣].

٣٥٨ – قال: وكِرْشَمٌ اسمُ رَجل يصلُح أن يكونَ مِن الكَرش والميمُ زائدة[٤].

---

٥ – في اللسان: الْجَوْهَرِيُّ: والمرأَة سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ،وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

١ – في اللسان: الجُلْهُمَةُ فَمُ الْوَادِي، وَقِيلَ: جَانِبُهُ، زِيدَتْ فِيهَا الْمِيمُ كَمَا زِيدَتْ فِي زُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ.

٢ – في اللسان: قَالَ الأَصمعي: الدِّلْقِمُ النَّاقَةُ الَّتِي انْكَسَرَ فُوها وَسَالَ مَرْغُها: وَيُقَالُ: الدِّلْقِمُ الَّتِي أَكلت أَسنانها مِنَ الكِبَرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

٣ – في اللسان: وَنَاقَةٌ ضِمْرِز: قَلْبُ ضِرْزِم إِذا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ؛ عَدَّه يعقوبُ ثُلَاثِيًّا وَاشْتَقَّهُ مِنَ الرَّجُلِ الضِّرِزِّ، وَهُوَ الْبَخِيلُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

٣٥٩ – ويُقال: شَدْقَمٌ إذا كان واسعَ الشِّدق[١].

بابُ ما تُزادُ فيه النُّون

قال الأصمعيُّ: زادتِ العربُ النونَ في أربعةِ أحرفٍ مِن الأسماء:

٣٦٠ - قالوا رَعْشَنٌ للذي يَرْتَعِش[٢].

٣٦١ - وللضَّيف ضَيْفَن، وقال غيرُ الأصمعي: الضَّيفن الذي يحضُر مع الضَّيف ليأكلَ ما يُقرَى الضيفُ[٣]، قال الشاعر:

---

٤ – في اللسان: وكِرْشِم: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، لأَن يَعْقُوبَ زَعَمَ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ اشْتَقَّهُ مِنَ الكَرِش.

١ – في اللسان: والشَّدْقَمُ الواسِعُ الشِّدْق، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي زَادَتِ الْعَرَبُ فِيهَا الْمِيمَ، مِثْلُ زُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ وفُسْحُمٍ.

٢ – في اللسان: وَالْجَمَلُ أَرْعَشُ وَهُوَ الرَّعْشَنُ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ فِي الرَّعْشَن كَمَا زَادُوهَا فِي الصَّيْدَنِ، وَهُوَ الأَصْيَدُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَمَا قَالُوا للمرأَة الخَلَّابة خَلْبَنٌ.

إذا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ للضَّيْف ضَيْفَنٌ فأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيوفُ الضَّيافِنُ
ثَرِيدٌ كأَنَّ السَّمْنَ فِي حَجَراتِهِ جومُ الثُّرَيَّا، أَو عُيُونُ الضَّياوِنِ

الضَّيْوَنُ: السِّنَّوْرُ: قال الشاعر:

يَدِبُّ بالليلِ إلى جارِهِ ... كَضَيْوَنٍ دَبَّ إلى فِرْنِبِ

والفِرْنِبُ: الفأْرة.

٣٦٢ - وامرأةٌ خَلْبَن وهي الخَرقاء وليس هو مِن الخَلابة[١].

٣٦٣ - وناقةٌ عَلْجَن وهي الغليظةُ الجَسْرةُ المستَعليَة الخُلُق[٢]، وأنشَدَ[٣]:

وخَلَّطَتْ كُلَّ دِلاثٍ عَلْجَنِ ... تَخْليطَ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ

وقال: قال أبو زَيد: الدِّلاثُ التي تركبُ رأسَها في السَّير، يُقال فيه اندلاثٌ إذا كان فيه ركوب لرأسه.

---

٣ – في اللسان: والضَّيْفَنُ: الَّذِي يجيءُ مَعَ الضَّيْف، كَذَا حَكَاهُ أَبو عُبَيْدٍ فِي الأَجناس مَعَ ضفنَ؛ وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ: نُونُ ضَيْفَن زَائِدَةٌ.

١ – في اللسان: وامرأَةٌ خَلْباءُ وخَلْبَنٌ: خَرْقاءُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ، وَلَيْسَتْ بأَصلية. وَفِي الصِّحَاحِ: الخَلْبَنُ الحَمْقاءُ.

٢ – في اللسان: الأَزهري فِي بَابِ مَا زَادَتْ فِيهِ الْعَرَبُ النُّونَ مِنَ الْحُرُوفِ: نَاقَةٌ عَلْجَنٌ، وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَعْلِيَةُ الْخُلُقِ الْمُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ.

٣ – هو رُؤْبَةُ يَصِفُ النُّوقَ، في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (يا أَيُّهَا الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ ... وَالْقَائِلِ الأَقْوالَ ما لَمْ يَلْقَنِي).

٣٦٤ - أبو زَيد: يُقال امرأةٌ سِمْعِنَّة نِظْرِنَّة وهي التي إذا تسمَّعت أو تبصَّرت فلم تر شيئًا تظنَّته تظنُّنًا، وقال غيرُ أبي زَيد: سمعته نظرنة[1]، وأنشد في ذلك:

إنَّ لَنا لَكَنَّهْ ... مِعَنَّةً مِفَنَّهْ

سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ ... كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ

إلَّا تَرَهْ تَظَنَّهْ ... كالذِّئْبِ وسْطَ العُنَّهْ

٣٦٥ - ويُقال في خُلُق فُلانٍ خِلَفْنة يَعني به الخِلاف[2].

---

[1] - في اللسان: وامرأَة سُمْعُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ وسِمْعَنَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ؛ الأَخيرة عَنْ يَعْقُوبَ، أَي مُسْتَمِعةٌ سَمّاعةٌ... وَيُرْوَى: سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّةً، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الَّتِي إِذا تَسَمَّعَتْ أَو تَبصَّرَت فَلَمْ ترَ شَيْئًا تَظَنَّتْه تَظَنِّياً أَي عَمِلَتْ بِالظَّنِّ، وَكَانَ الأَخفش يَكْسِرُ أَولهما وَيَفْتَحُ ثَالِثَهُمَا، وَقَالَ اللِّحْيَانِيّ: سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ.

[2] - في اللسان: وَيُقَالُ: فِي خُلُق فُلَانٍ خِلَفْنَةٌ مِثْلُ دِرَفْسةٍ أَي الخِلافُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، وَذَلِكَ إِذا كَانَ مُخالِفاً.

تمَّ الكتابُ بعَون الله ومَنِّه
في أواخر ربيع الآخر مِن سنةِ خمسٍ وخمسمائة
والحمدُ لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي
وآله الطاهرين أجمعين

المراجع

وهي منثورة في الهوامش
من هذا الكتاب

للمراسلة والتواصل:

محمد علي حسين

mali_١١١@hotmail.com

الكويت تليفون ٩٨٨٦٦٩٠٣ (٠٩٦٥)

مصر تليفون ٠١٠٩٩٦٩٤١٤٠ (٠٠٢)

تعريف

- محمد علي حسين (أبو زَهْرة)
- لُغَويٌّ وباحثٌ في التُّراث الإسلاميِّ
- موجِّه في مادة اللغة العربية - مواليد نَبَرُوه – مصر ١٩٦٢م
- مهتمٌ بنشر التراث الإسلامي في سلسلة صدر منها أربعةٌ وثلاثون عملاً، جمعاً ودراسة واختصاراً وتحقيقاً وخدمةً وتعليقاً، هي: (المَلاحِن لابن دريد - العشرات في غريب اللغة لأبي عمر الزاهد - فصيح الكلام لثعلب - النوادر في اللغة لأبي زيد جزءان - إحسان الظن بالصحابة عقيدة ودين - إصلاح المنطق لابن السكيت ثلاثة أجزاء - غريب الحديث للخطَّابي أربعة أجزاء -مختصر كتاب العزلة للخطَّابي - هذا نبيُّنا كأننا نَراه - دولة بني العباس - دولة بني أمية - الثائران: الحسين وابن الزبير - معاويةُ كِسْرى العرب – خلافة علي بن أبي طالب - خلافة ذي النورين عثمان بن عفان - خلافة الصِّدِّيق والفاروق - محمد رسول رب العالمين - عليٌّ ومعاويةُ يومَ صِفِّين - الفتنة ووقعة

الجمل لسيف بن عمر - التعازي والمراثي للمبرِّد - محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني - الداء والدواء لابن القيم - أخبار الحمقى والمغفَّلين لابن الجوزي - النساء لابن قتيبة - بهجة المجالس لابن عبد البر - تهذيب تاريخ ابن خياط - مختصر زاد المعاد – قصة الإيمان منذ آدم حتى محمد – العواصم من القواصم لابن العربي – حقوق آل البيت في مفهوم ابن تيمية – الشواهد الشعرية في معجم البلدان لياقوت الحموي – مختصر فضائل القرآن لأبي عبيد) إضافة إلى كتابين آخرين خارج السلسلة هما: "علماء معاصرون نصروا الإسلام"، وكتاب "غُرَباء".

وكلها كتب منشورة على مواقع نشر الكتب الإلكترونية مثل موقع: نور، وموقع فولة بوك (في صفحة: محمد علي أبو زهرة) وغيرهما من مواقع نشر الكتب الإلكترونية.

جدول المحتويات:

تمهيد	٤
بداية الكتاب	١٦
بابُ النُّون واللَّام	١٦
بابُ الباء والميم	٣١
بابُ المِيم والنُّون	٤٤
بابُ العَين والهمزة	٥٥
بابُ العَين والحاء	٦٠
باب الهاء والهمزة	٦٢
بابُ الهاء والحاء	٦٥

بابُ الجِيم والياء	٧٢
بابُ الحاء والجيم	٧٥
بابُ الحاء والخاء	٧٧
بابُ الدَّال والتَّاء	٨١
بابُ السِّين والتاء	٨٤
بابُ الزَّاي والصَّاد	٨٥
بابُ السِّين والثَّاء	٨٩
بابُ الثَّاء والذَّال	٩٠
بابُ السين والشين	٩٣

باب العَين والغَين	٩٦
بابُ القاف والكاف	٩٩
بابُ اللَّام والرَّاء	١٠٣
بابُ الكاف والجيم	١٠٧
بابُ الطَّاء والدَّال	١٠٨
بابُ الصَّاد والطَّاء	١١٠
بابُ الصَّاد والضَّاد	١١١
بابُ الفَاء والثَّاء	١١٦
بابُ الهاء والخاء	١٢٢

بابُ الطَّاء والتَّاء	١٢٤
بابُ اللَّام والدَّال	١٢٥
بابُ السِّين والزاي	١٢٦
بابُ حروفِ المضاعَف التي تُقلَب إلى الياء	١٣٠
بابُ الهمزة والياء	١٣٤
بابُ الهمزة والواو	١٣٩
بابُ الواو تُقلَب تاءً وهي أوَّلُ الحُروف	١٤٣
بابُ الدَّال والذَّال	١٤٤
بابُ إبدال مِن حُروف مختلفة	١٤٥

ما تُزاد فيه الميمُ آخرًا ١٥٥

بابُ ما تُزادُ فيه النَّون ١٥٧

المراجع ١٦١